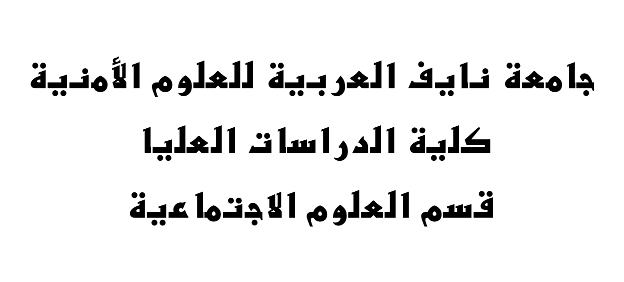




عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات

إعــداد

منصور ناصر محمد بن حجاب

إشـــراف

أ. د. أمحمد بوزيان تيغزه

رسالة مقدمه استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في العلوم الاجتماعية

الرياض

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م



بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

كليــة الدراسات العليا

قسم: العلوم الاجتماعية

نموذج (٣٢)

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : منصور ناصر محمد بن حجاب الرقم الأكاديمي: ٤٢٩٠٤٠٠

الدرجة العلمية : ماجستير في العلوم الاجتماعية التخصص: الرعاية والصحة النفسية

عنوان الرسالة: عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات .

تاريخ المناقشة : ١٤٣٢/٠٦/١٩ هـ الموافق ٢٠١١/٠٥/٢٢

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة ،وحيث أجريت التعديلات المطلوبة ،فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١- أ.د / أمحمد بوزيان تيغزة مشرفاً ومقرراً

٢- أ. د / فاروق السيد عثمان عضواً

٣- د/ فؤاد محمد حسن الدواش عضواً

رئيس القسم

الإســـم :

التوقيــع :

التاريــخ :



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

قســــــــــــم : العلوم الاجتماعية

التـــخـــــصـــص: ماجستير صحة نفسية

مستخلص الدراسة

العنــــــــــوان: عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات

إعداد الطـــــالب: منصور ناصر محمد بن حجاب

المشرف العلمـــي: أ. د. أمحمد بوزيان تيغزه

مشكلـــة الدراســة: يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: **ما طبيعـــة العلاقـــة بـــين عوامـــل الشخصية الستة عشر وإدمان الأمفيتامينات ؟**

مجتمع وعينة الدراســة: يشتمل على مدمني مادة الأمفيتامينات من الأفراد الذي يتم إرسالهم من مكافحة المخدرات إلى مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام ، وأفراد أسوياء من نفس البيئة الاجتماعية والوظيفية للعينة السابقة أوضحت تحاليلهم المخبرية سلامتهم من التعاطي لأي مادة مخدره ، وأخذ الباحث عينـــة عشوائية مكونة من (١٠٠) فرد للمدمنين ، وعينة عشوائية بسيطة مكونة من (١٠٠) فرد مـــن الأسوياء، وبعد التطبيق الميداني حصل الباحث على (١٣١) مقياس صالحة للتحليل الإحصائي منها (٦٥) مقياس خاص بالمدمنين و (٦٦) مقياس خاص بالأسوياء

منهج الدراسة وأدواتها: استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن، كما استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في العوامل التالية (العامل (Q٢) كفاية الذات Self-Sufficiency , العامل (M) التخيـــل Imagination ، والعامـــل (C) الثبـــات الانفعـــالي Emotional Stability ، العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين.

٢- أكثر العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل) إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات هما العاملين (العامـــل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination)

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة حول العوامـــل (العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة، و لصالح أفراد مجتمع الدراسة أصحاب التعليم (المتوسط أو الثانوي).

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراســـة المتـــزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب

توصيات الدراسة :

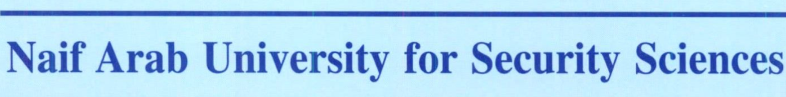
١- وضع برنامج إرشادي متخصص للحد من أثر التخيل لدى المدمنين على الامفيتامينات.

٢- الاهتمام إعداد البرامج الترفيهية والاجتماعية والثقافية التي تشغل أوقات فراغ أفراد المجتمع وتحد من مـــيلهم للتخيل وبالتالي إدمانهم للامفيتامينات.

٣- العمل على تعزيز الثقة بالقدرات الذاتية لدى المدمنين على الامفيتامينات بما يحد من تأثير ضعف عامل كفايـــة الذات لديهم على سلوكياتهم.

٤- الاهتمام بتعزيز الجانب المعنوي لدى المدمنين على الامفيتامينات بما يزيد من مقاومته لضعف عامـــل الـــذات لديهم.

٥- توعية مدمني الامفيتامينات بخطر هذا الأدمان من أجل تعزيز الوقاية الذاتية لديهم مما يجعلهم يقاومون العوامل التي تسببت في إدمانهم وخاصة اتجاههم للتخيل وشعورهم بضعف عامل كفاية الذات.





Naif Arab University for Security Sciences

Department: Social Sciences
Specialization: Master of Psychological Health

STUDY ABSTRACT

Study Title: The sixteen personality factors and their relationship to amphetamines addiction.
Student: Mansour Nasir Mohammed Hijab
Advisor: Prof. Dr. Mohammed Buzian Tegza
Study Problem: The problem of the study can be formulated in the next major question: What is the nature of the relationship between the sixteen personality factors and amphetamines addiction?
Study Population: Includes amphetamines substance addicts of individuals who are sent from anti-drug forces to Alamal Complex for Mental Health in Dammam, and normal individuals of the same social and job environment of the previous sample whose laboratory analysis proofed that they are free of any narcotic substance usage, the researcher took random sample of (١٠٠) persons from addicts, and a simple random sample of (١٠٠) persons from the health individuals, and after field application the researcher gained (١٣١) scale suitable for statistical analysis (٦٥) scales of them for addicts and (٦٦) scales special scale for healthy members.
Study Methodology: The researcher used the descriptive comparative methodology, as well he used the questionnaire as a tool for data collection.
Main Results:
١. There are statistically significant differences at the level of ٠,٠١ or less in the following factors: (the factor (Q٢) Self-Sufficiency, the factor (M) Imagination, the factor (C) Emotional Stability, the factor (A) Warmth) between addicts and none-addicts for the benefit of addicts.
٢. The factors (Sixteen Factors for Cattell) which have more contribution in amphetamines abuse predication are the two factors (the factor (Q٢) Self-Sufficiency, the factor (M) Imagination).
٣. There are statistically significant differences at the level of ٠,٠١ or less in the trends of study population members whose ages less than ٣٠ years and study population members whose ages more than ٣٠ and less than ٤٠ years in the factors (the factor (A) Warmth) for the benefit of the study population members whose ages more than ٣٠ and less than ٤٠ years, and for the benefit of the population members who have intermediate and secondary qualification.
٤. There are no statistically significant differences at the level of ٠,٠٥ or less in the trends of the married members of the study population the single members of the study population
Main Recommendations:
١. Development of a specialized guidance program to reduce the impact of the imagination on the amphetamines addicts.
٢. Interest in setting recreational, social and cultural programs, which occupy leisure time of the society members and reduce their tendency to imagine and thus their addiction to amphetamines.
٣. To work on promoting the self-confidence of the amphetamines addicts, so as to limit the impact of self-sufficiency factor weakness on their behavior.
٤. Interest in promoting the incorporeal side of the amphetamines addicts so as to increase their resistance against amphetamines due to weakness of their self-sufficiency factor.
٥. To enlighten amphetamines addicts about the danger of this addiction in order to reinforce their self-protection, the thing that makes them resist the factors that caused them to addict specially their trend toward imagination and their sense of and self-sufficiency factor.

الإهـــداء

إلى والـــــدي رحمــــــه الله وفــــــاءً وعرفانـــــــــاً . . .

وإلى والــدتي ألبــسها الله ثيــاب الــصحة بــراً وإحــساناً . . .

إلى إخــــــواني وأخــــــواتي تقـــــديراً واحترامــــــا . . .

الذين ساندوني ودعموني فلهم مني الشكر والثناء . . .

وإلى زوجـــــــتي وأبنــــــائي حبـــــــاً وتقـــــديراً . . .

إلــيهم جميعــاً أهــدي هــذا الجهــد العلمــي المتواضــع . . .

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وآله وصحبه والتابعين، فإن الحمد والشكر لله عز وجل الذي وفقني في إنجاز هذا العمل .

يسرني أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الملكي الأمير/ نايف بن عبدالعزيز آل سعود- النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، فقد كان له الفضل الكبير (بعد الله) في إرساء قواعد هذا الصرح العلمي الأمني الشامخ.

والشكر موصول إلى صاحب السمو الملكي الأمير/ متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز- رئيس الحرس الوطني وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، فقد كان (بعد الله) له الفضل في وصولي إلى هذه الدرجة العلمية.

وخالص الشكر والتقدير لمنسوبي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وعلى رأسهم معالي الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس الجامعة ، وإلى الأستاذ الدكتور/ أمحمد بوزيان تيغزه المشرف العلمي على هذه الرسالة الذي قدم لي التوجيه والإرشاد إلى أن تم إنجاز هذا العمل، والشكر موصول إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ عامر بن خضير الكبيسي عميد كلية الدراسات العليا ، وإلى سعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالحفيظ مقدم رئيس قسم العلوم الاجتماعية ، وأعضاء هيئة التدريس بالقسم الذين تعلمنا على أيديهم ونهلنا من علمهم.

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

الإدمان على المخدرات آفة اجتماعية خطيرة رافقت البشرية منذ القدم وتطورت بتطورها، وأصبحت من أحدى المشكلات المعاصرة التي تمثل قمة المعاناة والمأساة التي وصلت إليها المجتمعات الإنسانية ، فاجتاحت بلدناً نامية ومتطورة على حداً سواء وانتشرت بين جميع فئات المجتمع ثم بدأت بالانتقال من إقليم إلى أخر زراعة وتصنيعاً وتعاطياً وإدماناً ، وما النداءات العالمية تتعالى ، والاتفاقيات التي تبرم والمؤتمرات الدولية التي تعقد ، والبحوث والدراسات الاجتماعية التي تجري بصفة دورية إلا دلائل واضحة على حدة المشكلة وشموليتها، وما يزيد من خطورتها كونها تصب الفئة الفعالة في المجتمع وهي فئة الشباب التي تعد أساس الإنتاج وعماد التنمية .

وللإدمان على المخدرات عوامل تؤدي في اجتماعها إلى ظهور المشكلة ومن ذلك طبيعة المخدر نفسه وطبيعة الظروف الاجتماعية والأسرية التي يعيشها المتعاطي والأبعاد الاقتصادية والسياسية بالإضافة إلى الخصائص الأساسية التي تميز الأفراد المتعاطين .لذا اتجه العديد من الباحثين للقيام بعدد من الدراسات التي تكشف عن أهمية الشخصية ومكوناتها ، فلكل شخصية نمطها الفريد من السمات والتي تقوم بدور رئيسي في تحديد سلوك الفرد ، ولعل ما قام به كاتل في تحديد ستة عشر سمة أساسية والتي اقترح بأن تمثل المكونات الأساسية للشخصية ، حيث يفترض في هذا النموذج وجود ستة عشر عاملاً تستطيع أن تقيس بها الشخصية على نطاق واسع في مختلف المجالات .

ومن هنا يرى الباحث أن الوقوف على معرفة العلاقة بين العوامل الستة عشر في الشخصية وعلاقتها بمدمني الامفيتامينات لها دور بارز في معرفة الأشخاص الذين نتعامل معهم ليصبح لدينا برامج علاجية ووقائية تعتني بتلك الفئة من المدمنين على هذا النوع من المخدرات .

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في مكافحة المخدرات بالحرس الوطني في قسم الأحساء وجد أن معدلات تعاطي الامفيتامينات تعتبر هي الأعلى من بين الأنواع الأخرى من المخـدرات ، فقـد رأى أن دراسة هذا النوع له ما يبرره ، ولقد بينت إحصائيات قسم مكافحة المخدرات بالأحـساء لعام (١٤٣٠هـ) لمن تم القبض عليهم أو من يتم تحليلهم للكشف عن المـواد المخـدرة النتـائج التالية :

نتائج التحليل لمادة الامفيتامينات (٧٠%) والحـشيش (٢٠%) وامفيتامينـات وحـشيش (١٠%) ونتائج القبض مستخدمي الامفيتامينات (٨٠%) و (٢٠%) مروجي للأمقيتامينات) كمـا بين إحصائيات (١٤٣١هـ) نتائج التحليل الامفيتامينات (٥٥%) والحشيش (٣٥%) وامفيتامينات وحشيش(١٥%) والمستخدمين (٧٠%) مروجين (٣٠%).

ولهذا فان مشكلة إدمان المخدرات تحدث أساسا داخل الفرد المدمن فـي ذهنـه وأفكـار ومعتقداته وأحكامه وتقديراته وسلوكه (الشريف.٢٠٠٧.ص٢)

وقد جرت محاولات عديدة من أجل تحديد سمات شخصية المدمن وفقا لأنماط الشخـصية وميزاتها، فقد حدد بلين بعضا من سمات الشخصية المدمنة، والتي عادة ما تـذكرها الدراسـات والبحوث الخاصة بتعاطي الخمر. وتتضمن هذه الميزات: حالة الكآبة المتدنيـة الدرجـة؛ حـب الاختلاط بالآخرين؛ ومشاعر الوضاعة (الإحساس بضعة النفس وهوانها) والمختلطة باتجاهـات السّمو والفزع والاعتمادية على الغير(Robinson, ١٩٧٦, p٥٢).

ومن هذا المنطلق تبرز مشكلة هذه الدراسة والإحساس بها وبشكل محدد يمكن صـياغتها في السؤال التالي :

ما طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الستة عشر وإدمان الأمفيتامينات ؟

تساؤلات الدراسة

١- هل يوجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر التالية(التآلف، الذكاء ، الثبات الانفعالي ، السيطرة ، الاندفاعية ، الامتثال ، المغامرة ، الحساسية ، الارتياب ، التخيل ، الدهاء ، عدم الأمان ، الراديكالية، كفاية الذات ، التنظيم الذاتي ، التوتر) ؟

٢- ما عوامل الشخصية (العوامل الستة عشر لكاتل)الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات؟

٣- هل هناك فروق في عوامل الشخصية(العوامل الستة عشر) تعزى إلى متغير العمر – متغير المستوى التعليمي – ومتغير الحالة الاجتماعية لدى مدمني الامفيتامينات.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى :

١- التعرف على الفروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات لكل عامل من العوامل الستة عشر

٢- التعرف على عوامل الشخصية (العوامل الستة عشر لكاتل)الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات

٣- التعرف على علاقة العوامل الشخصية بإدمان الامفيتامينات تبعا لمتغير العمر – لمتغير المستوى التعليمي – لمتغير الحالة الاجتماعية

أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة في جانبين هما :

الجانب النظري : (الأهمية العلمية)

تعود أهمية هذه الدراسة إلى محاولة الباحث في الكشف عن طبيعة العلاقة بين العوامل الستة عشر في الشخصية.

الجانب التطبيقي : (الأهمية العملية)

السمات تعتبر من محددات سلوك الفرد فإن معرفة ودراسة السمات الشخصية لمدمني الامفيتامينات يساعد على عملية التشخيص وفي بناء برامج علاجية ووقائية .

حدود الدراسة

١- **الحدود الموضوعية** : يقتصر البحث على معرفة العلاقة بين العوامل الستة عشر وإدمان الأمفيتامينات .

٢- **الحدود البشرية:** مدمني مادة الأمفيتامينات من الأفراد الذي يتم إرسالهم من مكافحة المخدرات إلى مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام ، وأفراد أسوياء من نفس البيئة الاجتماعية والوظيفية للعينة السابقة أوضحت تحاليلهم المخبرية سلامتهم من التعاطي لأي مادة مخدره في المنطقة الشرقية.

٣- **الحدود المكانية** : مجمع الأمل للصحة النفسية في الدمام.

٤- **الحدود الزمانية** : ١٤٣١هـ -١٤٣٢هـ

المتغيرات وشرح المفاهيم

١. المتغيرات :

أ. **المتغير المستقل** : العوامل الستة عشر .

ب. **المتغيرات الوسيطة** : المتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي – العمر – الحالة الاجتماعية)

ج. **المتغير التابع** : الإدمان على الأمفيتامينات .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١ – الشخصية

تعريف ريموند كاتل " :(Cattel, ١٩٦٥Raymond) الشخصية هي ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معيّن" ، ويضيف " :إن الشخصية تختص بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء أكان ظاهراً أم خفيّاً) ."(بدر محمد الأنصاري: ، ص٢٠).

والباحث يتبنى تعريف ريموند كاتل كتعريف أجرائي

٢- العوامل الستة عشر :

من خلال بحوث ودراسات متعددة قام فيها كاتل باستخدام التحليل العاملى تم تحديد ست عشرة سمة أساسية والتي اقترحها لتمثل المكونات الأساسية للشخصية من وجهة نظره • وتتحدد هذه المكونات فيما يلي (محمد السيد وصالح أبو عباة ، ١٩٩٨) :

(١) **العامل** (A) **التآلف (الدفء)** Warmth : الأفراد الذين يحققون درجة مرتفعة في هذه السمة عادة ما يتسمون بدفء القلب (عطوفين) وقادرين على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الناس ، ويحبون أن يمنحوا الهدايا ، وهم أكثر نجاحاً وأكثر رضاً بالوظائف التي تتميز بالالتحام والتفاعل الشخصي ، كما أنهم أكثر ميلاً لمشاركة الآخرين عواطفهم ومشاعرهم •

(٢) **العامل** (B) **الذكاء** Intelligence : لا يعد الذكاء سمة من سمات الشخصية – إن صح فعلياً التعبير – ولكنه جاء هنا كجزء مكمل من بروفيل سمات الشخصية الست عشرة ، وتم الإبقاء عليه في المقياس • أنه مقياس للقدرة العامة ولكنه لا يتوقع له أن يحل محل مقاييس الذكاء الأكثر دقة مثل مقياس وكسلر ومقياس بينيه والمقاييس الأخرى •

(٣) **العامل** (C) **الثبات الانفعالي** Emotional Stability : تعد هذه أولى السمات للأفراد المتضمنين في النمط القلق ، غير أن إسهاماته سلبية فالأفراد الذين يعانون من ارتفاع القلق يحصلون على درجات منخفضة في العامل (C) ، كما أن مستوى الفرد في العامل يمكن أن يؤخذ كمؤشر على تحمل الفرد للغموض وقدرته على مواجهة الإحباطات أو العقبات اليومية للحياة • وارتبط هذا العامل ارتباطاً موجباً مع مقياس الإحساس بطيب الحال Well – Being ، وبعد التحمل في مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التكامل الشخصي ، وكانت علاقته بكل من القلق والحاجة للمساعدة علاقة سالبة •

(٤) **العامل** (E) **السيطرة** Dominance : فالأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة فـــي هذا العامـــل يتميزون بالاستقلالية وتوكيد الذات ، وأكثر ميلاً للتنـــافس ، فهـــم يـــصفون أنفسهم بأنهم أقوياء ومؤثرون جداً في علاقاتهم مع الآخرين وينفذون مـــا يفكـــرون فيـــه ويستمتعون بالحصول على الأشياء بطريقتهم الخاصة ، ولديهم القـــدرة علـــى تـــصريف المشاعر الغاضبة ، وهم يفضلون إدارة الحوار والإشراف والريـــادة والتـــأثير واتخـــاذ القرارات للآخرين وترتبط السيطرة إيجابياً بكل من مقياس الطموح وتوجيه الذات ٠

(٥) **العامل** (F) **الاندفاعية (الحماس)** Impulsivity : يمثل هذا البعد الإضـــافة الثانيـــة فـــي اختبار التحليل الإكلينيكي ، فالأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هـــذه الـــسمة يكونون عموماً متواكلين على الحظ Happy- Go lucky مفعمين بالحيوية والنـــشاط ، متحمسين ، وأنهم أكثر أصدقاء من غيرهم ، ويستمتعون بمشاهدة الحفـــلات والمعـــارض وأداء الأعمال التي تتصف بالتغيير والتنوع والسفر ٠ ووجدت علاقة موجبة بـــين هـــذه السمة وسمات : الانبساطية الاجتماعية والتعبيـــر الانـــدفاعي والاجتماعيـــة والحـــضور الاجتماعي ٠

(٦) **العامل** (G) **الامتثال (الانسجام)** Conformity : يميل الأشخاص الذين يحـــصلون علـــى درجة مرتفعة في هذا العامل لأن يكونوا أكثر احتراماً للسلطة وأكثـــر امتثـــالاً لمعـــايير الجماعة ، التي تختلف عن المعايير الاجتماعية العامة ، وهم يشمئزون مـــن الأشـــخاص القذرين والحجرات غير المرتبة ويفضلون حل مشاكلهم قبل تفاقمها ، وهم عموماً يتبعون القواعد إلى أقصى درجة (المسايرة) ، وهناك علاقة موجبة بين هـــذه الـــسمة والحاجـــة للأوامر والنظام ، وعلاقة سالبة بين هذه السمة والحاجة إلى التغيير والسيطرة والمرونة

(٧) **العامل** (H) **المغامرة (الجرأة)** Boldness : الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل يكونون مغامرين يتصفون بالجرأة ونشطين وفعالين ، يستمتعون بكونهم مركز الاهتمام في الجماعة ، لا توجد لديهم مشاكل من قبيل الخوف أو الرعب ، وتوجد علاقة

موجبة بين هذه السمة ومقاييس : السيطرة ، وسعة المكانة ، والاجتماعية ، والحضور الاجتماعي ، وتقبل الذات وحسن الانطباع من مقاييس اختبار كاليفورنيا للشخصية ، ووجدت علاقات موجبة بين هذه السمة وسمات : الثقة بالنفس والحاجة للاستعراض والود والنشاط والطموح والحماس ٠

(٨) **العامل** (I) **الحساسية** Sensitivity : أوصاف السمة المرتبطة بالدرجة المرتفعة فى هذا العامل تتضمن الميل إلى الحساسية ، والاعتمادية ، والحماية الزائدة ، وضيق الأفق ، فالأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة يقررون أنهم يستمتعون بسماع الموسيقى ، ويفضلون استخدام الأسباب أو الإقناع بدلاً من القوة في الحصول على الأشياء التي يريدونها ويقررون أن لديهم تفضيلات محددة للإنجليزية أو الرياضيات في المدرسة ، كما أنهم يفتقرون إلى الإحساس بالتوجيه ٠

(٩) **العامل** (L) **الارتياب** Suspiciousness : أوصاف السمة المرتبطة بالدرجة المرتفعة في هذا البعد تتضمن التشكك ، والغيرة والتصلب والميل إلى الانقياد ، وسرعة الغضب والقابلية للإثارة ٠ وتوجد علاقة سالبة بين هذه السمة ومقياس رباطة الجأش (الهدوء) والقابلية للتكيف ، وعلاقة سالبة مع مقياس التكامل الشخصي ، وعلاقة سالبة مع الإحساس بطيب الحال ومقياس التحمل في اختبار كاليفورنيا للشخصية ، وعلاقة موجبة مع مستويات القلق والعدوانية ٠

(١٠) **العامل** (M) **التخيل** Imagination : الأشخاص الذين يحققون درجة مرتفعة في هذا العامل غير تقليدين باستمرار (لا يتمسكون دائماً بالأعراف والتقاليد) غير مهتمين إطلاقاً بالأحوال اليومية ، ويميلون إلى أن ينسوا الأشياء التافهة ، وليست لديهم اهتمامات بالأشياء الميكانيكية ، ولا يستمتعون بسماع التفاصيل لأي حادثة أو واقعة ، وتوجد علاقة موجبة بين هذه السمة ومقياس الكفاءة العقلية والمرونة من اختبار كاليفورنيا للشخصية ومقياس التغير في قائمة إدواردز للحاجات ، وعلاقة سالبة بين هذه السمة وسمات الأمر

Order والانطواء في التفكير والجماليات والتعقيد والنظرة العلمية ، كما توجد علاقة سالبة مع مقاييس الابتكارية والقابلية للتكيف والنظامية ٠

(١١) **العامل** (N) **الدهاء (الحنكة)** Shrewdness : يقرر الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل أنهم يفضلون أن يكونوا حول الناس المؤدبين والمحنكين (الذين يجعلونهم ذوى خبرة بشئون العالم) ، وهم يقولون أن مشاعرهم ليست من السهل أن تتأرجح ، وأنهم دبلوماسيون في التعامل مع الناس الآخرين ويفضلون الاحتفاظ بمشكلاتهم لأنفسهم ، وتوجد علاقة موجبة بين هذه السمة ومقياس ضبط النفس ومقياس الأمر في قائمة إدواردز للتفضيل الشخصي ، بينما توجد علاقة سالبة بين هذه السمة ومقياس التعبير الاندفاعي ٠

(١٢) **العامل** (O) **عدم الأمان / الاطمئنان** Insecurity : الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل يميلون لأن يكونوا قلقين – لديهم شعور بالذنب – متقلبي المزاج (نكد أو كئيب) وأحياناً مكتئب تماماً ، غير متقبلين للنقد ، ويشعرون بأن الأصدقاء لا يحتاجون إليهم بالقدر الذي يحتاجون هم إلى أصدقاء ، البكاء بسهولة الحزن والخوف والشعور بالوحدة ، ولوم الذات والانهزامية والانزعاج ٠ وتوجد علاقة سالبة بين هذه السمة ومقاييس السعة في المكانة والحضور الاجتماعي والإحساس بطيب الحال والكفاءة العقلية في اختبار كاليفورنيا للشخصية ، وأيضاً بمقياس التكامل الشخصي ومستوى القلق

(١٣) **العامل** (Q١) **الراديكالية** Radicalism :الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل يميلون بشكل متكرر دائماً لأن يكونوا تحليلين – متحررين – مجددين ، وهم يشعرون أن المجتمع يجب أن يتحرر من تقاليده ، وهم يثقون بالمنطق أكثر مما يثقون في المشاعر ، ويشعرون بالاسترخاء عندما يتحررون من القوانين ويفضلون كسرها ، وهم أكثر فاعلية في حل مشكلات الجماعة ولكن ليس من الضروري أن يفضلهم أفراد الجماعة كقادة لهم ٠ويرتبط هذا العامل بمقياس العدوان والاستقلالية في اختبار إدواردز ٠

(١٤) **العامل** (Q٢) **كفاية الذات** Self- Sufficiency : الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل يفضلون أن يكونوا وحدهم و لا يحتاجون المساندة من الجماعة ، ويفضلون العمل ويحلون مشاكلهم بمفردهم وترتبط الدرجة المرتفعة إيجابياً بالنجاح في المدرسة وبشكل خاص في المستويات التعليمية المرتفعة.

(١٥) **العامل** (Q٣) **التنظيم الذاتي** Self –discipline : إن الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل لديهم ضبط قوى على حياتهم الانفعالية وسلوكهم ، ويفضلون ترتيب حديثهم قبل أن يخاطبوا الآخرين به ، وأنهم لا يتركون الأشياء للصدفة ، وتوجد علاقة موجبة بين هذه السمة والضبط الذاتي ، والتوافق الشخصي ، بينما توجد علاقة سالبة بين هذه السمة والحاجة إلى التغيير والتعبير الاندفاعي ويرى " كارسون وأوديل " أن هذا العامل يعنى القدرة على التحكم في القلق .

(١٦) **العامل** (Q٤) **التوتر** Tension : هذا العامل من أهم العوامل ذات الإسهام الأساسي في حدوث القلق ، والأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة في هذا العامل يستغرقون وقتاً طويلاً لكي يعودوا لهدوئهم بعد اضطرابهم نفسياً (قلق أو انزعاج) وتوترهم بالأشياء الصغيرة ، ولديهم صعوبات في النوم ويغضبون مع الناس بمنتهى السرعة ، ومعظم ارتباطات هذه السمة مع المقاييس الأخرى كانت سالبة مثل : الإحساس بطيب الحال ، والضبط الذاتي ، والكفاءة العقلية ، والقلق ، ورباطة الجأش (الهدوء) .

والتعريف الإجرائي لمكونات الشخصية عند كاتل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدة .

٣- **الإدمان** (Addiction)

يشار إلى التعريف اللغوي للإدمان: من دمن وأدمن الشراب وغيره، لم يُقلع عنه, ويقال: فلان يُدمن الشرب والخمر إذا لزم شربها. ومدمن الخمر الذي لا يُقلع عن شربها.

ويقال: فلان مُدمن خمر أي مداوم شربها. ويؤيد الحديث الشريف مداومة الشراب لمدمن الخمر.

ففي الحديث:مُدمن الخمر كعابد الوثن، وهو الذي يُعاقر شربها ويلازمه ولا ينفك عنها. (الجوهي، ٢٠٠٤م،ص٣٥).

والمدمن (Addict) هو الفرد الذي تعود على تعاطي مادة مخدرة بأي صورة التعاطي وحيث ينتج عن الإفراط في التعاطي تبعية نفسية أو جسمية أوكل منها (منصور،١٩٨٦م).

وقد ازداد استخدام مصطلح الإدمان واستمر لفترات طويلة حيث عرفت لجنة خبراء العقاقير والتي هي الآن فرع من منظمة الصحة العالمية عرفة الإدمان:بأنه حالة من التسمم الدوري أو المزمن ضار بالفرد والمجتمع ينشأ بسبب الاستعمال المتكرر للعقار الطبيعي أو الصناعي ويتصف بقدرته على إحداث رغبة أو حاجة ملحة لا يمكن قهرها أو مقاوماتها للاستمرار في تناول العقار والسعي الجادل للحصول عليه بكل الوسائل الممكنة وكما يتصف بالميل نحو مضاعفة مقدار الجرعة ويسبب حالة من الاعتماد النفسي أو الجسمي أو كليهما (بابكر،٢٠٠٣م،ص٢٥١).

والباحث يتبنى تعريف لجنة خبراء العقاقير والتي هي فرع من منظمة الصحة العالمية كتعريف إجرائي.

٤- الأمفيتامينات :

هي مواد تقوم بزيادة نشاط الجهاز العصبي المركزي استخدمه كعقاقير منبهه وهذا النوع يؤدي إلى زيادة ارتفاع ضغط الدم وسرعة نبضات القلب وكذالك زيادة توتر العضلات والمفاصل كما أنها تنشط المخ وخاصة الجهاز الشبكي ولذلك يشعر الإنسان بالتركيز وعدم النوم (الدليل الطبي:١٩٩٩م . ص ٦٤) والذي يعني الباحث هو عقار الكبتاجون الذي هو أحد مشتقات الأمفيتامينات.

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

أ) الشخصية : Personality

ازداد الاهتمام بدراسة الشخصية زيادة ملحوظة، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال ألبورت Allport والى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الإنسانية ونظريات نفسية أخرى. واختلفت الآراء حول طبيعتها ومكوناتها على وفق منظورات أصحاب تلك النظريات. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية كذلك من خلال العديد من الأبحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

والشخصية كمصطلح تعني "Personality" باللغة الإنكليزية، وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة "برسونا Persona " وهي القناع، ويعود استعمالها إلى زمن الإغريق حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أداءه لدور شخصيات معينة بغية إيضاح الصفات المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح (Kala, ١٩٩٠, p. ٤٦٧)، أي كان المقصود بمصطلح الشخصية هو المظهر. وفي علم النفس الحديث، يقابله السلوك الذي يتفق مع القيام بدور معين.

فالشخصية تعني أيضاً شخصاً بالذات، وهذا التحديد يعطي كياناً خاصاً بالفرد يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره (كمال، ١٩٨٣، ص٦٩-٧٠). ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها (Schultz & ٢٠٠٥, P. ٩). ولكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع

هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (السلوم، ٢٠٠١).

وتشير كلمة الشخصية الى معان كثيرة، فهي تشير إلى التعامل مع الناس اجتماعيا بصورة جيدة أو إلى انطباعات يخلفها الفرد لدى الآخرين (Hall & Lindsey, ١٩٧٨, P.٢١). وبالنظر لكون مفهوم الشخصية تعدّ من المفاهيم الأكثر تعقيدا، فإن علماء النفس والباحثون لا يتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاً لاختلاف منظوراتهم النفسية. فالشخصية لدى ألبورت (AllPort, ١٩٣٧) هي "التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد" (في غنيم، ١٩٨٣ ، ص٨). ويتفق روشكا(١٩٣٧م) مع ألبورت ويرى إن الشخصية هي "التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان"(روشكا، ١٩٨٩، ص ٢٦). فيما يؤكد كاتيل(Cattell, ١٩٥٠) على إن الشخصية هي "ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين" (بوكاني، ٢٠٠١، ص١٠). ورغم تعدد الآراء حول الشخصية، فإن المتفق عليه وحسب ما يراه صالح (٢٠٠٧) هو إن الشخصية تعني: أساليب أو طرائق الفعل Acting والتفكير Thinking والإحساس Feeling التي يوصف بها الفرد وتميّزه عن الآخرين. أي إنها هي الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعامله مع الناس والأحداث.

والشخصية تصف الفرد من حيث كونه كلّ موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية معقدة التنظيم، التي تميزه عن الآخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية (عويصة، ١٩٩٦، ص٦٤). فهي تمثل حسب آيزنك ، المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة، المقررة بالوراثة والمحيط. وتعدّ بنية الأداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافز الأساسية. وتشكل أسلوب الفرد لتقوية هذه البنية، شخصيته الخاصة به (Cartwright, ١٩٧٨, P. ٤٢).

١ – طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر في تكوينها:

تتأثر المكونات الداخلية للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية، وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات. ولهذا التفاعل تأثيره على الإنسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية والخلقية إلى أن تصبح السمات البارزة لشخصيته (الشيباني، ١٩٨٨، ص١٥١). تتكون لدى الفرد بعض سمات الشخصية من جرّاء المؤثرات البيئية وعن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة أسرية واجتماعية وسياسية وأخلاقية ودينية وفكرية، فضلاً عن السمات البايولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات الوراثية (عيسوي،١٩٩٧، ص١٧). ويشير غنيم (١٩٨٣) إلى وجود أربعة محددات رئيسة في تكوين الشخصية وهي:

– المحددات التكوينية (البايولوجية) أو الوراثية بتكوينها البيوكيمياوي والغددي.

– محددات البيئية وتشمل على البيئة الاجتماعية والثقافية والأسرة والتعليم.

– محددات الدور.

– محددات الموقف.

وفيما يتعلق بالمحددات البايولوجية يرى غنيم: "كان يعتقد في السابق إن المريض النفسي، والمريض العقلي والشخص ذو السلوك الإجرامي هم في الحقيقة ضحايا إفرازات الغدد، ويفسّر الذكاء كنتيجة لزيادة إفراز الغدة النخامية، ونسبوا وجود امرأة مسترجلة في حركاتها أو ميولها إلى زيادة إفراز لحاء غدة الأدريالنين، وسرعة الغضب لدى بعض الأشخاص إلى زيادة في الغدة الأدرينالية، وأوعزوا التهيج والانفعال إلى زيادة إفراز الغدة الدرقية" (غنيم، ١٩٨٣، ص ص٢٤–٢٦).

ومثلما للوراثة دور بالغ في تحديد سلوك الإنسان وتكوين شخصيته، فإن للبيئة الاجتماعية دور في ذلك. فالفرد هو نتاج الائتلاف الفريد للجينات الوراثية التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، مع التفاعلات التي تحدثها البيئة المحيطة بالإنسان

وتترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه (عيد، ٢٠٠٠، ص ١٦٨ و١٧٩). ويـرى ويلسون (Wilson,٢٠٠٠) بأنه يبدو إن معالم الشخصية تتحدد بنسب متقاربة من كـل مـن العوامـل الوراثية (الجينات) والعوامل البيئية المختلفة (ويلسون، ٢٠٠٠، ص٣١١). تأثيرها البالغ علـى نمو شخصية الفرد كتأثير البيئة الطبيعية عليه، فبدونها ليس الأفراد الاّ كائنـات حيـة عـضوية كبقية الكائنات. إن عملية التطبيع الاجتماعي التي تجرى داخل الأسرة هي التي تحول الفرد مـن كائن بايولوجي إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع البيئية الاجتماعية التي يعيش فيها، وهي تعدّ أحدى العوامل الهامة في تكوين شخصيته. وتختلف شخصية الفرد في تكوينها واتجاهاتها حسب أنمـاط الثقافة التي يتميز بها المجتمع فيه (Mann, ١٩٦٩, P. ٢). وإذا ما انتقل الفرد إلى وسط ثقـافي واجتماعي آخر لسبب ما، فإنه سيجد صعوبة للتأقلم والتوافق مع معايير الثقافة الجديدة.

٢- الشخصية في المنظور النفسي Personality in Psychology Perspective

تباينت منظورات أصحاب الاتجاهات الفكرية ومدارس علم الـنفس حـول الشخـصية، وتعددت النظريات التي تناولتها. ومن تلك النظريات التي اهتمت بدراسة الشخصية هي:

نظرية التحليل النفسي ، النظرية السلوكية ، نظرية التعلم الاجتماعي ، النظرية الإنسانية ، نظرية الأنماط ، ونظرية السمات .ويسلّط البحث الحالي الضوء على بعض الجوانب الهامة التي ركّزت عليها تلك النظريات:

أ- منظور التحليل النفسي للشخصية Psychoanalysis Perspective of Personality

أولى سيجموند فرويد (١٨٥٦- ١٩٣٩) Sigmund Freud مؤسس نظرية التحليـل النفسي اهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما علـى الشخـصية والـسلوك الإنساني. وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وعدّ الغرائز بمثابة عوامل محركة للشخصية (عويصة، ١٩٩٦، ص٧٤).

ويرى فرويد إن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية، تعمل مع بعـــضها البعض بصورة تفاعلية. وهذه القوى هي:

- الهو (id): وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الألم.
- الأنا (Ego): وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطاً مصلحاً بـــين الهو والمحيط الخارجي.
- الأنا الأعلى (Super ego): وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعدّ أعلـــى وأرقـــى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبييـــز، ١٩٨٤، ص ٤١٠-٤١١).

ويؤكد فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتساهم فـــي التفاعل مع البيئة وفي إشباع الرغبات الأساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافـــق مـــع المحـــيط (شيبي، ٢٠٠٥، ص ٣٣ و٣٤).

بينما يتصور أدلر إن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل ويختلف مع فرويد حـــول أهميـــة الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية. كما ويؤكد على أهمية العوامل الاجتماعيـــة فـــي تحديـــد السلوك، وليس القوى البايولوجية أو الغرائز (في ربيع، ١٩٨٦، ص٣١٩).

أمّا كارل يونج (١٨٧٥-١٩٦١) Carl Jung، فيعتقد إن الإنسان تحركه أهدافه المستقبلية وطموحاته وآماله. وفيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونج مفهوم الـــنفس Psyche للإشـــارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور Conscious اللاشعور الشخصي Personal unconscious واللاشـــعور الجمعـــي Collective unconscious(فـــي حنتـــول، ٢٠٠٤، ص٢٠). ويصنف يونك الناس حسب أساليبهم واهتماماتهم في الحياة إلى منطويين و منبـــسطين. فالمنطوي Intovert هو من يفضل العزلة ويتحاشـــى العلاقـــات الاجتماعيـــة. أمـــا المنبـــسط Extrovert فهو المنفتح على الآخرين ويقيم الصلات معهم (في مطاوع، ١٩٨١، ص ١٢٤).

وتفترض كارن هورني (١٨٨٥-١٩٥٢) Karen Horney وجود الذات الحقيقية والذات المثالية. فالذات الحقيقة هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية والقـيم والأخـلاق. والـذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الأهداف والمعـايير الشخـصية والاجتماعيـة ,Coon). (١٩٨٣, P. ٤٣٩ وتعطي هورني أهمية بالغة للعوامل الاجتماعيـة والحـضارية والعلاقـات الشخصية وأثرها في تكوين خصائص الشخصية (كمال، ١٩٨٣، ص١٣٠).

ب- المنظور السلوكي للشخصية Behaviorism Perspective of Personality

يرى أصحاب النظرية السلوكية، إن السلوك الإنساني محكوم من الخارج، أي من البيئـة المحيطة بالفرد. وتلتقي منظوراتهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهميـة مرحلـة الطفولـة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية. ولكنهم يؤكدون على متغيّر البيئة على حساب متغيّر الوراثة ويهملون الجانب التكويني في بنـاء وتكـوين الشخـصية (أبـو فـوزة، ١٩٩٦، ص١١٧).

ويفسرّ بوريس (١٩٠٤-١٩٩٠) Burrhus Skinner الذي طوّر المدرسـة الـسلوكية، الشخصية بأنها ردود أفعال لمحفزات خارجية، وأوجد أنموذجا يبرز التفاعل المتبادل للـشخص مع بيئته. ويعتقد بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا هو مبدأ مثير- استجابة- نتائج، وعلى إن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها "الإشتراط الأجرائي Conditioning .(Ryckman, ١٩٩٣, P. ٤٦٢)Operant

ج- منظور التعلم الاجتماعي للشخصية Social Learning Perspective of Personality

وتقوم هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد علـى دور العزو والمحاكاة والتقليد في اكتساب وتعديل الأنماط السلوكية. وتؤكد علـى دور الثـواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخـصية وسـماتها (غنـيم، ١٩٨٣، ص٧٠). وعدَّ ألبرت باندورا (١٩٢٥-) Albert Bandura سمات الشخصية كنتـاج التفاعـل

المتبادل بين ثلاثة عوامل هي: المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية (في عسيري، ٢٠٠٣، ص٣٨).

د- المنظور الإنساني للشخصية Humanism Perspective of Personality

المنطلق الرئيسي لهذا المنظور الذي يُعدُّ ماسلو Maslow و روجرز Rogers من أهم روّاده، هو إن الإنسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي للنمو والإبداع وتحقيق الذات (إبراهيم، ١٩٩٨، ص٥٣)، وإن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من أن تكون بايولوجية. ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وإن أقوى هذه العوامل هو عامل ميل الفرد إلى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه ويحدد سمات شخصيته (عسيري، ٢٠٠٣، ص٣٠).

٣- الشخصية ونظرية الأنماط Personality and Types Theory

من أقدم نظريات الأنماط هي نظرية الفيلسوف اليوناني أبيقراط (٤٠٠ ق.م) Hypocrats، الذي قسم الناس بموجبها إلى أربعة أنماط تقابل الأمزجة المعروفة، والتي تقابل بدورها العناصر الأربعة الموجودة في الكون: الهواء والتراب والنار والماء، وهذه الأمزجة الأربعة هي: المزاج الصفراوي ويتسم بقوة البنية والعنف- والمزاج الدموي ويتسم بالتفاؤل والمرح- والمزاج السوداوي الذي يكون متشائماً، يميل إلى الاكتئاب والقلق- والمزاج البلغمي الذي يميل إلى الخمول والبلادة.

وتبنى إرنست كرتشمر (١٨٨٨-١٩٦٤) E. Kretschmer فكرة العوامل الجسمية وأثرها في تكوين الشخصية، ورأى إن التكوينات الجسمية للناس تنحصر في أربعة أنماط، هي: النمط الهزيل ويتميز يطول القامة والنحافة، والنمط البدين أو السمين الممتلئ بدنياً مع قلة العضلات، والنمط الرياضي العضلي القوي، والنمط المختلط ذو خصائص غير عادية (Crow, ١٩٦٨, P. ١٦١).

بينما لاحظ وليم شيلدون (١٨٩٨-١٩٧٧) W. Sheldon وجود ثلاثة أبعاد جسمية وقسم

الناس الى ثلاثة أنماط وفقاً لهذه الأبعاد، تقابلها ثلاثة أمزجة وهي: النمط الهضمي ويقابله المزاج الحشوى ويتميز بالسمنة وهمه إشباع حاجاته الأساسية- والنمط العضلي ويقابله المزاج الجسدي ويتميز بعضلات بارزة والحيوية والنشاط- والنمط العصبي ويقابله المزاج الدماغي ويتميز بجسم نحيل ويتصف بالجدية والذكاء والخوف والقلق والعزلة (Wright et al, ١٩٧٠, P. ٥١٨).

وتوصّل إدوارد سبرانكّر من خلال دراسته لتأريخ بعض الشخصيات وملاحظته لسلوك الأفراد، إلى تصنيف الناس على أساس القيم السائدة في الشخصية إلى ستة أنماط مختلفة (الوقفي، ١٩٩٨، ص٥٨٩). ويمثل كل نمط أنموذجا معيناً من الشخصية وهذه الأنماط هي: النمط النظري- والنمط الاقتصادي- والنمط الجمالي- والنمط الاجتماعي- والنمط السياسي- والنمط الديني (في وحيد، ٢٠٠١، ص ٧٤-٧٥).

وكما سبق ذكره، فإن يونج قسم الإنسان بدوره إلى نمطين رئيسين هما: النمط الانطوائي والنمط الانبساطي. فالإنسان المنطوي هو الإنسان الإنسحابي وغير اجتماعي الذي يميل إلى الانعزال والإنفراد. والإنسان المنبسط يرغب في الاختلاط ومعاشرة الآخرين وتتركز حياته حول العمل. ويتفق رورشاخ مع تصنيف يونك، لكّنه يرى بأن المنطوي هو إنسان ذو ذكاء عالٍ، له القدرة على الإبداع والابتكار، ويعاني من صعوبات في الاتصال بالغير (عويصة، ١٩٩٦، ص ٦٦ و ٦٧).

وتركز أكثر أدبيات علم النفس التي تناولت الشخصية بالوصف والتقويم على نظريتي الأنماط والسمات. وإن العديد من نظريات الشخصية التي تفسر سلوك الأفراد تندرج ضمن مجال الأنماط، و تقابلها نظريات أخرى تندرج ضمن مجال السمات (Eysenck, ١٩٧٢, P. ٥٣).

(ب) **نظريات السمات**:trait theories

قبل الخوض في النظرية، ونظراً لأن مجال الدراسة في السمات الشخصية، يجدر بنا أن نذكر شيئاً من التعريف التي وردت عن السمات، والتحديد الفارق للسمات عن المصطلحات الأخرى، وأنواع السمات، وتصنيفات السمات.

١ – تعاريف السمات:

السمة في اللغة: مشتقة من الكلمة (س م م).

السمت: وهي``السكينة و الوقار، والهيئة ``.(مجمع اللغة العربيــة،١٤٠٦ هـــــ :٤٤٧)
السمة لدى علماء النفس:تعددت التعاريف تبعاً لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم عن الشخصية، وقــد ذكر (عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٠ ــ ٤٢) مجموعة من التعريف ومن أبرزها:

أ– عرف ألبورت Allport السمة بأنها:

تركيب نفسي عصبي له القدرة على أن تعيد المنبهات المتعددة إلى نوع من التساوي الوظيفي، وإلى أن يعيد إصدار وتوجيه أشكال متكافئة ومتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري".

ب– ويري جيلفورد Guiford أن السمة:

"أي أن جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره".

ج– أما إيزنك Eysenck فالسمات لديه هي:

" مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً. وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثــر منها وحدات حسية".

د– وعرف عبدالخالق السمة بأنها : "خاصية أو صفة ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي توجد فروق فردية فيها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة،

ويمكـــن أن تكـــون كـــذلك جـــسمية أو معرفيـــة أو انفعاليـــة أو متعلقـــة بمواقـــف اجتماعيـــة ``(عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٣)

ويعرف كاتل السمة بأنها: " مجموعة ردود الأفعال و الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بـــنفس الطريقـــة فـــي معظم الأحوال" (عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٢)

وهذا التعريف هو الذي يرجحه الباحث في هذه الدراسة، حيث يتبنـــى نظريـــة كاتـــل ويطبق اختبار عوامل الشخصية الستة عشر لكتال في دراسته هذه.

٢- التحديد الفارق للسمات:

من المفيد بعد تعريف السمات أن يتم تحديدها تحديداً فارقاً ومميزاً لها عن غيرها مـــن المصطلحات:

أ- **الفرق بين السمة والاتجاه:**

يرى ألبورت Allport أنه ليس من السهولة التفرقة بينهما، ولكن الفرق بينهما يكمن في:

١- أن الاتجاه يشير عادة إلى موضوع معين (سياسي ـــ اقتصادي ـــ دينـــي). أمـــا الـــسمة فتبرزها موضوعات شديدة التنوع لا يمكن حصرها، فالسمة أكثر عمومية من الاتجـــاه وتشير إلى مستوى أرقى من التكامل.

٢- أن الاتجاه في العادة ثنائي. وليس كذلك في السمات.

٣- أن السمة هي المفهوم الأساسي في دراسات الشخصية.

٤- أما الاتجاه فهو الموضوع الأساسي في علم النفس الاجتماع (عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٣).

ب- الفرق بين السمة والعادة:

يظهر الفرق بينهما في أن:

١- العادة تستخدم بمفهوم ضيق على أنها نوع من الميل المحدد، أما السمة فأكثر عمومية

٢- من العادة.

٣- تتكون من السمة من خلال تكامل مجموعة العادات النوعية ذات الدلالة التكيفية العامة

٤- بالنسبة للفرد، بعكس العادات فلا تتكامل تلقائياً بل عند ما يتوفر لدى الشخص مفهوم

٥- عام من نوع معين أو صورة عامة تقوده إلى تكوينها في ظل جهاز أرقي من التنظيم.

٦- يرى جاثري Guthria أن السمة عادة من نوع راق . (عبدالخالق،١٩٨٣:٤٣)

ج - الفرق بين السمة والنمط:

يفرق ألبرت Allport بين السمة والنمط. `` ففي الوقت الذي تعبر فيه السمة عن تفرد الفرد أو فرديته،فإن النط يخفي هذا التفرد، لأن النمط تكوين نموذجي تقيمه الملاحظ ليطابق بينه وبين الفرد على حساب فقدان هذا التفرد لشخصية المميزة، بينما السمة انعكاسات حقيقية لشخصية الفرد، وتعتبر فرديته الخاصية، والسمات انعكاسات واقعية لما هو موجود فعلاً ". (الديب،١٩٩٤م:١١٤ ــ ١١٥).

د- الفرق بين السمة والقيمة:

" يصنف بعض العلماء القيم باعتبارها سمات شخصية، فالقيم من المحددات التي تميز الأشخاص، إلا أنه يمكن التمييز بين السمة والقيمة من حيث القابلية للتغير، ففي حين أن القيمة تتغير بسهولة عندما تتوافر شروط ذلك، فإن السمة أدوم وألصق بالشخص وتستمر لفترات طويلة وهي تتغير ببطء``(عبدالسلام، وآخرون،١٤١٨ هـ :١٨٣).

٣- أنواع السمات:

قسم بعض العلماء السمات إلى أنواع، من هذه التقسيمات:

١ - تقسيم جيلفورد Guilford قسم جيلفورد السمات إلى ثلاثة أنواع: السمات السلوكية والفيزيولوجية.(في عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٤)

٢ – أما هل وليندزي Hall & Lindzey فقسم السمات بصفة عامة إلى:

- سمات مشتركة: يتسم بها الأشخاص الذين يمرون بخبرات اجتماعية.
- سمات مميزة: وهي خاصة بإفراد معينين ولا توجد بنفس الصورة لدى غيرهم.
- سمات سطحية: وهي سمات ظاهرة.
- سمات مصدرية: وهي التي تتفرغ عنها السمات السطحية.
- سمات مكتسبة: تنشأ من التفاعل مع الظروف الخارجية.
- سمات وراثية: وهي سمات فطرية لا تكتسب من البيئة.
- سمات قدرة: تكمن فيها قدرة الفرد على تحقيق تلك الأهداف.(صباغ،١٤٠٦هـ:٤١)

٤- تصنيفات السمات:

قام (عبدالخالق،١٩٨٣م: ٤٤ـ٥٧) بعمل تصنيفات للسمات الشخصية هي:

١- السمات العامة و الخاصة.

٢- السمات الأساسية والسطحية.

٣- السمات أحادية القطب مقابل ثنائية القطب.

٤- السمة كمتصل قابل للتدرج.

٥- طبيعة السمات.

٦- مشكلة عدد السمات.

- مسلمات نظريات السمات:

أن لكل شخصية نمطها الفريد من السمات، وأن هذه السمات تقوم بدور رئيس في تحديد سلوك الفرد، وأن السمات أنماط سلوكية عامة ثابتة نسبياً، وتصدر عن الفرد في مواقف كثيرة، وتعبر عن توافقه للبيئة، ولا يمكن ملاحظة السمات مباشرة، ولكن يستدل على وجودها من ملاحظة سلوك الفرد خلال فترة من الزمن. ونظريات السمات، تستعين بعدد كبير من السمات، التي يفترض أنها مشتركة بين الناس جميعاً في وصف كثير من الفروق الأخرى في الشخصية،

ولذلك يعتقد أصحاب هذه النظريات أن هذه الطريقة في تحديد سمات فرد (ما) هي أحسن وسيلة لوصف وتقويم الشخصية (نجاتي،١٤٠٨ :٣٣٩)

ومن أشهر نظريات السمات

أ- نظرية جوردن ألبورت:وتسمى:نظرية السمات الإنسانية.

ب- نظرية ريموند كاتل: وتسمى:نظرية السمة القياسية النفسية.

أ- **نظرية جوردن ألبورت** Gordon Allport

يعتبر ألبورت عميد سيكولوجية سمات الشخصية، ولقد نظر إلى السمات باعتبارها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية والسمة لدية ليست صفة مميزة لسلوك الفرد فقط، بل إنها أكثر من ذلك، إنها استعداد أو قوة، أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه، ويوجه بطريقة معينة، فالشخص الذي يتسم بالكرم ــ مثلاً ــ يكون دائماً لديه الاستعداد للتصريف بكرم في جميع الظروف و المواقف ــ ويبحث دائماً عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم. (نجاتي، ١٤٠٨ هــ : ٣٣٩ ــ٣٤٠)

توصل ألبورت للسمات، عندما فحص هو وأدوبرت قاموساً للغة الإنجليزية، فبحثا عن كل كلمة تشير إلى صور شخصية للسلوك، فحددا ٠١٧٩٥٣) كلمة، من أصل (٤٠٠٠٠٠) كلمة، فحذفا كل الكلمات التي تتصل بحالات مزاجية مؤقتة، أو التي تعد في أساسها تقويمية أكثر منها صفية، أو التي تشير إلى صفات جسمية أكثر منها نفسية، فأصبحت قائمة أسماء السمات (٤٥٤١) كلمة، واعتبرا هذه السمات نقطة البداية لدراسة الشخصية. (لازاروس ١٤١٤هــ : ٥٥ ــ٥٦)

- **تقسيمات ألبورت للسمات:**

يقسم ألبورت السمات إلى أقسام:

- **السمات المشتركة والفردية:** يميز ألبورت بين نوعين من السمات هما:

- **السمات المشتركة أو العامة:** ويقصد بها السمات التي يشترك فيها كثير من الناس بدرجات متفاوتة، ويمكن على أساسها المقارنة بين معظم الأفراد الذين يعيشون في ثقافة معينة، واسمة العامة ــ عادة سمة متصلة، وتتوزع بين الناس توزيعاً اعتدالياً.
- **السمات الفردية:** وهي السمات الشخصية التي لا توجد لدى جميع الأفراد، بل خاصةً بفرد معين، وهي التي يجب أخذها في الاعتبار، إذا أردنا وصف شخصية الفرد وصفاً دقيقاً. ويعتبر ألبورت السمات الفردية هي السمات الحقيقية التي تصف الشخصية بدقة، أما السمات العامة فهي شبه حقيقية وهي مظاهر للشخصية يمكن على ضوئها مقارنة الأفراد بعضهم ببعض.(نجاتي،١٤٠٨هـ : ٣٣٩ ــ ٣٤٠)

ــ **السمات الرئيسية و المركزية و الثانوية:** يميز ألبورت بين ثلاثة أنواع من السمات:

- **السمات الرئيسية:**هي السمة التي تسيطر على شخصية الفرد، ويعرف عادة بها، وهي التي يظهر أثرها في جميع أفعاله تقريباً، كسمة الكرم مثلاً ــ ولكن الذين يظهرون بهذه السمات من الأفراد قليلون.
- **السمات المركزية:**هي السمة التي تكون أكثر تميزاً للفرد عن غيره، وأن هذه السمات في العادة قليلة تتراوح ما بين (٠٥ ــ ١٠) سمات، ويرى ألبورت أن السمات المركزية هي سمات ثابتة في الشخصية، وما يشاهد من ثبات في سلوك الفرد إنما يرجع إلى سماته المركزية.
- **السمات الثانوية:** هي السمات الهامشية أو الضعيفة، وهي قليلة الأهمية نسبياً في تحديد الشخص، وأسلوب حياته، تظهر عادة في ظروف خاصة، كالكريم يتصرف بطريقة لا تدل على الكرم (لازاروي ١٤١٤هـ :٥٦ ونجاتي ١٤٠٨هـ :٣٤٠ ــ ٣٤١).

ب- نظرية ريموند كاتل : Raymond Cattell مسلمات النظرية :

تقوم نظرية كاتل على التنبؤ، ولذلك فإنه يؤكد على أن هناك متغيـرات دافعيـة كثيـرة ينبغي تحديدها وتوضيحها بعناية، ويرى أهمية الجانب الوراثي في الشخصية، كما يؤكد في بناء الشخصية على أهمية الخلفية البيولوجية و المحددات الاجتماعية.(جابر،١٩٩٠م:٢٨٩)

كما يتعرف كاتل بأهمية التعليم في نمو الشخصية حيث قام بوصف مراحل نمو الشخصية مع أنه لم يركز عليها في نظريته. (إنجلر،١٤١١هـ:٢٥٣)

ويقرر كاتل أنه إذا لم يمكن قياس الشخصية تجريبياً و التعبير عن ذلك كمياً فـلا يعتبـر ذلك نظرية وإنما فلسفة أو فناً، ولا يقصد كاتل بالتجريب استخدام الأجهزة و المعدات المعلميـة وإنما كما يقول :" إننا ندع الوقائع تحدث في الحياة ثم نعالج بالدقة الإحـصائية مـالا نـستطيع معالجته بالضبط التجريبي الصارم " (جابر، ١٩٩٠م: ٢٨٩).

فكاتل يتبنى الدراسة المركز للشخصية و التي ينبغي أن تتم في موقف الحياة، وبعد جمـع الحقائق و البيانات ينبغي أن تعالج إحصائياً وليس فلسفياً.ولذلك فنظرية كاتل مبينة على أسـاليب علمية دقيقة وموضوعية، ونظرية كاتل تعكس التركيز الراهن على الطرق الكميـة والتـي لـم يعطها حقها و أهميتها إلا عدد قليل من أصحاب النظريات، فنظرية كاتل نموذج جدير بالتقـدير في مجال البحث وأسلوب علمي كفء لدراسة الشخصية. (أتجلر، ١٤١١ هـ :٢١٦)

وعرف كاتل Cattell الشخصية بأنها:

" ما يمكننا التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين`` ويـضع تعريفـه على شكل معادلة كما يلي: س = د (م X ش)حيث أن:

س = استجابة الفرد السلوكية.	م = المنبه.
ش = الشخصية.	د = دالة.

وتعني: أن الاستجابة دالة لخصائص كل من المنبه والشخصية.(عبدالخالق،١٩٨٣م:١٥ -١٦)

- سمات الشخصية لدى كاتل:

يرى كاتل أن السمات هي وحدات بناء الشخصية، ولذلك كرس معظم بحوثه التحليليـة العاملية للبحث عن سمات الشخصية.

ولذلك يعرف كاتل السمة بأنها: `` مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحـوال. والسمة هي جانب ثابت نسبياً من خصائص الشخصية، وهي بعد عـاملي يـستخرج بواسـطة التحليـل العـاملي للاختبـارات أي للفـروق بـين الأفـراد وهـي عكـس الحالـة`` . (عبدالخالق،١٩٨٣م:٤١)

- **تقسيمات كاتل للسمات:** يقسم كاتل السمات إلى عدة أقسام:

السمات الفردية والسمات المشتركة:

يتفق كاتل مع جورد ألبورت في أن هناك سمات مشتركة، يشترك فيها الأفراد جميعاً أو جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة، وهناك سمات فريدة لا تتوافر إلا لدى فرد معين دون غيـره من الأفراد، بل إن قوة السمة تختلف لدى نفس الشخص من وقت لآخر(جابر،١٩٩٠م:٢٩٠).

وتنقسم السمات المشتركة إلى ما يلي:

- **السمات المعرفية والدينامية والمزاجية:** يميز كاتل بين ثلاث أنواع أساسية من السمات هي:

- **السمات المعرفية:** وهي القدرات وطريقة الاستجابة للمواقف.
- **السمات الدينامية:** وهي تتصل بإصدار الأفعال السلوكية، وهي التي تختص بالاتجاهات العقلية أو بالدافعية والميول،كقولنا:شخص طموح أو شغوف بالرياضة
- **السمات المزاجيـة:** وتختص بالإيقاع والشكل والمثارة وغيرها، فقد يتسم الفرد- مزاجياً - بالبطء أو المرح أو التهيج أو الجرأة وغير ذلك (الديب١٩٩٤ - ١١٦)

وهذا التقسيم مبني على تقسيم كاتل للشخصية كما في الجدول السابق رقم (١)

ـــ **سمات السطح وسمات المصدر**: يميز كاتل أيضاً بين نوعين أساسيين من السمات هما:

- **سمات السطح (السمات الظاهرة)**: وهي تجمعات من الوقائع السلوكية الملاحظة، والتي تبدو مترابطة أو يساير بعضها البعض، كالأمانة، والتكامل، والانضباط الذاتي والتفكير أو الاعتقاد. وهي وصفية وأقل استقراراً، وهذه أقل أهمية من وجهة نظر كاتل
- **سمات المصدر (السمات الأصلية،الأساسية)**:وهي المؤثرات الحقيقية التي تساعد في تحديد السلوك الإنساني وتفسيره وهي مستقره وهامة، ويرى كاتل أن هذه هي التي ينبغي أن يدرسها علم نفس الشخصية. (جابر،١٩٩٠م:٢٩١)

ودراسة السمات الأصلية (المصدر) مفيدة وقيمة لعدة أسباب:

١- هذه السمات مع أنها قليلة في عددها ولكنها تمثل وصفاً مختصراً للفرد.

٢- السمات الأصلية لها تأثير حقيقي على تركيب الشخصية ولذلك فهي تحدد الطريقة التي نسلك بها ونتصرف، إذن فالمعرفة بسمة أصلية معينة، قد يتيح لنا أن نذهب إلى أبعد من مجرد الوصف المجرد، وعمل التوقعات لسلوكيات إضافية يمكن أن نلاحظها فيما بعد. (إنجلر،١٤١١هـ:٢٥١)

كما يقسم كاتل السمات الأصلية (المصدر) إلى قسمين:

١- **السمات التكوينية**: وهي التي أصلها أو ذات أساس وراثي، أو الوضع الفسيولوجي للفرد.

٢- **السمات البيئية**: "وهي التي تنشأ عن البيئة وتتشكل بالأحداث التي تجري في البيئة التي تعيش فيها الفرد" (عبدالخالق،١٩٨٣م:٤٩)

وعليه فسمات المصدر هي عناصر الشخصية من حيث أن كل ما نعمله يتأثر بها، وسمات السطح هي مظاهر السمات المصدر.لأن سمات السطح هي مجموعة من الملاحظات

المرتبطة، أما سمات المصدر فهي أسباب السلوك. ويخلص كاتل إلى أن سمات المصدر يمتلكها جميع الأفراد ولكن بدرجات مختلفة، فجميع الناس مثلاً يمتلكون الذكاء (سمة مصدر) ولكــن لا يمتلكون نفس القدرة من الذكاء، وتؤثر قوة سمة المصدر، الذكاء- في كثير من تصرفات الفرد، من حيث ماذا يقرأ؟ ومن يتخذ من أصدقاء؟،ونوع من العمل،أو الدراسة.

والبحث عن سمات المصدر عند كاتل يبدأ بقياس شيء يستطيع المــرء أن يقيــسه لــدى مجموعة كبيرة من الناس، ثم يحسب معامل الارتباط بين هذه القياسات وتحلل هذه الارتباطات، والتحليل العنقودي لها يزودنا بمعلومات عن سمات المــصدر.(جــابر،١٩٩٠م:٢٩١ – ٢٩٢) فمثلاً إذا وجد من التحليل العاملي أن هناك ارتباطاً بين مجموعة من السمات الــسطحية التاليــة (التفاؤل، الحماس، كثرة الكلام، البشاشة، المرح، الصراحة، التعبير واليقضة).

فسر ذلك على أن هذه السمات تنبع من مصدر واحد، هو ذلك العامل المــشترك بينهمــا جميعاً، وليكن اسمه (الانشراح) وهي لذلك ترتبط فيمــا بينهمــا، وعليــه يعبــر هــذا العامــل (الانشراح) كمياً عن السمة الأساسية المسؤولة عن ظهور تلك المجموعة من السمات السطحية، أو الصفات الظاهرة للسلوك.(المليجي،د.ت:٣٣٧).

ورغم ارتباط مجموعات من السمات السطحية لتكــون ســمة أساســية، إلا أن الــسمات الأساسية (الأصلية، المصدر) لا ترتبط فيما بينهما، وهي بذلك تعتبر عوامل مــستقلة، وتكــون المتغيرات الأساسية في الشخصية، أي أنها العناصر الأساسية الكمية التي تعبر عــن المكونــات الأساسية للشخصية. وعليه فإن الشخصية بهذا المعنى يمكن تحليلها إلى عناصر فــي الإمكــان تقديرها كمياً، ويطلق عليها عوامل شخصية (المليجي،د.ت:٣٣٨)

ج) عوامل الشخصية الستة عشر

وجه كاتل اهتمامه إلى تحديد السمات الأساسية للشخصية، فبدأ بتجميع كل أسماء الشخصية، كما وردت إما في القاموس – كما نسقها ألبورت و أودبيرت، وإما في التراث النفسي، فتوصل إلى قائمة قوامها (١٦٠) اسماً من أسماء السمات تجمع المترادفات الواضحة، ثم أضاف إليها (١١)سمة أخرى وجد أنها هامة.

وبعد ذلك استخدام قائمة السمات قوامها ١٧١ سمة – في استخراج تقديرات عينة غير متجانسة، من (١٠٠) راشد، ثم حسبت الارتباطات بين هذه التقديرات وحللت عاملياً، وأردفت بتقديرات أخرى لعينه من (٢٠٨) راشد على قائمة مختصرة.

وقد أدت التحليلات العاملية للتقديرات الأخيرة إلى التواصل إلى السمات الأساسية للشخصية والتي حددت بستة عشر عاملاً للشخصية، يقيسها الاختبار والمسمى:

- **عوامل الشخصية الستة عشر** (١٦PF(The Sixteen Personality Factor)

ويرى كاتل أن هذه العوامل ليس هو كل ما يمكن استخراجه من الشخصية، بل تشمل فقط تلثي التباين تقريباً، في مجال الشخصية.(عبدالخالق،١٩٨٣م:١٤٢). ولم يسم كاتل تلك السمات لكنه حددها بطريقة هجائية، ثم أعطاها أسماء فنية فيما بعد (أنجلر،١٤١١هـ:٢٥١)

وهذه العوامل من أهم إسهامات كاتل وأكثرها صعوبة وتعقيداً في مجال نظرية الشخصية فالقائمة تمثل قائمة سمات مصدرية وهي نتاج قدر هائل من التحليل العاملي لبيانات جمعت عن الشخصية لمدة خمس وعشرين عاماً. (جابر،١٩٩٠م:٢٩٢)

وهذه السمات مستقل بعضها عن البعض الآخر، ولها أهميتها في تفسير السلوك الظاهر للفرد، ولذلك فاختبار كاتل يتميز بما يلي:

١- أن الاختبار مركب من شامل لسمات الشخصية، بناءً على النتائج العديدة التي استخلصت من التحليل العاملي للشخصية.

٢- الاختبار لا يهدف إلى تحديد جوانب معينة من سلوك الفرد، عصابية كانت أو شاذة، إذا يحاول أن يترك جهة واحدة، او جانباً هاماً،من الشخصية الكلية إلا ويدرسها.

٣- يمكن اعتبار هذا الاختبار أنه متعدد الأوجه في دراسة الشخصية، لأنه مستخلص من عينات متشابهة (١٦ عاملاً) مستقلة بعضها عن بعض، من مختلف مجالات الشخصية.

ويعتبر كاتل أن هذه العوامل الستة عشر، هي السمات الأساسية للشخصية، وهي تمثل جوانب حقيقية من الشخصية، بالإضافة إلى دلالاتها النفسية``(عباس،١٩٨٧م:٢٢٥-٢٢٦) وقد سبق بيان العوامل الستة عشر في الصفحات السابقة .

وهناك نظريات أخرى للشخصية مثل:

١. نظرية الأسلوب السلوكي الاجتماعي:إلبرت باندورا.
٢. نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي:جوليان روتر.
٣. النظرية المعرفية: نظرية البدلية البناءة: جورج كلي
٤. النظرية الشرقية: نظرية زن بودازم.

وغيرها ولمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى كتب الشخصية ومنها

(إنجلر،١٤١١هـ ،جابر ١٩٩٠م).

إن تعدد النظريات يعكس حقيقتين:

١- الثراء الواسع والتعقيد الكبير في موضوع الشخصية.

٢- المرحلة المبكرة لعلم الشخصية.

وسبب اختلاف النظريات وتعددها يعود إلى مسلمات واضع النظرية حول الشخصية، وعلى الرغم من هذا التعدد إلا أن بينهما تشابهات كثيرة يكون لها تأثيرها، حيث تسهم كل منها بعنصر قيم لا تسهم به النظريات الأخرى، والذي لا يمكن استبعاده، أو إدماجه بدرجة كافية في النظرية الأخرى.(لازاروس، ١٤١٤هـ:٤٨-٤٩)

وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكن إغفال هذه النظريات لأن كلاً منهما مكمــل للآخــر، وذات فائدة لدى كل من يدرس الشخصية، وخاصة هذه الدراسة التي ســوف تعتمــد علــى نظريــة السمات، لأن مدار دراستها، وبالذات نظرية كاتل، لأن الاختبار المستخدم فيهــا هــو اختبــار عوامل الشخصية الذي أعده كاتل.

فالسمات الشخصية هو نتاج تفاعل بين عدة قوى وعوامل مختلفــة(بيئيــة، بيولوجيــة)، وتكون محصلتها النهائية شخصية الفرد، والتي منها يمكن اكتشاف فاعلية الفــرد فــي مجــال معين، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة.

(د) الإدمان

تعكس نظريات الإدمان الاتجاهات والممارسات السائدة في هذا المجال. ومن أجــل تقــديم الوصف الشامل للإدمان تنتظم نظريات الإدمان ونماذجها وبــصورة أوســع وطبقــا لميزاتهــا وخصائصها، وتتضمن: النماذج التقليدية مثل: (النموذج الأخلاقي؛ والنموذج الشرعي؛ والنموذج القانوني؛ والنموذج الطبي؛ والنموذج الصيدلاني). أمّا النظريات المعاصرة؛ فتتضمن النظريــات البيولوجية، والسيكولوجية والاجتماعية- الثقافية، بينما تتــضمن النمــاذج الــشمولية النمــوذج البيولوجي السيكولوجي- الاجتماعي، ونموذج الصحة العامة والبيئــة(الأول كعامــل، والثــاني كتابع).

وتوفر هذه النظريات ونماذجها الأطر المرجعية التي تساعد المتخصصين في تفهم واستيعاب أسباب الإدمان ومعرفة جوانبه المختلفة، وتستخدم للقيام بالبحوث والدراسات العلمية وفي الوقاية والعلاج ولتطوير السياسات المتبعة. وفيما يلي عرض للنظريات المعاصرة التي حاولت تفــسير الإدمان:

١- **النظريات البيولوجية**(Biological theories):

كانت النظريات البيولوجية من أولى النظريات التي حاولــت تفــسير التعــاطي الــضخم والمنتظم انطلاقا من ميكانيزمات بيوكيميائية أو فسيولوجية. وشكّلت الدّراسات الإنسانية محــور الأعمال المصمّمة لاختبار النظريات الجينية ذات الصّلة بالإدمان في بني البشر، لأنّــه إذا كــان للجينات تأثيرها في الإدمان؛ فإن أولئك الذين لديهم جزء من المادة الوراثية الخاصّة بهــم التــي توارثوها عن متعاطين؛ فإنّ هذا الموروث سيصل إليهم وسيعانون من تلك الحالة وتلك الظروف التي كان عليها آباؤهم، ويرى الباحث "أمارك" من خلال قيامه بإجراء دراسات تفصيلية موســعة على المجتمع السويدي، أن هناك عنصرا وراثيا أسريا ذا صلة بالإدمان الكحــولي. وقــام هــذا الباحث بحساب إمكانية إدمان المسكرات بين الإخوة المعروف بأنهم من آباء مــدمنين، فكانــت

نسبتهم في الإصابة بالإدمان(٢١%)، وبين الأخوات (من٠- ٩%)، وبين الآباء (٢٦%) وبين الأمهات (٢%) (Robinson, ١٩٧٦, p ٥٠- ٥١).

وتركز النظرية الجينية على دور الوراثة في نشوء اختلالات الإدمان وتطورها، فالحساسية وسرعة التأثر واتجاه بعض الناس نحو الإدمان، هي التي شجعت وحثت العلماء للبحث عن العوامل التي تسهم في ذلك الإقبال واللهفة العالية تجاه المواد المخدّرة، فعلم الوراثة الجينية هو الذي كشف عن حقيقة الإدمان الكحولي لدى بعض الأسر، وتم افتراض زيادة احتمالية الأفراد في أن يصبحوا مدمنين على الكحول فيما بين جماعات إثنية وعرقية معينة، وذلك لعوامل جينية، أما بالنسبة للأفراد ضمن الجماعات الإثنية–العرقية الأخرى، فيبدو أن لديها عوامل جينية وقائية أو مناعة تجعل من المشكوك فيه بأنهم سيسيؤون استعمال الكحول أو الخمور.

وقد قامت التقنيات البيولوجية الجزيئية بعزل وتحديد الجينات التي قد تثير الرهبة للإدمان، إذ من الممكن أن تكون إنزيمات "المونو أمين" المؤكسدة و"الغدد اللمفاوية" هي المؤشرات البيوكيماوية للنزعات والميول الموجهة نحو الإدمان، وتؤدي الكحول والعقاقير المخدرة الأخرى إلى تغييرات في طبيعة الدماغ وتركيبته وإلى أمراض مزمنة تصيبه، ذلك أن مجرد رؤيته أو شمه يمكن أن يثير الدوائر الكهربائية في الدماغ والتي تتغير نتيجة لسوء استخدام العقار، ففي دراسة قامت بها مجموعة من طلبة كلية الطب في جامعة "بيل" استنتجت بأنّ بروتين "دلتا فوس ب" يثير أدمغة الفئران وجيناتها التي تعزّز اللهفة لتعاطي الكوكايين، وعندما تحدث هذه العملية لدى بني البشر، فهذا أمر يساعد على تفسير الإدمان على الكوكايين والذي يصعب علينا تحديده ومعرفته. وهناك مجموعة من العادات من أمثلتها: عادة التسوق المرضي، الإدمان الجنسي، وتجاهل الأوامر التي تتفاعل وبصورة سلبية مع القدرة على اتخاذ القرارات، ومن ضمنها القدرة على الاختيار السليم والعقلاني لاستخدام العقاقير وعواقبها. ويعاني المتعاطين المدمنون من الشره والقلق الدائم، ويمكن التخفيف منه بشراب آخر أو بعقار آخر أو بسلوكات أخرى، فتكون

تأثيراته لذيذة للدماغ، أي أن الفرد يشعر بالسعادة ويخف القلق لديه، فالشراب الكحولي واستعمال أي مخدر أو القيام بسلوكات إدمانية مثل: لعب القمار، التسوق، ممارسة الجنس أو تجاهل المحظورات ، فكلها تزيد من اللذة أو تخفف من الألم، وعادة ما يقول مدمنو الهيروين بأنهم يستعملونه "لكي يشعروا بأنهم طبيعيون فقط لا غير".(Rasmussen, ٢٠٠٠. p٣١-٣٢).

ويلاحظ الباحث " ماكليرن McClearn" بأنّ النموذج الجيني، يمكن أن يقدّم تفسيرا أكثر انتظاما من التفسير الاجتماعي- الثقافي، إذ يقول:" على كل الأحوال سيكون أحفاد وحفيدات المتعاطين للكحول بصرف النّظر عن مشاركتهم في تعاطي الخمر نتيجة لقرابتهم لأولئك المدمنين، وبصرف النظر عن الكثير من العوامل البيئية الكامنة في معظم التفسيرات الاجتماعية والثقافية، واعتمادا على المبادئ والقوانين الجينية الأساسية، سيكون هؤلاء المصابون وغير المصابين من السلالة نفسها"(Robinson,١٩٧٦, p ٥١)). ويشعر الباحث أنّه في الوقت الذي يتم فيه تفسير الفروق بين الجنسين في حالة الإدمان على المسكّرات، وذلك وفقا لأدوار الجنسين وللمؤثرات الثقافية الأخرى، التي لها ميزة كبيرة لا مجال للشك فيها، فإنه ينبغي صياغة موقفين ذي صلة وثيقة بموضوع حدوث تلك الحالة التي يتفوق فيها الذكور عن الإناث (من ناحية الإدمان الوراثي). ونستطيع أن نذكر بالتحديد حالتي الارتباط الجنسي (أي أن الجنسين لهما صلة وثيقة بالحالة الوراثية)، والمحدودية الجنسية (أي أن النسبة العليا للحالة الوراثية تكون لدى الذكور أكبر).

ومن إحدى المحاولات الجادّة لعزل العوامل الجينية والعوامل البيئية عن بعضها البعض في حالة الإدمان الكحولي، هي محاولة القيام بدراسة الأطفال الذين تبنتهم أسر أخرى؛ لأنّ كل طفل منهم سيشارك في العوامل البيئية التي وفرتها له أسرته الجديدة باستثناء الرابط الجيني، فالتشابه الأكيد للطفل مع بيولوجيات والديه الحقيقيين، يمكن الركون إليها واعتمادها كرابط جيني أو باعتبارها عوامل جينية موروثة. ولكن مثل هذا التصميم النظري قد تم تفنيده عمليا بواسطة الفترة الزمنية التي عاشها الطفل مع والديه الأصليين قبل فترة التبني، وبواسطة السياسات التي

تتبعها وكالات التبني، وبمدى معرفة الأطفال والوالدين اللذين سيتبنونهم بوجـود حالـة إدمـان كحولي لدى الوالدين الأصليين. وكشفت دراسة رائدة في مجال التبني عن عدم وجـود فـرق ذا دلالة إحصائية بين سلوكيات الإدمان الكحولي للأبناء المتبنين والذين كـان آبـاؤهم الأصـليين مدمنين، وبين أولئك الوالدين الأصليين الذين لا يتعاطون الكحول أو يتعاطونها بنسبة قليلة. ولكنّ الدراسة الحديثة التي قام بها " غودون Goodwin" وجماعته تشكك في هذه النتيجـة، وتـستنتج بأنّ شدة وحدّة الإدمان الكحولي للوالدين مرتبطة ارتباطا إيجابيا مع حالة الإدمان الكحولي لـدى أبنائهم بصرف النظر عمّا إذا كانوا قد نشأوا عن والد مدمن، أو تربوا عند والدين آخرين أو تـم تبنيهم مباشرة عند ولادتهم من قبل آخرين (Robinson, ١٩٧٦, p ٥٢-٥١). فالعوامل الجينية وحدها لا يحسب حسابها في نشوء وتطور وإساءة استخدام الكحول، فهناك مجموعة من العوامل البيئية هي التي تشكل وتصوغ وتدفع نحو التعاطي، ومن ضمنها الديناميات الأسـرية، وسلـسلة القيم الثقافية، وضغوطات الحياة اليومية Rasmussen, ٢٠٠٠, p٣١)).

٢- النظريات السيكولوجية:

تشير أيّة نظرة ثاقبة للأدبيات المتوافرة بشأن الإدمان، إلى أنّ الدّراسـات المتنوعـة قـد ساهمت نوعا ما في ظهور الآراء ذات الصّلة بعلم أسباب هذه السلوكيات. والملاحـظ لأدبيـات البحوث السيكولوجية المتخصصة في التعاطي، يستنتج بأنّ العديد من المتعاطين للمخدّرات كانوا يعيشون غربة وانعزالية، ويعتقد أنّ الأسباب المؤدية إلى التعاطي والإدمان هي أسباب مركّبـة، وغالبا ما تكون ذات صلة متبادلة مع عوامل أخرى (MacGrath and Scarpitti, ١٩٧٠, p ٢).

وترى النّظريات السيكولوجية أنّ الإدمان– على الكحوليات–هو ظـاهرة مـن الظـواهر والأعراض ذات الصلة بشخصية الفرد أو باختلالاته الوجدانية – العاطفية، ويمكن هنـا تمييـز العديد من النظريات السيكولوجية أهمها:

أ- **نظرية السمات**(Trait Theory):

ترى نظرية السمات بأنّ هناك سمات شخصية وخصائص معينة تُفـرض علـى الأفـراد وتحفزهم نحو الإدمان (Rasmussen, ٢٠٠٠, p ٣٢).

قد جرت محاولات عديدة من أجل تحديد سمات شخصية المدمن وفقا لأنمـاط الشخـصية وميزاتها، فقد حدد بلين بعضا من سمات الشخصية المدمنة،. وتتضمن هذه الميزات: حالة الكآبة المتدنية الدرجة؛ حب الاختلاط بالآخرين؛ ومشاعر الوضاعة (الإحساس بضعة النفس وهوانهـا) والمختلطة باتجاهات السّمو والفزع والاعتمادية على الغير(Robinson, ١٩٧٦, p٥٢). وهناك تقرير حديث يصف دراسة كندية قامت بمتابعة (١٠٣٤) طفـلا بـدءا مـن مرحلـة الروضـة والمرحلة التمهيدية، واستمرت لمـدة عشر سنوات؛ لتقيـيم سـماتهم الشخـصيـة وقياسهـا، فذكرت الدّراسة أنّ بعضهم بدأ بالتدخين فالكحول ثم بالمخـدّرات الأخـرى، فالبحـث المكثـف عن كل شيء جديد وتجنّب الأذى المتـدني كانـت لهـا دلالاتهـا الإحـصائية فـي الدّراسـة (Rasmussen, ٢٠٠٠, p ٣٣).

وتشير النتائج التـي توصـل إليهـا الباحثـان " جيـرارد وكورنتـسكي Gerard and Kornetsky " عام ١٩٥٥م، من خلال دراستهما للمراهقين المدمنين على الهيـروين، إلـى أنّ هؤلاء الشباب قد تعرّضوا إلى سوء تكيف سيكولوجي حاد جدا. ووصفا المجتمع الدراسي بأنّـه مجتمع مصاب بحالات حادّة من الإحباط المصحوبة بمشاعر مملـوءة "بالعبثيـة واللاجـدوى"، وبالفشل والانتكاس، ويعاني القسم الأكبر منهم من شيزوفرينيا مبدئية أو علنية صريحة، وتبـين أنّ غالبيتهم يتصفون بإشكاليات في هويتهم وكينـونتهم (McGrath and Scarpitti,١٩٧٠, p٢-٣).

ولكنّ الباحث "أورفورد Orford" وكما هو الحال في الكثير من بحـوث الإدمـان علـى الكحول يقول:" يمكننا أن نجد بالنسبة لأيّة عبارة نعثر عليها في أدبيات البحوث المتعلقة بالعلاقة بين الإدمان الكحولي وبين الشخصية؛ نتيجة مناقضة لها فـي دراسـة أخـرى"(Robinson,

١٩٧٦, p٥٣). إذن ليس من المدهش ولا المثير أنّ تصبح العديد من سمات وخصائص السكارى الشخصية " والمتميزة " أقل أهمية مع استعمال اختبارات مقننة للشخصية الذاتية. وفي مراجعة قام بها الباحث "سيم Syme " للدّراسات "المنضبطة والمنتظمة"؛ استنتج قائلا: " لم تظهر أيّة نتائج معتمدة تشير إلى أنّ المدمنين للكحوليات كمجموعة يمكن تمييزها عن المجموعات الأخرى من النّاس العاديين" (Robinson, ١٩٧٦, p ٥٣).

ب- نظريات التعلّم:

حاولت نظريات التعلّم ذات الصّلة بالأنماط المتنوعة، أن تفسر أسباب لجوء بعض الناس إلى الإدمان على الخمور، فيرى بعض المنظرين أنّ تناول الخمور؛ ما هو إلاّ انعكاس اشراطي (Reflex) لأنواع معينة من المثيرات (Stimulus)، أو أسلوب للتقليل من اضطراباتهم وقلقهم ومخاوفهم. ووفقا لمبدأ اللذة تؤمن مثل هذه النظريات بأنّ النّاس يقبلون على المواقف المفرحة واللذيذة، ويتمردون على الشيء المحزن والمؤلم أو المواقف التي تثير التوتر والضغط، فالفرضية الأساسية لنظرية التعزيز التعليمية، هي أنّ العملية التعليمية لأي ارتباط بين مثير واستجابة؛ إنّما تتطلب بالتأكيد وجود نوع من المكافآت. ويقترح الباحثان "دولارد وميلر Dollard and Miller"، بأنّ الخمر هو المعزز؛ لأنّه يؤدي إلى التقليل من الخوف والصراع والقلق، في حين يعتقد الباحث "باندوراBandura " أنّ تناول الخمر بصورة مفرطة؛ إنّما يتم من خلال التعزيز الإيجابي النّاجم عن المثبط المركزي والعناصر المخدّرة للكحول، فالأفراد الذين يكررون استعماله نتيجة لتعرضهم للضغوطات البيئية، هم الذين سيكونون أكثر عرضة للإقبال على تناول المخدّرات وبشكل أكثر من أولئك الذين يتعرضون لضغوطات أقل، والذين تعتبر المخدّرات بالنسبة لهم ذات قيمة تعزيزية ضعيفة ومتدنية (Robinson,١٩٧٦, p ٥٤- ٥٥).

ج- النّظرية النّفسية الدّينامية (Psychodynamic Theory):

تفسّر هذه النّظرية الإدمان بمجموعة من العوامل هي:

١- ينشأ الإدمان عندما يبدأ الأفراد باستعمال الكحول والعقاقير المخدّرة، واللّجوء إلى السلوكيات الأخرى لتجريب اللذة أو للهروب من الألم.

٢- يؤدي الصراع بين الأنا الدنيا والأنا العليا إلى إساءة استخدام المواد المخدّرة للتخفيف من القلق والاضطراب.

٣- الرعاية الذاتية (Self-Care) والمحافظة على الذّات (Self-Preservation) هي من مهمات وواجبات الأنا التي تقوم بتنظيم المشاعر وتنسيقها. وعليه، تؤدي النّقائص والاختلالات في الرعاية الذّاتية وفي تقديرها واحترامها مع الإحساس بالكينونة وبالرفاهية جنبا إلى جنب مع الفشل والنكوص في ضبط الوجدانيات والسيطرة عليها إلى الإدمان,Rasmussen ٢٠٠٠ (٣٢-٣٣ p,).

د- نظرية التحليل النّفسي

(Psycho - analysis Theory): تقوم سيكولوجية الإدمان حسب نظرية التحليل النفسي على أساسين، يتمثّل الأساس الأوّل في صراعات نفسية تعود إلى: الحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى إثبات الذّات والحاجة إلى الإشباع الجنسي النرجسي. وعليه، ففي حالة فشل الفرد في حل تلك الصراعات؛ فإنّه يلجا إلى التعاطي. ويتمثّل الأساس الثاني في الآثار الكيميائية للمخدّر. وتفسّر نظرية التحليل النفسي ظاهرة الإدمان في ضوء الاضطرابات التي يتعرض لها الفرد في طفولته المبكرة، التي لا تتجاوز السنوات الثلاث أو الأربع الأولى، كما تفسّرها أيضا باضطراب العلاقات الحبّية في مرحلة الطفولة المبكّرة بين المدمن ووالديه، التي تتضمن ثنائية العاطفة، أي الحب والكراهية للوالد في الوقت ذاته، هذه العلاقة المزدوجة تسقط وتنقل على المخدّر، عندها يصبح المخدّر رمزا لموضوع الحب الأصلي الذي كان سابقا يمثل الخطر والحب معا، وترى هذه النظرية أنّ المدمن يلجأ إلى التعاطي من أجل طلب التوازن بينه وبين الواقع الذي يكاد أن يتعثر فيه، فيجد في المخدّر سندا له يساعده في حفظ ذلك التوازن (عبد المنعم، ٢٠٠٣، ص٨٣-٨٤). ويربط الكثير من مؤيدي نظرية التحليل النفسي حالة الإدمان الكحولي مع التركيز الجنسي

الفموي، فالمدمنون يلجأون إلى استخدام العقاقير من أجل تحقيق لهفتهم الفموية- وهـي بـالطبع اللهفة الجنسية- والحاجة الماسّة للشعور بالأمن، وتنبثق الكآبات الفموية والإحباطات من الأطـر الأسرية البائسة على حدّ تعبير هؤلاء المنظرين.

أما فيما يتعلق بالموقفين الأساسيين الآخرين لنظرية التحليل النفسي اللّـذين صـاغهما الباحثان "ما كورد وما كورد McCord and McCord " فهما:

١- النظرية الألديرية (Alderianview) القائلة بأنّ الإدمان يمثل صراعا من أجل القوّة.

٢- النظرية- لم تسمى- القائلة: بأنّ الإدمان ينـشأ علـى هيئـة اسـتجابات للـصراعات الداخلية(Robinson,١٩٧٦, p ٥٦).

لكن الدلائل والإثباتات لنظرية التحليل النفسي ليست حاسمة ولا نهائية؛ لـصعوبة ابتكـار وتكوين اختبارات عملية تجريبية للتأكد من مثل تلك الافتراضات.

٣- النّظريات الاجتماعية- الثقافية(Sociocultural Theory):

لا تخلو النظريات السيكولوجية المفسرة للإدمان من الانتقادات، فالنتائج التي توصـل إليها الباحث "فاينستون Finestone " في دراسته المعنونة بـ:"المخدّرات وعلم الإجـرام" عـام ١٩٥٧م لا تتفق مع مفهوم "الرجل المريض" الذي يوصف به المتعاطي للعقـاقير المخـدّرة. إذا لاحظ بأنّه ليس هناك دليل لأي تركيز مكثف صادر عن المراهقين من ذوي الاخـتلالات فـي شخصياتهم في المحيط الذي يعيشون فيه، والذي يمتاز بأعداد كبيرة من الشباب المتعاطين

للعقاقير المخدّرة. وبما أنّ العديد من المدمنين يقيمون في مناطق تكثر فيها الانحرافات، فإنّ هذا الاستنتاج قد عززته وساندته دراسة قام بها الباحث "فولكمان Volkman" عـام ١٩٥٨م الـذي وازن بين مجموعة من المنحرفين ومجموعة أخرى من غير المنحرفين، واستنتج أنّ شخـصية المدمن لم يكن لها ارتباط من الناحية السببية، واستنتج الباحث " وينك Winick "عـام ١٩٥٧م بأنّ هناك خللا في الدراسات السيكولوجية لمتعاطي العقاقير المخدّرة؛ لأنّ تلك النتائج انبثقت من

بيانات تمّ تجميعها من أفراد مسجونين. ومعنى هذا الكلام أنّ الأفراد الذين قام معظم الباحثين بدراسة قضاياهم قد كانت من الأمور المنتهية بالنسبة إليهم، أو كانت شخصياتهم مستنتجة من عناصر وعوامل أخرى. ولا يتفق علماء الاجتماع كثيرا مع أولئك الذين ينظرون إلى استخدام العقاقير، والذين ينظرون إلى كافة الانحرافات الاجتماعية الأخرى على أنّها فقط مظاهر ومواصفات لبعض الظروف والحالات السيكومرضية. وقلما تمّ قبول مثل هذا الاتجاه في ميادين علم الاجتماع العامة، ولا من قبل علم الإجرام أو علم النفس، ومثل هذا الاتجاه السوسيولوجي لتفهم واستيعاب استخدام المخدّرات يمثله الباحث "كلوسن" أحسن تمثيل، عندما يشير إلى الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية ونموها للساكنين في قاع المدينة، أي الأماكن المتدنية المستوى، فأشار إلى أنّهم كانوا من ذوي الصفات والسمات الشخصية المتشابهة تماما، على عكس ما يظن البعض بأنّها سمات ينفرد بها المدمنون فقط. ويفترض الباحث بأنّه ربما تكون سلاسة الضوابط الاجتماعية في مثل تلك المناطق المتدهورة جنبا إلى جنب مع وفرة المخدّرات فيها؛ عوامل تفرض نفسها من ناحية ارتباطها بالنسبة المرتفعة في الإقبال على تعاطي المخدّرات (MacGrath and Scrapitti, ١٩٧٠, p ٥-٧).

وتفترض النظريات الاجتماعية وجود علاقة سببية بين تطور نوع ما من الإشكالية الإدمانية وبين الإطار السوسيوثقافي الذي تحددت فيه مواقع هذه الإشكالية وأمكنتها، وتطرح السؤال التالي: ما وظيفة الأسرة والبيئة والثقافة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية الكامنة في تطور الإدمان؟

أ- نظرية الأسرة:

لا تؤمن نظرية الأسرة بالمبدأ القائل بأنّ الإدمان هو مشكلة فردية أو داء، وتتحقق نظرية الأسرة من كيفية مساهمة الأسرة في عملية الإدمان، وكيفية تأثير هذه المشكلة في كل فرد من أفراد الأسرة والأعباء الناجمة عن الأسرة بمجملها، فالإدمان إذن هو آلية من آليات المواجهة، والتسامح من جانب الأسرة يرسخ الإدمان، ومع مضي الوقت تتطور "الطقوس والقواعد"

الأسرية التي تعمل على تحديد السلوكيات والأدوار التي يقوم بها أفـراد الأسـرة كافـة تجـاه الإدمان، فالاتصالات السّيئة والتعبير المحدّد والمحدود عن المشاعر؛ هي التي تتمتع بها الأسـرة المصابة بالإدمان، والتفاعلات والتكهنات ستكون غير ثابتة وغير مستقرة، والـسلوكيات الفظّـة من جانب الأبناء هي الشائعة تماما في الجو الأسرى، ويكون الوضع سـلبيا للغايـة، إذ يـسود النكران والغضب وعلاج الذات بما يحلو لصاحبها، ويتطور الإدمان المـشترك ومـع تطـوره يصبح هذا الإدمان متفشيا في أفراد الأسرة، فتتصاعد حدة الخلل الوظيفي، وتشعر زوجة المدمن بأنّ كل شيء في داخلها وفيما حولها ليس تحت سيطرتها والأمور كلّها سائبة، فتتحمّل المسؤولية وتحاول أن تضبط نفسها وزوجها وسلوكياته تجاه تناول الشراب، وغالبا ما يتباين هذا التـسامح ويتراوح بين القيام بعملية إنقاذ لزوجها وبين القيام بتوجيه اللّوم إليه ومعاتبته، ومصاحبة المدمن يديم الإدمان ويعززه، ويزيد من الخلل الأسري داخل الأسرة، وسيؤدي الاكتشاف المبكر للإدمان إلى حدوث انتكاسة جديدة، وربما يضطر الأطفال لأن يكونوا كبش فداء أو كأطفـال ضـائعين (Rasmussen, ٢٠٠٠, p ٣٤).

ويبين "ولكر Walker" أنّ هناك نوعين من العوامل التي تـرتبط بإدمـان الأبنـاء عنـد وصولهم إلى سن المراهقة هما:

- صراعات خاصة بالرغبة في الاعتمادية، وتشمل:

- التذبذب الذي تبديه الأم بين العطف والحنان وبين النبذ.
- تهرب الأم من الأزمات الأسرية، وانصرافها إلى الخمر.
- انحراف سلوك الأم.
- إهانة الأب للأم.
- العلاقات المتنافرة بين الوالدين.
- عدم تقبل الأم لدورها الأمومي.

- **عدم قدرة الطفل على إدراك دوره في المجتمع، ومن العوامل المتعلقة بهذا العجز:**

- نبذ الوالدين للطفل.
- انعدام طموحات الوالدين بالنسبة لمستقبل أبنائهم.
- تهرّب الأب من المسؤولية الملقاة على عاتقه، وانعدام الرقابة على سلوك الطفل.
- ضعف الضوابط المفروضة من قبل الأم على سلوك الطفل (عبد المنعم، ٢٠٠٣، ص ٩٧).

ب- نظرية الأنساق (System Theory):

تحاول نظرية الأنساق أيضا تفسير الإدمان، وتضع في اعتبارها مجموعة من الأنظمة السائدة وبيئات هذه الأنظمة، فالمؤسسات وعمليات التواصل والتفاعل والاعتمادية المتبادلة والمشتركة وتكامل الأجزاء والعناصر، هي التي تتميز بها هذه النظرية. ووفقا لما يذكره الباحث "برتالافي ١٩٦٨ " Bertalanffyم، فإنّ الأنظمة الحية كافة هي أنظمة منفتحة، ويحافظ النظام المنفتح على المدخلات والمخرجات المستمرة ذات العلاقة بالطاقة وبيئتها، ويصبح هذا النظام المنفتح أكثر تنوعا وتعقيدا وتنظيما. أمّا النظام المنغلق؛ فهو نظام منعزل عن بيئته، ويتوجه نحو "اللانظام" والفوضى المتزايدة. وتنظر نظرية النظم إلى الناس على أنّهم كائنات اجتماعية بدلا من النّظر إليهم على أنّهم ككيونات سيكولوجية أو بيولوجية، والتفاعل ما بين الفرد والبيئة أمر حيوي للغاية، فإزالة آثار المخدّر لمدمن متشرد ستكون معاملة سيئة إذا كان هذا المدمن سيرمى في الشارع مرة أخرى.

وإذا ما تم تطبيق نظرية النظم على الأسرة المدمنة، فسيكون من الواضح أنّ إساءة استخدام العقاقير أو ممارسة أي سلوكيات إدمانية، إنما يستهدف تحقيق غرض ينصب في النظام الأسري، ومن ثم فإنّها –الأسرة– ستؤدي دورا في بداية الإدمان، وفي تطوره، وفي معالجته.

ج- النظرية الأنثروبولوجية:

تركز النّظرية الأنثروبولوجية على القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات، وعلى المبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع بالنسبة لاستخدام المخدّرات والسلوكيات الادمانية الأخرى، فالشعوب البدائية تعرف المخدّرات وتستخدم الأنواع العديدة منها، ولكن الإدمان على أيّ نوع منها نادر الحدوث، وتفيد الدراسات الثقافية المقارنة بأنّ الوظيفة والدلالة الرئيسية للكحول في كل المجتمعات هي التقليل من التوتر، الذي عادة ما يرتبط باللااستقرار والقلق الاجتماعي ومع الاختلال الوظيفي، أو مع التغير الذي يحدث في كل زاوية (Rasmussen ٢٠٠٠, ٣٥ p).

د- المنحنى البنيوي للإدمان:

يتضمن هذا المنحنى تطبيقا للمفاهيم التحليلية والسوسيولوجية – الاجتماعية في محاولة توضيح السلوكيات الشاذة والمنحرفة، وما يتضمنه هذا المنحنى هو الافتراض القائل بأنّ هناك ظروفا اجتماعية تعمل على إنتاج وخلق السلوكيات الشاذة والمنحرفة. لهذا يحاول مؤيدو هذه النظرة وضع ملخص للسمات والخصائص البنيوية ذات الصلة بالسلوكيات الشاذة، والتحقق من مدى علاقتها الكائنة بين صفات وخصائص اجتماعية معينة وبين الانحراف، فيرى هؤلاء أنّ هناك مجموعة من المتغيرات الاجتماعية (Social Variables) من أمثال: الطبقة الاجتماعية؛ والتفكك الاجتماعي؛ والاضطراب الاجتماعي؛ والتركيبة الاجتماعية؛ والوسط الاجتماعي؛ والتشرذم؛ والانقطاع الثقافي؛ وصراع الأدوار؛ هي التي تؤدي إلى الانحراف، ولاشك في أنّ هذه الرؤية نابعة من موقف يتعلق بنظام القواعد أو ما يسمّى بتوقعات الأدوار الوظيفية وتكهناتها، فالمضمون الوارد هنا يقول بأنّ الانحراف حركة مستقلة وخاضعة للرؤى الخاصة بالمعزز أو المحرض. وهذا هو الموقف الذي يتخذه الباحثان "بارسونس وميرتون" Parsons and Merton "، حيث يبدأ الباحثان بتحليل النموذج الستاتيكي للنظام الاجتماعي، ثم يطرحان سؤالا يتعلق بسببية وجود انتهاكات للمعايير والقيم، فالسلوكيات الشاذّة والمنحرفة حسب ميرتون ما هي إلاّ نتيجة لظرف خاص يتعلق بالبنية الاجتماعية التي يتوافر فيها التفكّك وعدم الترابط،

فتلقي البنية الاجتماعية بظلالها وبضغوطاتها على الفرد لكي يتصرّف بشكل منحرف(Carey،p٢ ،١٩٦٨). ويقدم علماء الاجتماع الأمريكيون من أمثال "ميرتون وكلاورد Kloward و"أوهلن Ohlin " تفسيرات ثقافية بخصوص تعاطي المخدّرات، فالتعاطي من وجهة نظرهم يمثل استجابة انسحابية تحدث لدى المتعاطي؛ لأنّ طرق وسبل النجاح أمامه غير متيسرة أو مغلقة، وفي الوقت ذاته يجد نفسه عاجزا عن ارتكاب أفعال إجرامية يحقق من ورائها أهدافه. ويفسّر ميرتون ارتفاع معدّلات الإدمان باعتبارها نتاجا للمواقف الاجتماعية التي يمجّد فيها الفرد هدف النّجاح الفردي، ويصدّ الأبواب في وجه بعض الفئات الأخرى التي تخالف فيما بعد معايير مجتمعها وتنحرف عنه، وقد يكون من صور هذا الانحراف إدمان المخدّرات (رفعت، ١٩٨٠، ص٩٩). ويقدم " دونالد تافت Donald Tafft " تفسيرا للانحراف الاجتماعي بما فيه الإدمان فيقول: " إذا كانت ثقافة ما تتسم بالتعقيد والدينامية، وتمجّد الشخص الذي ينجح في مواقف الصّراع والتنافس ولكنّها تسدّ الطريق أمام الكثير لتحقيق هذا النّجاح، فإنّ فشل هؤلاء يؤدّي إلى ظهور أنماط سلوكية عدائية ضارّة بمصالح المجتمع ككل" (رفعت، ١٩٨٩، ص١٠١).

ويقدّم بعض الباحثين تفسيرا اجتماعيا قائما على عملية التعلّم الاجتماعي، ومنهم "سوذرلاند Sutherland " الذي يرى بأنّ السّلوك الإجرامي هو سلوك متعلم يتم تعلمه من خلال الاتصال مع الآخرين أثناء مواقف التفاعل الاجتماعي (الوريكات،٢٠٠٤، ص١٢٣). ويؤكد " بيكر Bicker " أنّ السلوك الإنساني ما هو إلاّ نتاج لتتابع الخبرات الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها مفهوما عن معنى السلوك، كما يكتسب مدركات وأحكام معينة عن المواقف التي تجعل النشاط ممكنا ومرغوبا فيه، فيحدث الإدمان من وجهة نظر بيكر من خلال عملية التعلّم الاجتماعي (عبد المنعم، ٢٠٠٣، ص ٨٨-٩٩).

هـ- نظرية الباب المفتوح (Gateway Theory):

تفترض نظرية الباب المفتوح بأنّ استخدام المخدّرات بعينها يترك الأبواب منشرعة لاستخدام المخدّرات الأكثر عنفا وضررا. فقد استنتجت كثير من الدّراسات السائدة بخصوص

المراهقين؛ أنّ استخدام التبغ ثم استخدام الكحول سيستمر متقدما لاستخدام المخــدّرات الأخــرى. وهناك نظرية الأشياء المتيسرة- الوفرة Availability Theory))التي تؤكــد بأنّــه كلمـــا زاد الإقبال على المواد المخدّرة أو سلوكياتها مثل: لعب القمار أو الجــنس أو التــسوق المرضـــي؛ ازدادت حدّة الإدمان ووفرته، وتهــتم النظريـــات الاقتــصادية بالتكلفــة الاجتماعيــة للإدمـــان Rasmussen, ٢٠٠٠(p٣٦,).

و- النظريات الروحية ونظرية التسامي:transcendental and spiritual theories:

إن الفلسفة الروحية سمة من السمات المهمة في رفاهية الإنسان وسعادته، لأن الإشــكالية الروحية أو الدينية يمكن أن تكون بؤرة الاهتمامات الإكلينيكية-السريرية(منظمة أطبـــاء الـــنفس، ١٩٩٤). ويرى الباحث الباحث "جونغ" (١٩٢٢) إلى المحور الروحي على أنه قلــب الطبيعــة البشرية. ويعتبر الباحث "فرانكي" (١٩٦٢) بأن الشعور الديني مترسخ تماما فـــي أعمـــاق كـــل شخص، ويؤكد الباحث "روجرز" (١٩٨٠) على أهمية المحور الديني والروحي، ويعتبر الباحث "ماسلو" (١٩٦٤) بأن بني البشر قادرون على التسامي إلى ما وراء حـــدود شخــصيته الذاتيـــه وتحقيق الإحساس العميق بالخلود والقدسية. فعلم النفس الغيبي الذي يتجاوز حدود الذات ويطلـــق عليه البعض اسم السلطة الرابعة في علم النفس الغربي، يتجاوز النظريات الإنسانية والديناميكية، ويسعى إلى تكوين حالات متسامية من الوعي الروحي والارتباط الروحي، ويتحدث عالم النفس "جيرالدي"(١٩٩١) في كتاب له تحت عنوان "الادمان والنعمة" بأن لدى كل البشر غريزة فطرية اتجاه الله عز وجل، وسواء كنا متدينين أم غير متدينين، فإن هذه الرغبة هي أقــصى أمنياتنـــا، فنحن نتلهف على التوحد ككل، وعلى التكامل، وعلى السعادة، ونتعطش على أن نحّب ونحـــب، وهذه الرغبة تبث الأمل والرجاء في قلوبنا، ولكن هناك من يقـــف حجـــر عثـــرة أمـــام هـــذه الطموحات. فالحياة الحديثة هي التي تخلق الإحساس بالوحدة وبالاغتراب عند جميـــع النـــاس، والإدمان يوفر الراحة المؤقتة، ويمكن أن يزيل الوحدة التي نشعر بها والألم الذي يأتي لنا مـــن هذا العالم العجيب والغريب، والمواد المنشطة نفسيا والسلوكات الادمانية تـــساعد النـــاس عـــن

التسامي عن الحقيقة التي أمامهم، ويعتقد الباحث "أوليفييـرا" (١٩٩٥) بـأن الأفـراد يـشعرون بالنقص وباللاكمال وبأنهم فارغون وطبول جوفاء، فلا بد أن يملؤوا حياتهم، ومن خلال الإدمان يعوّض الأفراد عمّ يفتقدونه وأضاعوه في حيـاتهم، وسـتملئ المـواد المنـشطة نفـسيا ذلـك الفراغ...فاللهفة عبارة عن جوع وعطش لا حدود له لشيء مفقود في حياة الناس، وينـشأ هـذا الجوع والعطش في صلب كينونة الفرد، وتمثل اللهفة والرغبة الجامحة حاجة إلى الكمال رغبـة جامحة نحو الحقيقة الباطنية ونحو السعادة والراحة والاطمئنان، ويصف الباحث "جونغ" اللهفـة نحو الكحول بأنها تتساوى مع العطش الروحي والمعنوي لكينونتنا نحو كل متكامل.

ومازالت الروح المعنوية والدينية هي العنصر الأساسي للبرنـامج المكـون مـن (١٢) خطوة للشفاء من الداء والإدمان ولعشرات السنين، وتعتبر الأدوية وعلم الـنفس همـا(القوتـان الشافيتان للجسم والعقل، وللـروح والجـسد)، وكـان عنـوان المـؤتمر الـذي انعقـد فـي نيويورك(١٩٩٧) تحت عنوان "النفس، والروح، والإدمان) مؤتمر دولي كرس أعماله للحـديث عـن الجـذور الروحيـة، والـسيكولوجية والثقافيـة لـسوء اسـتخدام العقـاقير وطـرق معالجتها(Rasmussen, ٢٠٠١, p ٣٦-٣٧).

لهذه النظريات الاجتماعية، حالها حال النظريات البيولوجية والسيكولوجية ذات الـصّلة بالإدمان، نقاط ضعفها الجوهرية، فهناك الكثير من التساؤلات التي لا يمكن الإجابة عنهـا مـن منظور سوسيولوجي صرف ومجرد، وسنظل في حيرة من أمرنا بسبب مبادرة أفـراد معينـين باللّجوء إلى تعاطي المخدّرات،في حين أنّ الآخرين الموجدين في الإطار السوسيوثقافي نفسه لا يلجأون إلى ذلك، إضافة إلى أن الدّراسات الخاصّة بعلاقة الخلفية الأسرية بالإدمان قلّما ونـادرا ما تعرف أوجه الشبه بين أسر المدمنين وغير المدمنين. فالدّراسات الطويلـة المـدى المتعلقـة بنشوء وتطور الإشكاليات الادمانية الكامنة في النطاق الأسرى وفي العلاقـات اليوميـة غيـر متوافرة، وبخاصّة أنّ هذه الأمور تعد جوهرية في أيّة نظرية سوسيولوجية.

٤- النماذج الشمولية(Comprehensive Model):

أ - النمـــوذج البيوسيكوسوشـــيال(البيولـــوجي – الـــسيكولوجي- الاجتمـــاعي) :(Biopsychosocial Model)

بدلا من النظر إلى الإدمان واعتباره ناجما عن منظور واعتبار واحد؛ يستخدم الكثرة مـــن المتخصصين والأطباء هذا النموذج لتفهم واستيعاب أسباب المرض والتعبير عن نشأته ومعالجته والوقاية منه، فينظرون إلى الإدمان بوصفه

تركيبة بيولوجية وسيكولوجية واجتماعية – ثقافية تحمل هذا المتغير وتتضمنه. ويضم هذا المنظور ويدمج في ثناياه جميع ســـمات وخـــصائص النظريـــات البيولوجيـــة والـــسيكولوجية والاجتماعية الثقافية، ويتناغم هذا النموذج وينسجم مع النظرة الكلية للمدمن.

ويحدد الباحث "سيديرر Sederer " عددا من المآخذ على هذا النموذج هي:

- أنّ هذا النموذج لا يزودنا بطريقة لإنشاء هرمية تنظيمية للمسببات.
- أنّ قدرة إحدى الجينات أو المورثات على تعديل إدمان الكائن الحي ومغزاه ومعناه، قـــد يطغى ويغطي عملية البحث عن الأسباب.
- من الصعب متابعة مراحل العلاج باستخدام هذا النموذج، وبصرف النظـــر عـــن هـــذه الانتقادات، فإنّ هذا النّموذج واسع الانتشار، وتتعامل عملية القياس والتشخيص الطبـــي والتخطيط العلاجي والتدخل الطبي الإجرائي، ثم عملية التقويم مع المتغيرات البيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية كافة.

ب- نمـــوذج الـــصحة العامـــة والنمـــوذج البيئـــي(Public Health Agent-HostEnvironment Model):

ظهر هذا النموذج في حقبة الستينات من القرن الماضي، وتوسع ليصف أسباب الأمراض والاضطرابات في العديد من المجالات الصحية العامة، أمّـــا فيمـــا يتعلـــق بنمـــوذج الـــصحة العامة(كضيف) والبيئة (كمضيف لذلك الضيف)، فهو نموذج شمولي للصحة العامـــة وللمـــرض الذي ينمو في بيئة صحية في المجتمع. وطبقا لهذا النموذج يعتمد مستوى الصحة العامة وحالـــة الاضطراب والقلق على التفاعلات الدينامية السائدة بين ثلاثة عناصر هـــي: العامـــل الـــضيف

(المسبب)؛ والمضيف (السبب)؛ والبيئة، ويمكن أن يكون هذا العامل خارجي أو داخلي، بحيث أنّ غيابه أو حضوره سيؤدي إمّا إلى الداء أو إلى الاختلال أو الاضطراب. ففي حالة الإدمان يمكن أن يكون ذلك العامل مادة من المواد المخدّرة، أو أن يكون عادة على هيئة سلوكيات إدمانية مثل: القمار، والتسوق، والشراهة الجنسية، فيجب أن يكون العامل موجودا لكي ينمو ويتطور الإدمان (إذا لم تشرب لا تسكر)، ومع ذلك فإنّ وجود المادة نفسها – أو وجود السلوكيات الأخرى كعوامل – بحدّ ذاتها ولوحدها لن تؤدي إلى الإدمان بصورة مباشرة. أمّا المضيف، وهو الفرد؛ فيمكن التشكك بشأنه، فربما يكون لديه داء معين أو اختلال وظيفي معين، فهذا الدّاء وهذا الاختلال هو الإدمان في هذه الحالة، وتتضمن العوامل المضيفة التي تزيد من حالة التشكك في الإدمان: السجل/ التاريخ الأسرى لسوء استخدام المواد المخدّرة، وماضي سوء استخدام الجنس، ونمطية الحياة المدمرة للذات. ويصف مفهوم المرونة وسهولة التكيف وفقا لتغير طارئ إثر بلاء مقيم، العوامل الدفاعية للمضيف التي تزيد من احتمالية أنّ الفرد قد يقاوم وسيتحدى عملية التعاطي والاستعمال أو حتى عملية الإدمان. ولكن هناك أيضا العوامل الجينية المؤكدة، والأداء الوظيفي الأسري، والكفاية الذاتية، وميكانيزمات أو آليات الصحة العامة التي ستزيد من احتمالية أنّ الفرد سيقاوم عملية الاستعمال وسوء الاستعمال أو الإدمان.

وتتكون النظرية البيئية من كافة الظروف والشروط الاجتماعية والمادية الخارجة عن نطاق المضيف، وهي: المناخ؛ والسكن؛ والأسرة؛ والمدرسة؛ والجيران؛ ووسائط النقل؛ وأماكن العمل؛ وغيرها من العوامل. وتتضمن المثبطات البيئية الرئيسية: الخدمات الصحية البائسة؛ والفقر؛ والتشرد والحرمان والبطالة؛ والسجن؛ والتعرض للحروب والتورط في عمليات عدوانية؛ والتعرض للمصائب وللكوارث الطبيعية.

ويؤكد نموذج العامل – المضيف– البيئة، على التفاعلات الديناميكية السائدة بين هذه المتغيرات الثلاثة بوصفها محددات أكيدة للصحة أو للمرض. ويدعم نموذج الصحة العامة النظرية القائلة بتعدد الأسباب أو المسببات المركبة، ويقدم تفسيرات للعديد من الظواهر المعقدة مثل: الإدمان؛ والتشرد؛ وغيرهما (Rasmussen, ٢٠٠١, p ٣٧-٣٨).٤

(هـ) الامفيتامينات

دخلت الأمفيتامينات في المداواة منذ حوالي (٤٠) عامًا وتتمتع بخواصها الرافعة للقدرة والمساعدة على النشاط العصبي؛ مما دعا بعضهم أن يسميها بالمقويات النفسية Psychotoniques ويمكن أن نصنفها في مجموعتين رئيستين:

١- المؤثرات في الجملة العصبية الودّية المشتقة من الفينل إيتيل أمين مثل الماكستون Maxiton والبنزديرين Benzedrine والأورتيدرين Ortedrine والبيرفيتين Pervitin والميتيدرين Metedrine والديكسيدرين Dexedrin. .

٢- المركبات المشتقة من مكونات معقدة كالبريلودين Preludine والبيبرادول Pipradol والميراتان Meratan.

ويمتاز تأثير هذين النوعين من المركبات على نصفي الكرة الدماغية بحيث يتجلى من الناحية العضوية بزيادة الفعالية العصبية العضلية مع ارتفاع في الضغط الشرياني والسعة التنفسية وتوقف النوم.

ومن الناحية النفسية يتجلى بزيادة النشاط الفكري وارتفاع التنبّه دون التأثر بحالة التعب التي قد لا يحسّ بها المرء مع زيادة في القدرة على العمل والاستمرار به لمدة أطول.

ولهذا ازداد الطلب على مثل هذه المركبات من قبل رجال الأعمال والسياسيين المنهكين؛ والطلاب خاصة في فترات الامتحانات؛ وبعض الرياضيين قبل دخولهم في المباريات. وقد استعملت هذه المركبات بنجاح في نهاية الحرب العالمية الثانية لزيادة قدرة الجنود على مكافحة التعب الجسمي والعقلي ودفع النوم. ونشير إلى أن كثيرًا من النساء يلجأن إلى بعض هذه المركبات لمعالجة زيادة الوزن جريًا وراء نحولة الجسم والرشاقة؛ نظرًا لأنها تزيل الإحساس بالجوع.

تباع هذه المركبات في التجارة الدوائية بشكل حبوب صغيرة يختلف عيارها من (١-٥) ملغ وسطيًا وهناك عيارات أعلى من ذلك، وقد نجد أشكالاً دوائية أخرى كالإبر المعدة للحقن وذات العيار المرتفع والمستعملة عادة في حالات السبات العميق.

ونظراً لسهولة تناول هذه الأدوية وسهولة الحصول عليها، نشأ الإدمان من جراء زيادة المقادير وتولد الحاجة في البدن، ويعتقد بعض الباحثين أن المقادير الصغيرة من هذه الأدوية لا تؤدي إلى أعراض خطيرة، ولكن بعضهم الآخر أشار من جراء الإحصاءات الدقيقة إلى الأخطار والاضطرابات الشديدة التي تنشأ سريعاً عن الإذعان لهذه المركبات.

ففي هذه الأدوية ينشد المدمن الشعور بالنشوة الفعالة كالتي تنشأ من الكوكائين.. ولكن الحاجة التي تدعو إلى زيادة الجرعات تقرِّب هذه المركبات من الهيروئين. ولقد شوهدت حالات تناول فيها المريض ما يزيد عن (٦٠) حبة يومياً. وحالات أخرى يتكرر فيها الحقن الوريدي أكثر من (١٠) مرات يومياً.

وفي هذه الحالة تبدأ الأعراض بشكل صاعق وبسرعة هائلة على عكس ما ينشده المدمنون على الأفيون. فهؤلاء ينشدون الراحة والسكينة والاستسلام إلى الاسترخاء الطويل..

بينما ينشد متعاطو الأمفيتامينات إلى اللذة الصارخة والتنبه المفرط، بحيث يبقى المرء مستيقظاً دون أن يداعب النوم أجفانه عدة أيام.

وبعد هذه اللذة العارضة تبدأ أعراض الإذعان الخطيرة... من الشعور بالتعب الشديد إلى الحاجة الملحة للنوم العميق، ويبدو المريض وقد استُنفد من الناحية النفسية استنفاداً كاملاً، تخّيم عليه الكآبة والقلق. وأهم ما يمّيز هذه الإنسمامات شعور المصاب بانفصام الشخصية، فيحسّ بنفسه أنه مُراقب ومنتقد، ومُستهتر به، وتحاك حوله المؤامرات.. فيسبب هذا لديه انحساراً نفسياً عالياً قد يؤدي به إلى الانتحار. (Islamweb.net@٢٠٠١١-١٩٩٨)

ثانياً: الدراسات السابقة

١- دراسة بنك وآخرون (PENK ١٩٧٨) :

تناولت دراسة بنك وآخرون " الاختلاف في درجات اختبار الشخصية المتعـدد الأوجـه بين السود والبيض المتعاطين بصفة قهرية للهروين " ، و هدفت تلك الدراسـة إلـى التعـرف بالفروق في الخصائص العدوانية والانطواء والسيكوباثية والاكتئاب ، وكـان سـؤال الدراسـة الرئيسي يدور حول : هل يحصل المدمن السود على درجات أقل من المدن البيض على اختبـار قائمة منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية؟ (PENK , and other , ١٩٧٨)

٢- دراسة باكمان وجونز (BACHMAN AND JONES , ١٩٧٩)

تهدف دراسة باكمان و جونز " العلاقة بين خصائص الشخصية وأعراض الانقطاع عن الاعتماد على الحشيش " ، إلى التعرف على خصائص شخصية مدمن الحشيش من حيث القلـق والتقيد بالقيم الاجتماعية والنشاط والهمة بالإضافة إلى الاكتئاب

ودرست آثار التوقف عن العقار باستخدام اختبار مينسوتا المتعدد للشخصية واختبـار أيزنـك . (BACHMAN AND JONES , ١٩٧٩)

٣. دراسة : آلان جيلبرتسون ١٩٨٤م (ALAN GILBERTSON) :

كشفت دراسة " الفروق والتباينات الموجودة بين الأفراد المـدمنين " لألان جيلبرتـسون عن الفروق الموجودة في الشخصية بين المدمنين الراشدين ، الإدمان الأخرى ، كما أوضـحت الدراسة أيضاً عن وجود فروق دالة بين شخصيات المدمنين لأنواع مختلفة من المواد المخـدرة والكحوليات في أبعاد الشخصية والقدرات العقلية والمعرفية ، وقد تم تفسير هذه النتيجة بالإشارة إلى اختلاف أثر المواد المخدرة ومدى تأثيره على الصحة النفسية والجسمية والعقلية للفرد وشدة ذلك التأثير (ALAN GILBERTSON , ١٩٨٤) .

٤. دراسة سعيد (١٤٠٨هـ) :

ذكر سعيد في دراسته " دراسة نفسية لمتعاطي الحشيش بمنطقة الرياض" الفروق بين عينة المتعاطين للحشيش المسجونين ، وعينة غير المتعاطين في الجوانب الأسرية والاقتصادية والصحية.

كما بينت الدراسة الجوانب الشخصية لمتعاطي الحشيش خاصة في الانحراف السيكوباتي ، الهستيريا ، الشعور بالوحدة ، الاكتئاب ، العلاقات الاجتماعية ، القلق. وقد استخدمت الدراسة أدوات متعددة منها مقياس الانحراف السيكوباتي من اختبار الشخصية المتعددة الأوجه ، مقياس الهستيريا من اختبار الشخصية المتعددة الأوجه ، مقياس الشعور بالوحدة مقياس بك للاكتئاب ، مقياس السمة والحالة) لسبيلبيرجر ، مقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، استمار المقابلة الإكلينيكية . (سعيد ، ١٤٠٨هـ) .

٥. دراسة الحازمي (١٤٠٩هـ) :

كانت دراسة الحازمي " دراسة لبعض الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية لمدمني المنبهات والمهدئات والعاديين " ، تقوم على معرفة مدة مقدار الانفعال والانطواء والثقة بالنفس ، واستخدم مقياس الشخصية لبرونرويتر ، (الحازمي ، ١٤٠٩هـ) .

٦. دراسة بينك وآخرون (١٩٨٩م) (Penk & Other) :

تناول بينك و آخرون في دراستهم " الخصائص الشخصية للمتعاطين بصفة قهرية للهيروين والأمفيتامين والباربيتورات " خصائص المتعاطي الشخصية كالانطواء و الاندفاعية والميل للخروج عن القانون . واستخدم الباحثون المنهج السيكومتري ، وتم تثبيت المتغيرات بين أفراد العينة من حيث مستوى التعليم والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي ، وعدد مرات التعرض لعقاب القانون بسبب التعاطي ، وطول مدة التعاطي ، واستخدم الباحثون عدة مقاييس

للخصائص الشخصية وبعض الاختبارات الموضوعية ، واستبياناً لجمع البيانات اللازمة للدراسة. (Penk & Other,١٩٨٩) .

٧. دراسة المالكي (١٩٩٠م) :

أوضحت المالكي في دراستها " دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية عند المتعاطين وغير المتعاطين في المجتمع القطري " أوجه الاتفاق والاختلاف بين عينة المتعاطين الهيروين وغير المتعاطين في الوظائف العقلية والنفس حركية كما تظهر في الانتباه والتآزر الحركي وثبات اليد ومهارة الأصبع , وكذلك في الوظائف الانفعالية كما تظهر في تقدير الذات والاكتئاب وتوهم المرض ، ، واستخدمت الباحثة قائمة ايزنك للشخصية . (المالكي ، ١٩٩٠م) .

٨. دراسة سلوى عبد الباقي (١٩٩٢م) :

تهدف دراسة سلوى " خصائص شخصية المدمن بالمملكة العربية السعودية " إلى التعرف على خصائص شخصية المدمن مقارنة بغيرهم من غير المتعاطين ، ، وقد استخدمت الدراسة مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه(M.M.P.I) (عبد الباقي ، ١٩٩٢م) .

٩. دراسة : لودهي وزوكر (١٩٩٣م) (Lodhi and Thkur) :

قام الباحث لودهي وزوكر بدراسة " شخصية مدمني المخدرات " وهدفت الدراسة إلى التحقق من إمكانية تعميم نظرية إيزنك على شخصية مدمني المخدرات في الحضارات المختلفة وتقديم دليل على صدق اختبار إيزنك للشخصية في البيئة الهندية ، وقد تم استخدام مقياس الشخصية لأيزنك (Lodhi and Thkur)

١٠. دراسة : فان نيلسون وآخرين (١٩٩٣) Van Nelson et .Al:

تناولت دراسة فان نيلسون و آخرون " دراسة العلاقات المتداخلة للعوامل المؤثرة على تعاطي المواد المخدرة بين طلاب المرحلة الثانوية" . وقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى الكشف عن العلاقات الداخلية للعوامل المؤثر في تعاطي الطلاب للمخدرات، ودور العوامل الأسرية في تكوين وتحديد الشخصية وسلوكيات الأبناء (Van Nelson et .Al) .

١١. دراسة : جون سيجوردسون وآخرون (١٩٩٦م) (Jon Nsigurdsson & et .al) :

قام جون سيجوردسون وآخرون بدراسة " الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات والمواد المخدرة " و هدفت تلك الدراسة إلى بيان الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات والمواد المخدرة .. وقد طبق على المفحوصين مقياس أيزنك للشخصية ومقياساً للنمو الاجتماعي كأدوات رئيسية للدراسة ، (Jon Nsigurdsson & et .al) .

١٢. دراسة الزهراني (١٤١٨هـ) :

بين الزهراني في دراسته " العلاقة بين الخصائص النفسية للمناخ الأسري وإدمان الأبناء للمخدرات " أثر المناخ النفسي الأسري بعناصره المختلفة على إدمان الأبناء للمخدرات.

ومن أدوات الدراسة التي تم استخدامها . مقاس الخصائص النفسية للمناخ الأسري والذي قام بتعريبه فتحي السيد عبد السلام وحامد عبد العزيز الفقي تحت عنوان (مقياس العلاقات الأسرية والتطابق الأسري)، وقاما بتقنينه على البيئة الكويتية(الزهراني ، ١٤١٨هـ) .

١٣. دراسة العيسى (١٤١٨هـ) :

تناولت دراسة العيسى " الفروق بن متعاطي الهيروين وغير المتعاطين في بعض أبعاد الشخصية ومفهوم الذات "" دراسة مقارنة " بيان نواحي الشخصية التي يتصف بها متعاطي الهيروين عند مقارنتهم بغير المتعاطين ، وخاصة في العصابية الانبساطية ، مفهوم الذات ، الذهانية ، الكذب . وقد استخدم مقياس أيزنك للشخصية ومقياس تقدير الذات (العيسى ، ١٤١٨هـ) .

١٤. دراسة : الذويبي (١٤١٩هـ) :

قام الذويبي بدراسة " علاقة تعاطي المخدرات (الهيروين – الحشيش- الكبتاجون) بالتوافق الشخصي الاجتماعي عن دراسة مقارنة بين أسوياء ومتعاطين في محافظة جدة" و التي تهدف الى بيان مدى العلاقة بين التعاطي لجميع المخدرات (موضوع الدراسة) والدرجة الكلية

للتوافق الشخصي الاجتماعي لدى المتعاطين لها من السعوديين في محافظة جدة ، دراسة الفروق بين عينة من متعاطي المخدرات (الهيروين ، الحشيش ، الكبتاجون) وعينة الأسوياء في الدرجة الكلية للتوافق (الشخصي الاجتماعي الجسمي ، النفسي ، الأسري ، الاجتماعي) ، دراسة الفروق بين عينة من متعاطي المخدرات (الهيروين ، الحشيش ، الكبتاجون) وعينة من الأسوياء في الأبعاد الفرعية للتوافق الشخصي الاجتماعي ، (الجسمي ، النفسي ، الأسري ، الاجتماعي) ، دراسة الفروق بين عينات من متعاطي الهيروين والحشيش والكبنتاجون في الدرجة الكلية للتوافق الشخصي الاجتماعي . (الذويبي ، ١٤١٩هـ)

١٥. دراسة الأسمري (٢٠٠١م) :

أوضح الأسمري في " دراسة مقارنة لبعض خصائص الشخصية لمتعاطي المخدرات وغير المتعاطين في المملكة العربية السعودية " بيان الفروق بين المتعاطين على المخدرات وغير المتعاطين عليها في خصائص الشخصية التالية : (النشاط العام – تحمل المسئولية – الاكتئاب – التعاون والتسامح – الثقة بالنفس ، ضبط النفس ، الميول العصابية ، (الأسمري ، ٢٠٠١)

١٦. دراسة الحازمي (١٤٢٢هـ) :

تهدف دراسة الحازمي " تعاطي المخدرات وعلاقته بأبعاد الشخصية " إلى بيان العلاقة بين تعاطي المخدرات وأبعاد الشخصية لدى المدمنين ، وبيان المتغيرات والعوامل الأسرية التي يمكن أن تلعب دورا بارزا في دفع الأبناء نحو الاتجاه إلى تعاطي المخدرات وإدمانها بصفة عامة والعلاقة بين العوامل الأسرية واندفاع الأبناء نحو تعاطي أنواع معينة من المخدرات بصفة عامة وقد استخدمت الدراسة مقياس الشخصية لأيزنك (الحازمي ، ١٤٢٢هـ)

التعقيب على الدراسات السابقة :

١. ركزت معظم الدراسات على بيان الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين في خصائص الشخصية وقد اختلفت الدراسات فيما بينها في تناولها لخصائص الشخصية فمن هذه الدراسات دراسة (الأسمري ، ٢٠٠١م) والتي بينت وجود فروق جوهرية بين المتعاطين وغير المتعاطين في النشاط العام ، الاكتئاب ، الميل العصابي ، الميل الذهاني ، ودراسة (العيسى ، ١٤١٨هـ) والتي بينت أيضاً وجود فروق في العصابة والذهانية ، وانخفاض مفهوم الذات وزيادة التقييم السلبي ودراسة (Vanelson eta . ١٩٩٣) والتي بينت إلى ميل شخصية المدمن إلى الانفصال والعزلة والإنطواء ودراسة (Lodhi , thkur , ١٩٩٣) والتي أثبتت وجود فروق في الذهانية والعصابية والانبساط والكذب . ودراسة (المالكي ، ١٩٩٠م) والتي أثبتت وجود فروق بين المتعاطين وغير المتعاطين في تقدير الذات ، والسعادة ، والاكتئاب ، وتوهم المرض وكذلك دراسة (الحازمي ، ١٩٨٩م)

٢. أوضحت الدراسات وجود علاقة بين الخصائص الأسرية والإدمان ومن هذه الدراسات دراسة (الذويبي ، ١٤١٩هـ) والتي أثبتت وجود علاقة تعاطي بين المخدرات (الهيروين – الحشيش – الكبتاجون) والتوافق الأسري ودراسة (الزهراني ، ١٤١٨هـ) والتي أثبتت وجود علاقة سالبة بين التماسك الأسري وتعاطي الأبناء مخدرات ودراسة (Vanelson etal.١٩٩٣) والتي أكدت على أهمية التأكيد على أثر العوامل والمتغيرات الأسرية في تكوين وتحديد سلوكيات الشخصية ودراسة (المالكي ، ١٩٩٠م) والتي أثبتت أن المشاكل الأسرية والخلافات بين الوالدين تؤدي إلى ظهور الإدمان .

٣. اختلفت الدراسة في تأثير نوع المخدر على الشخصية فدراسة الذويبي بينت تأثير كل من الهيروين ، الحشيش ، الكبتاجون على التوافق الشخصي الاجتماعي ، ودراسة (الجوهي ، ١٤١٩هـ) التي درست تخفيض القلق كمتغير من متغيرات الشخصية ومدمن الهيروين ، ودراسة (العيسى ، ١٤١٨هـ) والتي درست الفروق بين متعاطي الهيروين

وغير المتعاطين في أبعاد الشخصية ومفهوم الذات ودراسة (Sigurdsson etal ١٩٩٦) والتي درست الخصائص النفسية لمستخدمي الكحوليات ودراسة (& Pank others . ١٩٨٩) والتي تناولت الخصائص الشخصية للمتعاطين بصفة قهرية للهيروين ، الأمفيتامين ، الباريتيدات ودراسة (الحازمي ، ١٩٨٩م) التي درست الخصائص العقلية والانفعالية والأسرية لمدمني المنبهات والماريوجوانا ، ، ودراسة (Groham & str anger , ١٩٨٨) والتي حددت خصائص الشخصية للكحوليين ، ودراسة كل من (سعيد ، ١٩٨٨م) و (Bachman & Jones , ١٩٧٩) والتي درستا الخصائص النفسية والشخصية لمتعاطي الحشيش .

٤. يوجد اتفاق بين جميع الدراسات على وجود تأثير للمخدرات بصورة عامة وبأنواعها المختلفة بصورة خاصة على خصائص الشخصية .

٥. تختلف الدراسه الحاليه عن الدراسات السابقه في استخدامها لمقياس كاتل للعوامل الستة عشر على عينة مدمني الامفيتامينات وغير المدمنين للمقارنه بينهم في تلك السمات الموجوده في مقياس كاتل والتنبؤ بأكثرها تأثيرا على المدمنين . وتعدمن الدراسات الأولى التي طبقت مقياس كاتل للعوامل الستة عشر على تلك الفئه في المجتمع السعودي حسب علم الباحث مما يعطي نتائج لهذه الدراسة أهميه خاصة.

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

- منهج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات الدراسة.
- إجراءات التطبيق.
- أساليب المعالجة الإحصاء

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة ويبين مجتمع الدراسة وعينتها، كما يوضح كيفية بناء أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة، والإجراءات العلمية المستخدمة في التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، والكيفية التي طبقت بها الدراسة ميدانياً، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدراسة

يعرف منهج البحث بأنه:"أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها للوصول للنتائج المرجوة وتحقيق أهداف البحث " (الدليل الاسترشادي لكتابة الرسائل العلمية لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , ٢٠٠٩م :ص ٢٤). وبما أن مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم الإنسانية متعددة ونظرًا لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف مقارنة عوامل الشخصية الستة عشر وعلاقتها بإدمان الأمفيتامينات فيما بين المدمنين وغير المدمنين استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من :

١- مدمني مادة الأمفيتامينات من الأفراد الذي يتم إرسالهم من مكافحة المخدرات إلى مجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام

٢- أفراد أسوياء من نفس البيئة الاجتماعية والوظيفية للعينة السابقة أوضحت تحاليلهم المخبرية سلامتهم من التعاطي لأي مادة مخدره

عينة الدراسة

أخذ الباحث عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) فرد للمدمنين على مادة الأمفيتامينـــات مـــن الأفراد الذي يتم إرسالهم من مكافحة المخدرات إلى مجمع الأمل للصحة النفسية بالـــدمام، وهـــو العدد الذي تم إرساله خلال فترة البحث، كما أخذ الباحث عينة عـــشوائية بـــسيطة مكونـــة مـــن (١٠٠) فرد من نفس البيئة الاجتماعية والوظيفية للعينة السابقة أوضـــحت تحـــاليلهم المخبريـــة سلامتهم من التعاطي لأي مادة مخدره وبعد التطبيق الميداني حـــصل الباحـــث علـــى (١٣١) مقياس صالحة للتحليل الإحصائي منها (٦٥) مقياس خاص بالمدمنين و (٦٦) مقياس خـــاص بالأسوياء .

أدوات الدراسة

هناك عدة اختبارات تقيس الشخصية منطلقة من نظريات الشخصية وهي تختلـــف فـــي سمات الشخصية التي تقيسها منها : اختبار كاليفورنيا لتحليل الصحة العقلية (CMHA) واختبار روتر الخاص بإكمال الجمل (RISB) واختبار منيسوتا (MMPI) ولائحة كاليفورنيـــا النفـــسية (CPI) ولائحة برونروتر للشخصية (BPI) ولائحة منيسوتا الإرشادية (MCI) ، ولكن الباحث استخدام في هذه الدراسة اختبار :

عوامل الشخصية الست عشرة (The Sixteen Personality Factor) لـــ ريموند كاتل (RAYMOND CATELL) .

والذي عربه على البيئة السعودية فريق جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ١٤٣٠هـــ -٢٠٠٩م ، ويرجع السبب في استخدام الباحث هذه الصورة للمقياس لأنهـــا أحـــدث صـــورة للمقياس طبق على البيئة السعودية .

والاختبار يتميز بسهولة استخدامه وقدرته على التفريق بين سمات الشخصية المتداخلـــة فهو يقيس ست عشرة سمة .

وهي التآلف، الذكاء ، الثبات الانفعالي ، السيطرة ، الاندفاعية ، الامتثـــال ، المغـــامرة ، الحساسية ، الارتياب ، التخيل ، الدهاء ، عدم الأمان ، الراديكالية ، كفاية الذات ، التنظيم الذاتي، التوتر . ويهدف الاختبار إلى تحديد خريطة سمات شخصية الفرد كما أنه مصمم للفئات العمريـــة المختلفة التي تجيد القراءة والكتابة ، ويتكون مقياس التحليل الإكلينيكي من (١٨٥) بنـــداً وهـــو يغطي تركيب الشخصية ، ويستغرق مدة تطبيق الاختبار ما بين (ســـاعة – وســـاعة ونـــصف) ولكل فقرة من الفقرات (ثلاث بدائل) للإجابة.

صدق المقياس:

يعتمد صدق المقياس على الصدق العاملي (البنائي) الذي انتهى إلى تكـــوين (١٦) عامـــل مميزاً. (Manul,١٩٩٤.p.٧١) انظر الملاحق (٣،٢)

ثبات المقياس

وقد كانت درجات ثبات المقياس مرتفعة وذلك وفق نتائج معد المقياس والذي قام بـــالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين الأولى طريقة إعادة التطبيق حيث طبق المقياس على عينـــة مكونـــة من (٢٠٤) فرد ومن ثم بعد أسبوع أعاد التطبيق عليهم مرة أخرى كما أعاد التطبيق عليهم مـــرة ثالثة بعد شهرين وقد جاءت النتائج للثبات كالتالي :

جدول رقم (١)

يوضح ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة التطبيق

العامل	معامل ارتباط بيرسون بين التطبقين الأول والثاني (بعد أسبوعين)	معامل ارتباط بيرسون بين التطبقين الأول والثالث (بعد شهرين)
العامل (Q٤) التوتر Tension	٠,٨٣	٠,٧٧
العامل (Q٣) التنظيم الذاتى Self –discipline	٠,٦٩	٠,٦٥
العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency	٠,٧٥	٠,٦٧
العامل (Q١) الراديكالية Radicalism	٠,٧٧	٠,٦٩
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	٠,٨٢	٠,٦٩
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	٠,٨٠	٠,٧٦
العامل (M) التخيل Imagination	٠,٨٧	٠,٧٩
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	٠,٨٢	٠,٧٦
العامل (I) الحساسية Sensitivity	٠,٧٦	٠,٥٦
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	٠,٨٤	٠,٦٧
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	٠,٧٧	٠,٧٠
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	٠,٧٩	٠,٦٤
العامل (E) السيطرة Dominance	٠,٨٣	٠,٧٠
العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability	٠,٨٦	٠,٦٩
العامل (B) الذكاء Intelligence	٠,٨٠	٠,٧٧
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	٠,٧٨	٠,٦٨

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لجميع الأبعاد على المقياس على التطبقين القبلي والبعدي سواء بعد أسبوعين أو شهرين موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ فأقل مما يبين ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

كما قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ على استجابات عينة مكونة مـــن (١٠,٢٦١) على المقياس وقد جاءت النتائج للثبات كالتالي :

جدول رقم (٢)

يوضح ثبات المقياس من خلال معامل كرونباخ ألفا

العامل	معامل كرونباخ ألفا
العامل (Q٤) التوتر Tension	٠,٦٩
العامل (Q٣) التنظيم الذاتى Self –discipline	٠,٧٥
العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency	٠,٧٩
العامل (Q١) الراديكالية Radicalism	٠٦٨
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	٠,٧٣
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	٠,٧٧
العامل (M) التخيل Imagination	٠,٨٧
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	٠,٧٩
العامل (I) الحساسية Sensitivity	٠,٧٣
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	٠,٧٨
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	٠,٧٧
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	٠,٨٠
العامل (E) السيطرة Dominance	٠,٦٨
العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability	٠,٧٩
العامل (B) الذكاء Intelligence	٠,٧٤
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	٠,٧٩

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد علـــى المقياس مرتفعة كما بلغت بالنسبة للمقياس ككل (٠,٧٦) مما يبين ثبـــات المقيـــاس وصـــلاحيته للتطبيق الميداني.

إجراءات التطبيق

حرص الباحث عند تطبيق الاختبار على حصر بعض المتغيرات الشخصية التي قد تـؤثر في نتائج الدراسة ، وهي العمر ، المستوى الدراسي ، الحالة الاجتماعية.

قام الباحث بتطبيق الاختبار على أفراد العينة بنفسه في أماكن هادئة وذلك لتهيئة الجو المناسب وبعد توزيع كراسة الأسئلة وورقة الإجابة ، قام الباحث بتوضيح تعليمات الإجابة وهي:

١- يحتوي هذا الكتيب على عدد من العبارات الغرض منها معرفة اهتماماتك وكيف تشعر تجاه الأشياء ، كل عبارة متبوعة بثلاث إجابات اختيارية ، والمطلوب منك اختيار الإجابات التي تراها صحيحة أو تطبق عليك وذلك بطمس الدائرة المناسبة في استمارة الإجابة .

٢- حاول دائما أن تختار الإجابتين (أ) أو (ج) ، ولا تختر الإجابة .؟ إلا إذا كنت ترى أن (أ) أو (ج) لا تنطبقان عليك .

٣- إذا أردت تغيير إجابتك أمسح الأولى مسحا جيداً ثم أطمس الدائرة التي تراها مناسبة .

٤- أجعل إجابتك تعكس ما تفكر أو تشعر به حقيقة ولا تضيع كثيراً من الوقت في التفكير .

٥- تأكد من أن رقم العبارة في الكتيب هو نفس الرقم المستخدم في استمارة الإجابة .

٦- أجب عن كل العبارات حتى وإن اضطررت في بعضها للتخمين . .

وبعد ذلك تم إدخال البيانات ، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (spss) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

أساليب المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

حيث تم حساب المقاييس الإحصائية التالية :

١) التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٢) تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Sample T-test)لدراسة الفروق بين المدمنين وغير المدمنين وبين المتزوجين وغير المتزوجين في كل عامل من العوامل الستة عشر

٣) تم استخدام (تحليل التباين الأحادي) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة بين مستويات التعليم ومستويات العمر من حيث العوامل الستة عشر.

٤) وعند استعمال تحليل التباين استخدم الباحث اختبار المقارنة البعدية المعروف (LSD)لتحديد المجموعات المسؤوله عن الفروق .

الفصل الرابع
عرض وتحليل بيانات الدراسة
ومناقشة نتائجها

أولاً : النتائج المتعلقة بوصف عينة الدراسة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة.

الفصل الرابع

عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات لكل عامل من العوامل الستة عشر، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل)الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات، وتهدف الدراسة إلى التعرف على التعرف على علاقة العوامل الشخصية بأدمان الامفيتامينات تبعا لاختلاف : العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على ترتيب العوامل الستة عشر في الشخصية لدى المدمنين على الامفيتامينات ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي **(ما طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الستة عشر وإدمان الأمفيتامينات ؟)** والذي تتفرع منه الأسئلة الفرعية التاليه:

١- هل توجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر؟

٢- ما هي العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل)الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات؟

٣- هل هناك فروق لدى عينة الدراسة حيال علاقة عوامل الشخصية بإدمان الأمفيتامينات تعزى إلى المتغيرات التالية العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية ؟

وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة الدراسة ، وأهدافها مع تفسير النتائج :

أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة متمثلة في (الإدمان – الحالة الاجتماعية – العمر – المؤهل العلمي). وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير إدمان الإمفيتامينات

	التكرار	النسبة
مدمنين	٦٥	٤٩,٦
غير مدمنين	٦٦	٥٠,٤
المجموع	**١٣١**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٦٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير مدمنين وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٦٥) منهم يمثلون ما نسبته ٤٩,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مدمنين .

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

	التكرار	النسبة
أعزب	٤٠	٣٠,٥
متزوج	٩١	٦٩,٥
المجموع	**١٣١**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن (٩١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٩,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٤٠) منهم يمثلون ما نسبته ٣٠,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية أعزب .

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

	التكرار	النسبة
أقل من ٣٠ سنة	٥٧	٤٣,٥
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٥٩	٤٥,٠
من ٤٠ سنة فأكثر	١٥	١١,٥
المجموع	**١٣١**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن (٥٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٥٧) منهم يمثلون ما نسبته ٤٣,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من أقل من ٣٠ سنة، و (١٥) منهم يمثلون ما نسبته ١١,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٤٠ سنة فأكثر.

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

	التكرار	النسبة
ابتدائي	١٠	٧,٦
متوسط	٤٥	٣٤,٤
ثانوي	٧٠	٥٣,٤
جامعي	٦	٤,٦
المجموع	**١٣١**	**١٠٠%**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن (٧٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٣,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة، بينما (٤٥) منهم يمثلون ما نسبته ٣٤,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي متوسطة ، و (منهم يمثلون ما نسبته ٧,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي ابتدائي، و (٦) منهم يمثلون ما نسبته ٤,٦% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهم العلمي جامعي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة والذي ينص على " هل توجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر"؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر استخدم الباحث اختبار " ت : Independent Sample T-test " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق في المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر

العامل	الإدمان	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العامل (Q٤) التوتر Tension	مدمن	٦٥	٨,٥٨	٣,٧٣٧	٠,٠١٤	٠,٩٨٩
	غير مدمن	٦٦	٨,٥٨	٣,٤٠٦		
العامل (Q٣) التنظيم الذاتى Self –discipline	مدمن	٦٥	١٢,٥٥	٣,٢٨٨	١,٩٦١-	٠,٠٥٢
	غير مدمن	٦٦	١٣,٦٨	٣,٢٩٦		
العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency	مدمن	٦٥	٩,٢٦	٣,٢٥٦	٣,٤٣٠	٠,٠٠١**
	غير مدمن	٦٦	٧,٢٣	٣,٥٢٥		
العامل (Q١) الراديكالية Radicalism	مدمن	٦٥	١٥,٠٨	٤,٠٧٥	٠,٧٩٢-	٠,٤٣٠
	غير مدمن	٦٦	١٥,٥٩	٣,٣١٩		
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	مدمن	٦٥	١١,٧٢	٣,١٥٠	٠,٢٥٧	٠,٧٩٧
	غير مدمن	٦٦	١١,٥٩	٢,٧١٧		
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	مدمن	٦٥	١٢,٠٢	٣,٣٤٢	١,١٩٦-	٠,٢٣٤
	غير مدمن	٦٦	١٢,٧١	٣,٣٢٧		
العامل (M) التخيل Imagination	مدمن	٦٥	١١,٢٣	٣,٤٥٤	٣,٥١٢	٠,٠٠١**
	غير مدمن	٦٦	٩,١١	٣,٤٦٩		
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	مدمن	٦٥	١٢,٦٩	٢,٨٧٧	٠,١٠٤-	٠,٩١٧
	غير مدمن	٦٦	١٢,٧٤	٢,٦٢٧		
العامل (I) الحساسية Sensitivity	مدمن	٦٥	١١,٣٧	٣,٣٣٣	٠,٨٨٧	٠,٣٧٧
	غير مدمن	٦٦	١٠,٨٦	٣,١٩١		
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	مدمن	٦٥	٨,٨٢	٣,٥٩٦	٠,٧٤٧-	٠,٤٥٦
	غير مدمن	٦٦	٩,٣٠	٣,٨٦٧		
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	مدمن	٦٥	١٣,١٥	٣,٤٧٩	١,٦٧٤-	٠,٠٩٧
	غير مدمن	٦٦	١٤,١٢	٣,١٣١		
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	مدمن	٦٥	١٢,٠٨	٣,٢٥٦	١,٥٥٢-	٠,١٢٣
	غير مدمن	٦٦	١٢,٩٢	٢,٩٨٩		
العامل (E) السيطرة Dominance	مدمن	٦٥	١٢,٩٤	٣,٧٣٣	٠,٩٥٣-	٠,٣٤٣
	غير مدمن	٦٦	١٣,٥٠	٢,٩٧٨		
العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability	مدمن	٦٥	١٠,١٨	٣,٨٢٤	٢,٧٦٤-	٠,٠٠٧**
	غير مدمن	٦٦	١١,٨٣	٢,٩٥٤		
العامل (B) الذكاء Intelligence	مدمن	٦٥	٥,٦٢	١,٨٠٠	٠,٥٥٢	٠,٥٨٢
	غير مدمن	٦٦	٥,٤٤	١,٨٤٩		
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	مدمن	٦٥	١٢,٠٠	٣,٣٢٦	٢,٦٦٢-	٠,٠٠٩**
	غير مدمن	٦٦	١٣,٥٣	٣,٢٥٤		

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مستوى ٠,٠٥ في العوامل الشخصية التالية (العامل (Q٤) التـــوتر Tension, العامـــل (Q٣) التنظيم الذاتى Self –discipline, العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (O) عـــدم الأمان / الاطمئنان Insecurity, العامل (N) الـــدهاء (الحنكـــة) Shrewdness, العامـــل (L) الارتياب Suspiciousness, العامل (I) الحـــساسية Sensitivity ، العامـــل (H) المغـــامرة (الجرأة) Boldness ، العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحمـــاس) Impulsivity ، العامـــل (E) الـــسيطرة Dominance ، العامـــل (B) الـــذكاء Intelligence) بين المدمنين وغير المدمنين ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن هـــذه العوامـــل هي في الغالب عوامل تدفع الفرد إلى التفاؤل والتمسك بالحياة مثل عوامل (الذكاء والـــسيطرة و والحماس والامتثال) وغيرها فهذه العوامل تجعل الفرد قليل التأثر بالأحـــداث الـــسلبية ويمتلـــك القدرة على التحكم في تصرفاته مما يجعل امتلاك الفرد لهذه العوامل يقيه في كثير من الأحيـــان الوقوع ضحية لإدمان الامفيتامينات ولذلك لا نجد عادة أن المدمنين للامفيتامينات قـــد يتميـــزون عن غيرهم بهذه الصفات.

يتضح أيضا من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقـــل فـــي العوامل التالية (العامل (Q٢) كفايـــة الـــذات Self- Sufficiency , العامـــل (M) التخيـــل Imagination) بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين ويعزو الباحث هذه النتيجة بالنسبة لعامل كفاية الذات إلى أن الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في هذا العامل يفضلون أن يكونوا وحدهم ولا يحتاجون المساندة من الجماعة ، ويفـــضلون العمـــل ويحلـــون مـــشاكلهم بمفردهم وهذا من شأنه أن يقودهم إلى الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الامفيتامينات ولذلك نجـــد أن المدمنين يمتازون بتحقيق درجة أعلى على هذا العامل بينما يعزو الباحث هذه النتيجة بالنسبة لعامل التخيل إلى أن الأشخاص الذين يحققون درجة مرتفعة في هـــذا العامـــل غيـــر تقليـــدين باستمرار (لا يتمسكون دائماً بالأعراف والتقاليد) غير مهتمين إطلاقاً بالأحوال اليومية ، ويميلون إلى أن ينسوا الأشياء التافهة ، وليست لديهم اهتمامات بالأشـــياء الميكانيكيـــة ، ولا يـــستمتعون

بسماع التفاصيل لأي حادثة أو واقعة ، وهذه كلها مؤشرات من شأنها جعل الفرد يتجه إلى إدمان الامفيتامينات عندما يواجه مشكلات في حياته ولذلك ما نجد مدمنين الامفيتامينات يمتازون بهــذه الصفة (التخيل).

بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مــستوى ٠,٠١ فأقــل فـــي العوامل التالية (العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability ، العامــل (A) التــآلف (الدفء) (Warmth) بين المدمنين وغير المدمنين لصالح غير المدمنين ويعــزو الباحــث هــذه النتيجة بالنسبة لعامل الثبات الانفعالي إلى أن الفرد الذي يمتلك عامل الثبات الانفعالي فــأن هــذا مؤشر على تحمل الفرد للغموض وقدرته على مواجهة الإحباطات أو العقبات اليومية للحيــاة ٠ وارتبط هذا العامل ارتباطاً موجباً مع مقياس الإحساس بطيب الحــال Well – Being ، وبعــد التحمل فى مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التكامل الشخصي ، وكانت علاقته بكل من القلق والحاجة للمساعدة علاقة سالبة وهذا دليل على تأثير هذا العامل بصورة إيجابية على شخــصية الفرد ودعمه لتحمله لمشكلات وصعوبات الحياة ولذلك عادة ما نجد الأفراد الذين يملكــون هــذه السمة يكونون أبعد ما يكوون عن إدمان الامفيتامينات ، بينما يعزو الباحث هــذه النتيجــة إلـــى بالنسبة لعامل التآلف إلى أن الأفراد الذين يحققون درجة مرتفعة فى سمة التآلف عادة ما يتسمون بدفء القلب (عطوفين) وقادرين على تكوين علاقات شخصية والتعامل مع الناس ، ويحبون أن يمنحوا الهدايا ، وهم أكثر نجاحاً وأكثر رضاً بالوظائف التى تتميز بالالتحام والتفاعل الشخصى، كما أنهم أكثر ميلاً لمشاركة الآخرين عواطفهم ومشاعرهم مما يزيد من قدرتهم على التواصــل الاجتماعي وتكوين العلاقات الأمر الذي يقلل من شعورهم بالوحدة النفسية مما لا يدفعهم لتعاطي الامفيتامينات ولذلك نجد أن الأفراد غير المدمنين للامفيتامينات هم أولائك الذين يمتلكــون ســمة التآلف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة والذي ينص على " ما هي العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل) الأكثر تنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات "؟

للتعرف على العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل) الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات تمت الاستفادة من نتائج أختبار ت في الجدول السابق والتوصل من خلالها إلى العوامل التي يختلف حولها المدمنين وغير المدمنيين للأمفيتامينات والتي كانت الدلالة الإحصائية حولها لصالح المدنين والموضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (٨)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق في المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر

العامل	الإدمان	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency	مدمن	٦٥	٩,٢٦	٣,٢٥٦	٣,٤٣٠	٠,٠٠١**
	غير مدمن	٦٦	٧,٢٣	٣,٥٢٥		
العامل (M) التخيل Imagination	مدمن	٦٥	١١,٢٣	٣,٤٥٤	٣,٥١٢	٠,٠٠١**
	غير مدمن	٦٦	٩,١١	٣,٤٦٩		

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في العوامل التالية (العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination) بين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين وهذه النتائج تبين أن أكثر العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل) إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات هما العاملين (العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination) ويأتي عامل العامل (M) التخيل Imagination في المرتبة الأولى يليه العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency وذلك وفق قيمة (ت) والتي بلغت (٣,٥١٢) لعامل التخيل بينما بلغت (٣,٤٣٠) لعامل كفاية الذات ويعزو الباحث هذه النتيجة بالنسبة لعامل كفاية الذات إلى أن

الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة فى هذا العامل يفضلون أن يكونــوا وحـــدهم ولا يحتاجون المساندة من الجماعة ، ويفضلون العمل ويحلون مشاكلهم بمفردهم وهذا من شـــأنه أن يقودهم إلى الشعور بالوحدة النفسية وإدمان الامفيتامينات ولـــذلك نجـــد أن المـــدمنين يمتـــازون بتحقيق درجة أعلى على هذا العامل بينما يعزو الباحث هذه النتيجة بالنسبة لعامل التخيل إلى أن الأشخاص الذين يحققون درجة مرتفعة في هذا العامل غير تقليدين باستمرار (لا يتمسكون دائمـــاً بالأعراف والتقاليد) غير مهتمين إطلاقاً بالأحوال اليومية ، ويميلون إلى أن ينسوا الأشياء التافهة ، وليست لديهم اهتمامات بالأشياء الميكانيكية ، ولا يستمتعون بسماع التفاصـــيل لأي حادثـــة أو واقعة ، وهذه كلها مؤشرات من شأنها جعل الفرد يتجه إلى أدمان الامفيتامينات عنـــدما يواجـــه مشكلات في حياته ولذلك ما نجد مدمنين الامفيتامينات يمتازون بهذه الصفة (التخيل) وتتفق هذه النتائج مع ما بينته نظرية السمات (Trait Theory والتي بينت بأنّ هنـــاك ســـمات شخـــصية وخصائص معينة تُفرض على الأفراد وتحفزهم نحو الإدمـــان (Rasmussen ,٣٢٢٠٠٠ ,p) وتتضمن هذه الميزات: حالة الكآبة المتدنية الدرجة؛ حب الاختلاط بالآخرين؛ ومشاعر الوضاعة (الإحساس بضعة النفس وهوانها) والمختلطة باتجاهـــات الـــسّمو والفـــزع والاعتماديـــة علـــى الغير(Robinson, ١٩٧٦, p٥٢) كما تتفق مع ما بينته نظرية التعلم والتـــي بينـــت أن بعـــض المنظرين يرون أنّ تناول الخمور؛ ما هو إلاّ انعكاس اشتراطي (Reflex) لأنواع معينـــة مـــن المثيرات (Stimulus)، أو أسلوب للتقليل من اضطراباتهم وقلقهم ومخاوفهم. ووفقا لمبدأ اللـــذة تؤمن مثل هذه النظريات بأنّ النّاس يقبلون على المواقف المفرحة واللذيـــذة، ويتمـــردون علـــى الشيء المحزن والمؤلم أو المواقف التي تثير التوتر والضغط ، وهي ذات مـــا أكدتـــه نظريـــة النّظرية النّفسية الدّينامية (Psychodynamic Theory) والتي بينت أن الإدمان ينشأ عندما يبدأ الأفراد باستعمال الكحول والعقاقير المخدّرة، واللّجوء إلى السلوكيات الأخرى لتجريب اللـــذة أو للهروب من الألم ، وأكدت هذه النتائج كذلك نتيجة دراسة آلان جيلبرتـــسون ١٩٨٤م (ALAN GILBERTSON) والتي كشفت عن وجود فروق دالة بين شخصيات المدمنين لأنواع مختلفة من المواد المخدرة والكحوليات في أبعاد الشخصية والقدرات العقلية والمعرفية مما بـــين تـــأثير العوامل الشخصية للمدمنين على حدة إدمانهم.

السؤال الثالث" هل هناك فروق لدى عينة الدراسة حيال علاقة عوامل الشخصية بإدمان الأمفيتامينات تعزى إلى المتغيرات التالية (العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية " ؟

أولاً : الفروق باختلاف متغير العمر للمدمنين:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في

متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العامل (Q٤) التوتر Tension	بين المجموعات	٣,٥٤٥	٢	١,٧٧٣	٠,١٣٨	٠,٨٧١
	داخل المجموعات	١٦٤٤,٣٦٣	١٢٨	١٢,٨٤٧		
	المجموع	١٦٤٧,٩٠٨	١٣٠			
العامل (Q٣) التنظيم الذاتى Self –discipline	بين المجموعات	١,٦٣٩	٢	٠,٨١٩	٠,٠٧٣	٠,٩٣٠
	داخل المجموعات	١٤٣٨,٤٠٧	١٢٨	١١,٢٣٨		
	المجموع	١٤٤٠,٠٤٦	١٣٠			
العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency	بين المجموعات	٢١,٧١٠	٢	١٠,٨٥٥	٠,٨٦٨	٠,٤٢٢
	داخل المجموعات	١٥٩٩,٩٥٤	١٢٨	١٢,٥٠٠		
	المجموع	١٦٢١,٦٦٤	١٣٠			
العامل (Q١) الراديكالية Radicalism	بين المجموعات	١١,٩٠٦	٢	٥,٩٥٣	٠,٤٢٩	٠,٦٥٢
	داخل المجموعات	١٧٧٥,٣١٥	١٢٨	١٣,٨٧٠		
	المجموع	١٧٨٧,٢٢١	١٣٠			
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	بين المجموعات	٥٦,٠٥٣	٢	٢٨,٠٢٧	٣,٣٨٦	٠,٠٣٧*
	داخل المجموعات	١٠٥٩,٤٨٩	١٢٨	٨,٢٧٧		
	المجموع	١١١٥,٥٤٢	١٣٠			
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	بين المجموعات	٤,٤٠٦	٢	٢,٢٠٣	٠,١٩٥	٠,٨٢٣
	داخل المجموعات	١٤٤٦,٠٠٦	١٢٨	١١,٢٩٧		
	المجموع	١٤٥٠,٤١٢	١٣٠			
العامل (M) التخيل Imagination	بين المجموعات	٣٣,٧٩٥	٢	١٦,٨٩٧	١,٣٠٣	٠,٢٧٥
	داخل المجموعات	١٦٥٩,٨٣٩	١٢٨	١٢,٩٦٧		
	المجموع	١٦٩٣,٦٣٤	١٣٠			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل   ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

تابع الجدول رقم (٩)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير العمر

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	بين المجموعات	١,١٦٧	٢	٠,٥٨٣	٠,٠٧٦	٠,٩٢٦
	داخل المجموعات	٩٧٧,٣٨٣	١٢٨	٧,٦٣٦		
	المجموع	٩٧٨,٥٥٠	١٣٠			
العامل (I) الحساسية Sensitivity	بين المجموعات	١٩,٠٢٢	٢	٩,٥١١	٠,٨٩٤	٠,٤١٢
	داخل المجموعات	١٣٦٢,٢٦٠	١٢٨	١٠,٦٤٣		
	المجموع	١٣٨١,٢٨٢	١٣٠			
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	بين المجموعات	٢٣,٣٣٦	٢	١١,٦٦٨	٠,٨٣٧	٠,٤٣٥
	داخل المجموعات	١٧٨٤,١٧٦	١٢٨	١٣,٩٣٩		
	المجموع	١٨٠٧,٥١١	١٣٠			
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	بين المجموعات	٣,٤٦١	٢	١,٧٣١	٠,١٥٤	٠,٨٥٧
	داخل المجموعات	١٤٣٨,٦٧٦	١٢٨	١١,٢٤٠		
	المجموع	١٤٤٢,١٣٧	١٣٠			
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	بين المجموعات	١٦,٥٤٤	٢	٨,٢٧٢	٠,٨٣٦	٠,٤٣٦
	داخل المجموعات	١٢٦٦,٢٠٥	١٢٨	٩,٨٩٢		
	المجموع	١٢٨٢,٧٤٨	١٣٠			
العامل (E) السيطرة Dominance	بين المجموعات	١٦,٨١٨	٢	٨,٤٠٩	٠,٧٣٦	٠,٤٨١
	داخل المجموعات	١٤٦١,٧٦٢	١٢٨	١١,٤٢٠		
	المجموع	١٤٧٨,٥٨٠	١٣٠			
العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability	بين المجموعات	١٣,٢٧٩	٢	٦,٦٤٠	٠,٥٣٨	٠,٥٨٥
	داخل المجموعات	١٥٧٨,٦٩٠	١٢٨	١٢,٣٣٤		
	المجموع	١٥٩١,٩٦٩	١٣٠			
العامل (B) الذكاء Intelligence	بين المجموعات	١,٥٥٦	٢	٠,٧٧٨	٠,٢٣٢	٠,٧٩٣
	داخل المجموعات	٤٢٩,١٠٠	١٢٨	٣,٣٥٢		
	المجموع	٤٣٠,٦٥٦	١٣٠			
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	بين المجموعات	١١٢,٧٦٢	٢	٥٦,٣٨١	٥,٣٠٥	٠,٠٠٦**
	داخل المجموعات	١٣٦٠,٣٦٨	١٢٨	١٠,٦٢٨		
	المجموع	١٤٧٣,١٣٠	١٣٠			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل　　** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في سمات أفراد مجتمع الدراسة حول العوامل (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامل (Q٣) التنظيم الذاتي Self –discipline, العامل (Q٢) كفاية الذات Self-Sufficiency , العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness, العامل (M) التخيل Imagination, العامل (L) الارتياب Suspiciousness,

العامل (I) الحساسية Sensitivity ، العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness ، العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance ، العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability ، العامل (B) الذكاء Intelligence) باختلاف متغير العمر ويعزو الباحث هـذه النتيجـة إلـى أن هـذه العوامل هي عوامل مكتسبة حسب البيئة (السيطرة والحساسية ....) مما يقلل من الاختلافات بين أفراد الدراسة حولها باختلاف العمر.

بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى ٠,٠٥ فأقـل فـي اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity ، العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth) باختلاف متغير العمر ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئتـين من فئات العمر حول الاتجاه نحو هذين المحورين استخدم الباحث اختبـار " LSD " وجـاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (١٠)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات العمر

المحور	العمر	ن	المتوسط	أقل من ٣٠	٣٠ – ٤٠	٤٠ فأكثر
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	أقل من ٣٠ سنة	٥٧	١٠,٩٣	–	*	*
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٥٩	١٢,١٢		–	
	من ٤٠ سنة فأكثر	١٥	١٢,٦٠			–
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	أقل من ٣٠ سنة	٥٧	١١,٧٢	–	**	
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة	٥٩	١٣,٦٤		–	
	من ٤٠ سنة فأكثر	١٥	١٣,٣٣			–

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل   ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهـات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسـة الـذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر حول العوامل (العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنـان Insecurity) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر ويعزو الباحث هذه النتيجة إلـى أن الأفراد وكلما يتقدم بهم العمر يزيد قلقهم على مستقبلهم مما يجعلهم متقلبي المـزاج (نكـد أو كئيب) وأحياناً مكتئبين تماماً الأمر الذي يزيد من عامل الأمان / الاطمئنان Insecurity لديهم.

كما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـستوى ٠,٠١ فأقـل فـي اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسـة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة حول العوامل (العامل (A) التـآلف (الـدفء Warmth) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقـل مـن ٤٠ سـنة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يمرون بمرحلة الشباب يميلون للعمل والتعـاون مع الآخرين وتكوين العلاقات الاجتماعية بحكم نشاطهم وحركتهم الأمر الذي يزيد مـن عامـل التآلف (الدفء) Warmth.

ثانياً : الفروق في سمات الشخصية لدى المدمنين عند اختلاف المستوى التعليمي:

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي استخدم الباحث " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العامل (Q4) التوتر Tension	بين المجموعات	٥٢,٧٦٦	٣	١٧,٥٨٩	١,٤٠٠	٠,٢٤٦
	داخل المجموعات	١٥٩٥,١٤٣	١٢٧	١٢,٥٦٠		
	المجموع	١٦٤٧,٩٠٨	١٣٠			
العامل (Q3) التنظيم الذاتي Self –discipline	بين المجموعات	٣٢,٨٦٣	٣	١٠,٩٥٤	٠,٩٨٩	٠,٤٠٠
	داخل المجموعات	١٤٠٧,١٨٣	١٢٧	١١,٠٨٠		
	المجموع	١٤٤٠,٠٤٦	١٣٠			
العامل (Q2) كفاية الذات Self- Sufficiency	بين المجموعات	٣١,٥١٠	٣	١٠,٥٠٣	٠,٨٣٩	٠,٤٧٥
	داخل المجموعات	١٥٩٠,١٥٤	١٢٧	١٢,٥٢١		
	المجموع	١٦٢١,٦٦٤	١٣٠			
العامل (Q1) الراديكالية Radicalism	بين المجموعات	٦٧,٦٠١	٣	٢٢,٥٣٤	١,٦٦٤	٠,١٧٨
	داخل المجموعات	١٧١٩,٦٢١	١٢٧	١٣,٥٤٠		
	المجموع	١٧٨٧,٢٢١	١٣٠			
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	بين المجموعات	٥١,١٥٩	٣	١٧,٠٥٣	٢,٠٣٥	٠,١١٢
	داخل المجموعات	١٠٦٤,٣٨٣	١٢٧	٨,٣٨١		
	المجموع	١١١٥,٥٤٢	١٣٠			
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	بين المجموعات	٣٣,٢٩٢	٣	١١,٠٩٧	٠,٩٩٥	٠,٣٩٨
	داخل المجموعات	١٤١٧,١٢١	١٢٧	١١,١٥٨		
	المجموع	١٤٥٠,٤١٢	١٣٠			
العامل (M) التخيل Imagination	بين المجموعات	٣٦,٧٠٠	٣	١٢,٢٣٣	٠,٩٣٨	٠,٤٢٥
	داخل المجموعات	١٦٥٦,٩٣٣	١٢٧	١٣,٠٤٧		
	المجموع	١٦٩٣,٦٣٤	١٣٠			
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	بين المجموعات	٦٤,٨١٩	٣	٢١,٦٠٦	٣,٠٠٣	*٠,٠٣٣
	داخل المجموعات	٩١٣,٧٣٠	١٢٧	٧,١٩٥		
	المجموع	٩٧٨,٥٥٠	١٣٠			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

تابع الجدول رقم (١١)

نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير المستوى التعليمي

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العامل (I) الحساسية Sensitivity	بين المجموعات	٢٢,١٥٢	٣	٧,٣٨٤	٠,٦٩٠	٠,٥٦٠
	داخل المجموعات	١٣٥٩,١٣٠	١٢٧	١٠,٧٠٢		
	المجموع	١٣٨١,٢٨٢	١٣٠			
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	بين المجموعات	١٤,١٢٦	٣	٤,٧٠٩	٠,٣٣٣	٠,٨٠١
	داخل المجموعات	١٧٩٣,٣٨٦	١٢٧	١٤,١٢١		
	المجموع	١٨٠٧,٥١١	١٣٠			
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	بين المجموعات	١٦,٩٣٣	٣	٥,٦٤٤	٠,٥٠٣	٠,٦٨١
	داخل المجموعات	١٤٢٥,٢٠٥	١٢٧	١١,٢٢٢		
	المجموع	١٤٤٢,١٣٧	١٣٠			
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	بين المجموعات	٣٠,٢٥١	٣	١٠,٠٨٤	١,٠٢٢	٠,٣٨٥
	داخل المجموعات	١٢٥٢,٤٩٧	١٢٧	٩,٨٦٢		
	المجموع	١٢٨٢,٧٤٨	١٣٠			
العامل (E) السيطرة Dominance	بين المجموعات	٣٥,٠٦٠	٣	١١,٦٨٧	١,٠٢٨	٠,٣٨٣
	داخل المجموعات	١٤٤٣,٥٢١	١٢٧	١١,٣٦٦		
	المجموع	١٤٧٨,٥٨٠	١٣٠			
العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability	بين المجموعات	٢٦,٧٥٠	٣	٨,٩١٧	٠,٧٢٣	٠,٥٤٠
	داخل المجموعات	١٥٦٥,٢١٩	١٢٧	١٢,٣٢٥		
	المجموع	١٥٩١,٩٦٩	١٣٠			
العامل (B) الذكاء Intelligence	بين المجموعات	٩,٦٧٩	٣	٣,٢٢٦	٠,٩٧٣	٠,٤٠٨
	داخل المجموعات	٤٢٠,٩٧٨	١٢٧	٣,٣١٥		
	المجموع	٤٣٠,٦٥٦	١٣٠			
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	بين المجموعات	٤٨,٠٠٠	٣	١٦,٠٠٠	١,٤٢٦	٠,٢٣٨
	داخل المجموعات	١٤٢٥,١٣٠	١٢٧	١١,٢٢١		
	المجموع	١٤٧٣,١٣٠	١٣٠			

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحــصائية عنـــد مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول العوامل التالية (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامل (Q٣) التنظيم الذاتي Self –discipline, العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity, العامـــل (N) الـــدهاء (الحنكـــة) Shrewdness, العامـــل (M) التخيـــل Imagination, العامـــل (I) الحـــساسية Sensitivity ، العامـــل (H) المغـــامرة (الجـــرأة) Boldness ، العامـــل (G) الامتثـــال (الانـــسجام) Conformity ، العامـــل (F) الاندفاعيـــة (الحماس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance ، العامل (C) الثبات الانفعالى Emotional Stability ، العامل (B) الذكاء Intelligence ، العامل (A) التآلف (الـــدفء) Warmth) باختلاف متغير المستوى التعليمي ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعليم عـــادة لا يركز على الجوانب السلوكية بقدر تركيزه على الجوانب الأكاديمية البحتة مما يقلل مـــن تـــأثيره على شخصية الفرد بطريقة مباشرة مما قلل من الاختلافات في العوامل الشخصية بـــين الأفـــراد باختلاف مستوياتهم التعليمية.

بينما يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مـــستوى ٠,٠٥ فأقـــل فـــي اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول (العامل (L) الارتياب Suspiciousness) باختلاف متغير المستوى التعليمي ، ولتحديد صالح الفروق في كل فئتين من فئات المـــستوى التعليمـــي حـــول الاتجاه نحو هذا المحور استخدم الباحث اختبار " LSD " وجاءت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (١٢)

نتائج اختبار " LSD " للفروق في فئات المستوى التعليمي

المحور	المستوى التعليمي	ن	المتوسط	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	ابتدائي	١٠	١٠,٤٠	–	**	**	
	متوسط	٤٥	١٣,١٦		–		
	ثانوي	٧٠	١٢,٨١			–	
	جامعي	٦	١٢,١٧				–

** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة أصحاب التعليم الابتدائي واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة أصحاب التعليم (المتوسط أو الثانوي) حول (العامل (L) الارتياب Suspiciousness) لصالح أفراد مجتمع الدراسة أصحاب التعليم (المتوسط أو الثانوي) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأفراد متوسطي التعليم عادة ما يميلون إلى التنافس واثبات ذاتهم من أجل النجاح في تعليمهم وحياتهم العملية الأمر الذي يزيد من قلقهم ودرجة الارتياب لديهم.

ثالثاً : الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية :

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية استخدم الباحث اختبار " ت : Independent Sample T-test " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٣)

نتائج اختبار " ت : Independent Sample T-test " للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير الحالة الاجتماعية

المحور	الحالة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
العامل (Q٤) التوتر Tension	أعزب	٤٠	٨,٧٥	٣,٨٨١	٠,٣٦١	٠,٧١٩
	متزوج	٩١	٨,٥١	٣,٤٣٠		
العامل (Q٣) التنظيم الذاتي – Self discipline	أعزب	٤٠	١٣,٠٥	٣,٦٥٨	-٠,١٦٤	٠,٨٧٠
	متزوج	٩١	١٣,١٥	٣,١٩٣		
العامل (Q٢) كفاية الذات Self-Sufficiency	أعزب	٤٠	٩,٢٥	٣,٦٨٥	٢,٢٠٩	*٠,٠٢٩
	متزوج	٩١	٧,٧٩	٣,٣٨٨		
العامل (Q١) الراديكالية Radicalism	أعزب	٤٠	١٥,٨٨	٤,٣٦٩	١,١٠٤	٠,٢٧٢
	متزوج	٩١	١٥,١٠	٣,٣٧٧		
العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity	أعزب	٤٠	١١,٨٣	٣,٣٢٠	٠,٤٣٥	٠,٦٦٤
	متزوج	٩١	١١,٥٨	٢,٧٥٧		
العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness	أعزب	٤٠	١١,٣٥	٣,٤٢٤	-٢,٣٤٩	*٠,٠٢٠
	متزوج	٩١	١٢,٨١	٣,٢٢١		
العامل (M) التخيل Imagination	أعزب	٤٠	١١,٦٨	٣,٥٩٠	٣,٣٠٤	**٠,٠٠١
	متزوج	٩١	٩,٤٩	٣,٤٣٠		
العامل (L) الارتياب Suspiciousness	أعزب	٤٠	١٢,٧٨	٢,٨٦٠	٠,١٥٨	٠,٨٧٤
	متزوج	٩١	١٢,٦٩	٢,٧٠٧		
العامل (I) الحساسية Sensitivity	أعزب	٤٠	١١,٥٥	٣,٨٥٦		
	متزوج	٩١	١٠,٩٢	٢,٩٦٤	٠,٩١٦	٠,٣٦٣
العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness	أعزب	٤٠	٨,٧٠	٤,١٩٥	-٠,٧٣٣	٠,٤٦٥
	متزوج	٩١	٩,٢٢	٣,٥١٨		
العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity	أعزب	٤٠	١٣,٠٠	٣,٢٢٦	-١,٤٦٧	٠,١٤٥
	متزوج	٩١	١٣,٩٢	٣,٣٥٤		
العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity	أعزب	٤٠	١٢,٦٣	٣,٢٥٦	٠,٢٩٢	٠,٧٧١
	متزوج	٩١	١٢,٤٥	٣,١٠٦		
العامل (E) السيطرة Dominance	أعزب	٤٠	١٢,٩٨	٣,٧١١	-٠,٥٥٣	٠,٥٨١
	متزوج	٩١	١٣,٣٣	٣,٢٢٩		
العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability	أعزب	٤٠	٩,٦٠	٣,٥٨٦	-٣,١٧٤	**٠,٠٠٢
	متزوج	٩١	١١,٦٤	٣,٢٩١		
العامل (B) الذكاء Intelligence	أعزب	٤٠	٥,٧٠	١,٩٧٧	٠,٧٢١	٠,٤٧٢
	متزوج	٩١	٥,٤٥	١,٧٥٣		
العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth	أعزب	٤٠	١١,٧٨	٣,٣٤٧	-٢,٢٨١	*٠,٠٢٤
	متزوج	٩١	١٣,٢١	٣,٢٩٨		

* فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ فأقل ** فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عنـــد مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهـــات أفـــراد مجتمـــع الدراسة العزاب حول العوامل (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامل (Q٣) التنظـــيم الـــذاتى Self –discipline, العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامـــل (O) عـــدم الأمـــان / الاطمئنان Insecurity, العامـــل (L) الارتيـــاب Suspiciousness, العامـــل (I) الحـــساسية Sensitivity ، العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness ، العامل (G) الامتثال (الانـــسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحمـــاس) Impulsivity ، العامـــل (E) الـــسيطرة Dominance ، العامل (B) الذكاء Intelligence) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلـــى أن هـــذه العوامل هي عوامل شخصية داخلية لا تتأثر كثيراً بعامل الزواج مما يقلل من الاختلافـــات بـــين أفراد الدراسة حولها باختلاف حالتهم الاجتماعية.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهـــات أفـــراد مجتمـــع الدراسة العزاب حول (العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency) لصالح أفـــراد مجتمـــع الدراسة العزاب ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن حالة العزوبية تجعـــل الفـــرد يعـــيش وحـــدة اجتماعية ونفسية مما يزيد من درجة عامل كفاية الذات لديه.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عنـــد مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهـــات أفـــراد مجتمـــع الدراسة العزاب حول (العامل (N) الـــدهاء (الحنكـــة) Shrewdness, العامـــل (A) التـــآلف (الدفء) Warmth) لصالح أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتزوجين ومن واقع ارتباطهم مع أفراد أسرهم واحتكاكهم بـــالمجتمع بـــشكل أكبـــر لتـــشعب علاقاتهم الأسرية الاجتماعية نجدهم يتمتعون بدرجة أكبر من التآلف كما أن خبرتهم في التعامـــل الاجتماعي والأسري تزيد من مستوى الدهاء (الحنكة) Shrewdness لديهم.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (M) التخيل Imagination) لصالح أفراد مجتمع الدراسة العزاب ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوحدة التي يشعر بها الفرد العازب تزيد من قلقه وإضرابه النفسي مما يزيد من درجة التخيل لديه.

كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability) لصالح أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتزوجين يشعرون بالاستقرار الأسري والنفسي الأمر الذي يزيد من قلقهم وبالتالي ثباتهم الانفعالي.

الفصل الخامس

الخلاصة والنتائج والتوصيات

- خلاصة الدراسة.
- نتائج الدراسة.
- توصيات الدراسة.

الفصل الخامس

الخلاصة والنتائج والتوصيات

يشتمل هذا الفصل على ملخص لمحتوى الدراسة ، وأهم النتائج التـــي توصـــلت إليهـــا ، وأبرز التوصيات المقترحة في ضوء تلك النتائج.

خلاصة الدراسة

احتوت هذه الدراسة على خمسة فصول بالإضافة إلي المراجع والملاحق.

وتناول الفصل الأول كمدخل للدراسة مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتساؤلات التي تجيب عنها ، وأهم المصطلحات التي استخدمها الباحث في دراسته.

وتناول الباحث في هذا الفصل مفاهيم الدراسة وحدد أهداف دراسته ، والتي تمثلـــت فـــي التعرف على الفروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات لكل عامل مـــن العوامـــل الستة عشر، وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل (العوامل الستة عشر لكاتل)الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات، وتهدف الدراسة إلى التعرف على التعرف على علاقة العوامـــل الشخصية بأدمان الامفيتامينات تبعا لاختلاف : العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية ، وتهدف الدراسة إلى التعرف على ترتيب العوامل الستة عشر في الشخصية لدى المدمنين علـــى الامفيتامينات ، وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال الإجابة على التـــساؤل الرئيـــسي (مـــا طبيعة العلاقة بين عوامل الشخصية الستة عشر وإدمان الأمفيتامينات ؟) والـــذي تتفـــرع منـــه الأسئلة الفرعية التاليه:

١- هل توجد فروق بين المدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كـــل عامـــل مـــن العوامل الستة عشر؟

٢- ما هي العوامل (العوامل الستة عـــشر لكاتـــل)الأكثـــر إســـهاماً فـــي التنبـــؤ بتعـــاطي الأمفيتامينات؟

٣- هل هناك فروق لدى عينة الدراسة حيال علاقة عوامل الشخصية بإدمان الأمفيتامينات تعزى إلى المتغيرات التالية العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية ؟

أما الفصل الثاني فقد ناقش الإطار النظري للدراسة كما أشتمل على الدراسات السابقة للدراسة وقام الباحث بالتعقيب عليها.

وتناول الفصل الثالث منهجية الدراسة وإجراءاتها ، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وأوضح الباحث مجتمع الدراسة المستهدف.

وبين الباحث في هذا الفصل كيفية إعداد أداة الدراسة (المقياس).

وأوضح الباحث بعد ذلك الإجراءات المتعلقة بأداة الدراسة (المقياس) ، وبين الباحث كيفية تطبيق الدراسة ميدانياً ، وحدد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تناول عرض وتحليل نتائج الدراسة متناولاً الإجابة على أسئلتها ، ومناقشة نتائجها ، وربطها مع نتائج الدراسات السابقة.

وفي الفصل الخامس من هذه الدراسة قام الباحث بتلخيص الدراسة ، وعرض أهم نتائجها، واقتراح أبرز توصياتها.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بوصف أفراد عينة الدراسة:

أن (٦٦) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٠,٤% من إجمالي أفراد عينة الدراسة غير مدمنين وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

أن (٩١) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٦٩,٥% من إجمالي أفراد عينة الدراسة حالتهم الاجتماعية متزوج وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

أن (٥٩) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٤٥,٠% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أعمارهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

أن (٧٠) من أفراد عينة الدراسة يمثلون ما نسبته ٥٣,٤% مــن إجمــالي أفــراد عينــة الدراسة مؤهلهم العلمي ثانوي وهم الفئة الأكثر من أفراد الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة على أسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة والذي ينص على " هل توجد فــروق بــين المــدمنين وغير المدمنين على الامفيتامينات في كل عامل من العوامل الستة عشر"؟

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في العوامــل الشخــصية التالية (العامــل (Q٤) التــوتر Tension, العامــل (Q٣) التنظــيم الــذاتي – Self discipline, العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامــل (O) عــدم الأمــان / الاطمئنان Insecurity, العامل (N) الــدهاء (الحنكــة) Shrewdness, العامــل (L) الارتياب Suspiciousness, العامــل (I) الحــساسية Sensitivity ، العامــل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness ، العامــل (G) الامتثــال (الانــسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance، العامل (B) الذكاء Intelligence) بين المدمنين وغير المدمنين.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في العوامل التاليــة (العامــل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination) بــين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في العوامل التاليــة (العامــل (C) الثبــات الانفعــالي Emotional Stability ، العامــل (A) التــآلف (الــدفء) Warmth) بين المدمنين وغير المدمنين لصالح غير المدمنين.

٤- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة والذي ينص على " ما هي العوامــل (العوامــل الستة عشر لكاتل) الأكثر إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات "؟

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في العوامل التاليــة (العامــل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination) بــين المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين وهذه النتائج تبين أن أكثر العوامــل (العوامــل الستة عشر لكاتل) إسهاماً في التنبؤ بتعاطي الأمفيتامينات هما العاملين (العامــل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (M) التخيل Imagination) ويأتي عامل العامل (M) التخيل Imagination في المرتبة الأولى يليه العامل (Q٢) كفاية الــذات Self- Sufficiency وذلك وفق قيمة (ت) والتي بلغت (٣,٥١٢) لعامل التخيل بينما بلغت (٣,٤٣٠) لعامل كفاية الذات.

السؤال الثالث" : هل هناك فروق لدى عينة الدراسة حيال علاقة عوامل الشخــصية بإدمــان الأمفيتامينات تعزى إلى المتغيرات التالية (العمر – المستوى التعليمي – الحالة الاجتماعية " ؟

أولاً : الفروق باختلاف متغير العمر :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول العوامل (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامل (Q٣) التنظــيم الــذاتي Self –discipline, العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness, العامــل (M) التخيل Imagination, العامل (L) الارتياب Suspiciousness, العامل (I) الحساسية Sensitivity، العامل (H) المغامرة (الجــرأة) Boldness ، العامــل (G) الامتثــال (الانسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance ، العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability ، العامل (B) الذكاء Intelligence) باختلاف متغير العمر.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفــراد مجتمــع الدراسة الذين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم

من ٣٠ سنة فأكثر حول العوامل (العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنـــان Insecurity) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة فأكثر.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفـــراد مجتمـــع الدراسة الذين أعمارهم أقل من ٣٠ سنة واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل من ٤٠ سنة حـــول العوامـــل (العامـــل (A) التـــآلف (الـــدفء) Warmth) لصالح أفراد مجتمع الدراسة الذين أعمارهم من ٣٠ سنة إلى أقل مـــن ٤٠ سنة.

ثانياً : الفروق باختلاف متغير المستوى التعليمي :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة حول العوامل التالية (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامـــل (Q٣) التنظـــيم الذاتي Self –discipline, العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency , العامـــل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (O) عدم الأمـــان / الاطمئنـــان Insecurity, العامل (N) الدهاء (الحنكـــة) Shrewdness, العامـــل (M) التخيـــل Imagination, العامل (I) الحساسية Sensitivity ، العامل (H) المغـــامرة (الجـــرأة) Boldness ، العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity ، العامـــل (F) الاندفاعيـــة (الحمـــاس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance ، العامل (C) الثبات الانفعـــالى Emotional Stability ، العامل (B) الذكاء Intelligence ، العامـــل (A) التـــآلف (الدفء) Warmth) باختلاف متغير المستوى التعليمي.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفـــراد مجتمـــع الدراسة أصحاب التعليم الابتدائي واتجاهات أفراد مجتمع الدراســـة أصـــحاب التعلـــيم (المتوسط أو الثانوي) حول (العامل (L) الارتياب Suspiciousness) لـــصالح أفـــراد مجتمع الدراسة أصحاب التعليم (المتوسط أو الثانوي).

ثالثاً : الفروق باختلاف متغير الحالة الاجتماعية :

١- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول العوامل (العامل (Q٤) التوتر Tension, العامل (Q٣) التنظيم الذاتي Self –discipline, العامل (Q١) الراديكالية Radicalism, العامل (O) عدم الأمان / الاطمئنان Insecurity, العامل (L) الارتياب Suspiciousness, العامل (I) الحساسية Sensitivity ، العامل (H) المغامرة (الجرأة) Boldness ، العامل (G) الامتثال (الانسجام) Conformity ، العامل (F) الاندفاعية (الحماس) Impulsivity ، العامل (E) السيطرة Dominance ، العامل (B) الذكاء Intelligence).

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (Q٢) كفاية الذات Self- Sufficiency) لصالح أفراد مجتمع الدراسة العزاب.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (N) الدهاء (الحنكة) Shrewdness, العامل (A) التآلف (الدفء) Warmth) لصالح أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين.

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (M) التخيل Imagination) لصالح أفراد مجتمع الدراسة العزاب.

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين واتجاهات أفراد مجتمع الدراسة العزاب حول (العامل (C) الثبات الانفعالي Emotional Stability) لصالح أفراد مجتمع الدراسة المتزوجين .

توصيات الدراسة

١- وضع برنامج إرشادي متخصص للحد من أثر التخيل لدى المدمنين على الامفيتامينات.

٢- الاهتمام إعداد البرامج الترفيهية والاجتماعية والثقافية التي تشغل أوقات فراغ أفراد المجتمع وتحد من ميلهم للتخيل وبالتالي إدمانهم للامفيتامينات.

٣- العمل على تعزيز الثقة بالقدرات الذاتية لدى المدمنين على الامفيتامينات بما يحد من تأثير ضعف عامل كفاية الذات لديهم على سلوكياتهم.

٤- الاهتمام بتعزيز الجانب المعنوي لدى المدمنين على الامفيتامينات بما يزيد من مقاومته لضعف عامل الذات لديهم.

٥- توفير البرامج التدريبية والتأهيلية لمدمني الامفيتامينات لتعزيز مهاراتهم وقدرتهم بشكل يحسن من حالتهم النفسية ويحد من إدمانهم للامفيتامينات.

٦- توعية مدمني الامفيتامينات بخطر هذا الإدمان من أجل تعزيز الوقاية الذاتية لديهم مما يجعلهم يقاومون العوامل التي تسببت في إدمانهم وخاصة اتجاههم للتخيل وشعورهم بضعف عامل كفاية الذات.

٧- العمل على توعية وإرشاد مدمني الامفيتامينات بأبعاد واقعهم من أجل تقليل حدة عامل التخيل لديهم وجعلهم يشعرون بالمسئولية تجاه مشكلات واقعهم للحد من اتجاههم لإدمان الامفيتامينات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم محمد يسري (١٩٩٤م) الإدمان بين التجريم والمرض . دمنهور، وكالة البناء للنشر .

إبراهيم، عبدالستار (١٩٩٨). الاكتئاب. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

الأسمري ، سعد بن عبد الله الهديدي (٢٠٠١م) . دراسة مقارنة لبعض خصائص الشخصية لمتعاطي المخدرات وغير المتعاطين في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، جامعة تونس الأولى.

الإمارة، أسعد (٢٠٠٥). القلق وقرحة المعدة. موقع الحوار المتمدن الالكتروني

بدوي، أحمد زكي، (١٩٧٧)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، إنجليزي- فرنسي- عربي، بيروت: مكتبة لبنان.

بوكاني، صابر بكر مصطفى (٢٠٠١). سمات الشخصية للأستاذ الجامعي. رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس التربوي مقدمة إلى كلية التربية، جامعة ابن رشد.

بوكستين ، أوسكار جاري (٢٠٠٠م) . الإدمان تقييم ووقاية وعلاج، ترجمة كلا من . د. خالد الفخراني ، ابتسام السطيحة ، طنطا ، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ .

التركي ، سعود عبد العزيز (١٩٨٩م) . العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود ، العدد الأول .

جابر ، جابر عبد الحميد ، كفافي علاء الدين (١٩٨٨م) . معجم علم النفس والطب النفسي ، ج١، القاهرة ، دار النهضة العربية .

الحازمي ، صالح (١٤٠٩هـ) . دراسة لبعض الخصائص العقلية والانفعالية والخلقية والأسرية لمدمني المنبهات ومدمني المهدئات من نزلاء السجون بالمنطقة الغربية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

الحازمي ، صالح عمر (١٤٢٢هـ) . تعاطي المخدرات وعلاقته بأبعاد الشخصية وبعض المتغيرات الأسرية ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة.

حسنين ، عزت (١٩٨٤م) . المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون . دار النصر للنشر والتوزيع .

حنا ، ناصيف وآخرون (١٩٩١م) . الصحة النفسية ، دار القلم، بيروت .

الحنفي ، عبد المنعم (١٩٧٥م) . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . الجزء الأول ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

الحنفي ، عبد المنعم (١٩٧٨م) . موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ج٢ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي .

الخولي ، وليم (١٩٧٦م) . الموسعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي ، القاهرة ، دار المعارف .

دالبييز، رولان (١٩٨٤). طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية. ترجمة حافظ الجمالي. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

دعبس، محمد يسري إبراهيم، (١٩٩٤)، الحياة الاجتماعية للمدمن، دراسة اجتماعية في أنثروبولوجية الجريمة، الإسكندرية: جامعة الإسكندرية.

الدليل الطبي للعلاج من الإدمان (١٩٩٩م) . القاهرة ، دار القبس للطباعة .

الدمرداش ، عادل (١٩٨٢م) . الإدمان مظاهره وعلاجه ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .

الذويبي ,تركي خربوش (١٤١٩هـ) . علاقة تعاطي المخدرات (الهيروين ، الحشيش ، الكبتاجون) بالتوافق الشخصي الاجتماعي عبر دراسة مقارنة بين الأسوياء ومتعاطين في محافظة جدة ، رسالة ماجستير ، مكة ، جامعة أم القرى .

راجح ، أحمد عزت (١٩٧٩م) . أصول علم النفس ، ط١٢. القاهرة ، دار المعرفة الجامعية .

ربيع، محمد شحاته (١٩٨٦). تاريخ علم النفس و مدارسه. القاهرة: دار الصحوة.

رفعت، محمد، (١٩٨٠)، إدمان المخدرات أضرارها وعلاجها، (ط١)، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (دت)، تاج العروس، تحقيق عبد الكريم العزباوي، الجزء الحادي عشر.

زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٨م) . الصحة النفسية والعلاج النفسي ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .

الزهراني ، محمد علي (١٤١٨هـ) . العلاقة بين الخصائص النفسية للمناخ الأسري وإدمان الأبناء للمخدرات . دراسة مقارنة بين مدمني الهيروين وغير المدمنين ، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض .

السعيد ، أحمد (١٤٠٨هـ) . دراسة لبعض الجوانب النفسية لمتعاطي الحشيش بالرياض ، رسالة ماجستير ، الرياض ، غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

سويف، مصطفى سويف (١٩٩٥م) . المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية ، الكويت ، عالم المعرفة .

سوين ، ريتشارد م (١٩٧٩م) . علم الأمراض النفسية والعقلية . ترجمة أحمد سلامة ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

شاهين ، سيف الدين حسن (١٩٩٣م) . المخدرات والمؤثرات العقلية . الطبعة الخامسة .

الشرقاوي ، أنور محمد (١٩٩٨م) . التعلم نظريات وتطبيقات ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٥ .

الشيباني، عمر محمد التومي (١٩٨٨). علم النفس الإداري. ليبيا: الدار العربية للكتاب.

شيبي، الجوهرة بنت عبدالقادر (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة

صادق ، عادل (١٩٨٦م) . الإدمان له علاج . القاهرة ، دار الفكر العربي .

الصياد ، عبد العاطي أحمد (٢٠٠٢م) . أساليب التحليل الإحصائي المستخدمة في تحليل الجريمة وقيمتها العلمية بين التقليدية والمعاصرة ، أكاديمية نايف ، مركز الدراسات والبحوث ، الرياض.

الصياد ، عبد العاطي أحمد ، عبد الباقي ، سلوى محمد(١٩٨٩م) . النموذج الثنائي التنبؤي لمتغيرات التحصيل الدراسي ، وقلق الامتحان ، وأبعاد الشخصية ، العدد١٥ ، رابطة التربية الحديثة ، القاهرة .

طه ، فرج ، وآخرون (١٩٩٣م) . موسوعة علم النفس ، الرياض ، دار المريخ .

الطواب ، عمر وآخرون (١٩٨٣م) . مدخل علم النفس ، الرياض ، دار المريخ .

عاقل ، فاخر (١٩٧٧م) . معجم علم النفس ، ط٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين .

عامود، بدرالدين (٢٠٠١). علم النفس في القرن العشرين. الجزء الاول. دمشق: مكتبة الاسد.

بن عباد، إسماعيل أبو القاسم، (٣٣٦هـ)، المحيط في اللغة، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، الجزء الرابع، بيروت: عالم الكتب.

عبادة، أحمد (٢٠٠١). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين". الجزء الأول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

عبد الباقي ، سلوى (١٩٩٢م) . خصائص شخصية المدمن في المملكة العربية السعودية ، مجلس الدراسات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد الخالق ، أحمد محمد (١٩٨٣م) . الأبعاد الأساسـية للشخـصية . القـاهرة ، دار المعرفـة الجامعية .

عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٦م) . مقدمة في الصحة النفسية ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

عبد القوي ، سامي (١٩٩٥م) . عهلم النفس الفسيولوجي ، القاهرة ، مكتب النهضة المصرية .

عبد اللطيف ، رشاد أحمد (١٩٩٩م) . الآثار الاجتماعية لتعـاطي المخـدرات . الإسـكندرية ، المكتب الجامعي الحديث .

عسيري، عبير بنت محمد حسن (٢٠٠٣). علاقة تشكل هوية الانا بكـل مـن مفهـوم الـذات والتوافق "النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبـات المرحلـة الثانويـة بمدينـة الطائف. رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

العشماوي، السيد متولي، (١٤١٤هـ)، الجوانب الاجتماعية لظـاهرة الإدمـان، الجـزء الأول، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

أبو عطية ، سهام دروش (١٩٨٨م) . مبادئ الإرشاد النفسي ، الكويت ، دار القلم .

العنزي ، فلاح محروت البلعاسي (٢٠٠٠م) ، علم النفس الاجتماعي . الرياض ، مطابع التقنيـة للأوفست ، ط٢ .

عويصة، كامل محمد، (١٩٩٦). علم النفس الصناعي. بيروت: دار الكتب العلمية..

عيد، ابراهيم (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عيسوي، عبدالرحمن، (١٩٨٨). سيكولوجية العمل والعمال. بيروت: دار الراتب الجامعية.

أبو غرارة، مصباح، (١٩٩٠)، المخدرات، سلسلة الوعي الأمنـي، (ط١)، طـرابلس- ليبيـا: مطابع العدل.

غنيم، سيد محمد، (١٩٨٣).الشخصية. القاهرة: دار المعارف.

أبو فوزة، خليل قطب (١٩٩٦). سيكولوجية العدوان.. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.

كفافي ، علاء الدين (١٩٩٠م) الصحة النفسية . القاهرة ، مكتبة هجر للطباعة والنشر .

كمال، علي (١٩٨٣). النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها. بغداد: دار واسط.

المالكي ، مريم (١٩٩٠م) ، دراسة مقارنة بين سمات الشخصية عند المتعاطين وغير المتعاطين في المجتمع القطري ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

مبارك ، زين العابدين محمد (١٩٨٤م) . المخدرات ، الكشف عن المخدرات بالوسائل العلمية . الرياض ، مطابع الأمن العام بوزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية .

محمود ، ماجدة حسين (١٩٩١م) . سيكولوجية المدمن العائد ، رسالة ماجستير ، كلية البنـــات ، جامعة عين شمس .

مراد ، عزت عبد العزيز (١٩٩٤م) . المخدرات تخريب للنفس البشرية ، الطبعة الأولى .

المرزوقي ، حمد وآخرون (١٤١٤هـ) . إدمان المخدرات في أوساط الشباب ، سلسلة دراسات اجتماعية مقارنة ، البحث الميداني الثاني ، ظاهرة إدمان المخدرات في المجتمع العربـــي السعودي .

مركز أبحاث مكافحة الجريمة (١٤٠٦هـ) . الإدمان "أسبابه ومظـــاهره ، الوقايـــة والعـــلاج ، سلسلة كتب مكافحة الجريمة ، الكتاب الخامس ، الرياض .

مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٨١). علم النفس وأهميته في حياتنا. القاهرة: دار المعارف.

مليكة، لويس كامل (١٩٨٩). سيكولوجية الجماعات والقيادة. الجـــزء الأول. القـــاهرة: الهيئـــة المصرية العامة للكتاب.

منصور ، طلعت وآخرون (١٩٨١م) ، أسس علم الـــنفس العـــام ، القـــاهرة ، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية .

منصور ، عبد المجيد سيد أحمد (١٩٨٦م) . الإدمان أسبابه وظاهره ، الوقاية والعلاج ، سلسلة كتب مكافحة الجريمة ، الكتاب الخامس .

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم، (١٩٦٨). لسان العرب، المجلد الرابع، بيروت: دار صادر.

النداوى، عدنان على حمزة (٢٠٠٦). الشخصية المتقلبة وعلاقتها بالتوافق المهني لدى العاملين في مؤسسات الدولة. رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية الآداب جامعة بغداد.

بن هادية، علي والبليشي، الحسن والجيلاني، بن الحاج يحيى، (١٤١١هـ - ١٩٩٥م)، القاموس الجديد للطلاب، تقديم المسعدي، محمود ، (ط٧)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

هول ، ك ولندزي (١٩٩٦م) ، نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون ، القاهرة ، الهيئة المصرية للتأليف والنشر .

هول ، كالفن س (١٩٨٨م) ، علم النفس عند فرويد ، ترجمة أحمد سلامة وسيد عثمان ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

وحيد، أحمد عباللطيف (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي. عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة

الوريكات، عايد عواد، (٢٠٠٤)، نظريات علم الجريمة، (ط١)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

وزارة الداخلية, المملكة العربية السعودية.١٤٠٦هـ (١٩٨٦م). الإدمان أسبابه ومظاهره والوقاية والعلاج. الكتاب الخامس من سلسلة كتب مركز أبحاث مكافحة الجريمة **man** **third)**.

ويلسون، جلين (٢٠٠٠). سيكولوجية فنون الآداب. ترجمة شاكر عبدالحميد. الكويت، عالم المعرفة

ياسين ، عطوف محمود (١٩٨١م) ، علم النفس العيادي (الإكلينكي) الجزء الأول ، بيروت ، دار القلم للملايين .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Van Nelson, and Others (١٩٩٣). A Study to Explore the inter Relationships Among Factors Affecting Substance Abuse of Secondary School Students, London, Routledge.

Lauri, P., (١٩٦٧), Drugs: medical, Psychological and social facts, England: Penguin books middlesex.

Macdonald, D., (١٩٨٤), Drugs, Drinking and Adolescents, Chicago: Book medical publishers.

McGrath, J. ,and Scarpitti, f.,(١٩٧٠), Youth and Drugs:

١Rasmussen, s., (٢٠٠٠), Addiction Treatment: Theory and Practice, London: Sage Publication, INC.

Robinson, D,. (١٩٧٦), From Drinking to Alcoholism: ASociological Commentary, London New York: john Wiley and sons.

Schilit, R., Gomberg, E., (١٩٩١), Drugs and Behavior A sourcebook for the Helping Professions, London New Delhi: SAGE Publications .

Singer, K ., (١٩٧٥), The Prognosis of Narcotic Addiction, London and Boston: Butterworths

Cartwright, D. S. (١٩٧٨). Introduction to Personality. Chicago: Rand McNally.

Coon, Dennis (١٩٨٣). Introduction to psychology: Exploration and application. Minnesota: West Publishing.

Crow, Lester D. (١٩٦٨). Psychology of Human Adjustment. New York: Alfred .A. Knopf.

Laird, D. A., Laird, E. C. and Fruehling, R. T. (١٩٧٥). Psychology: Human relation and work adjustment. New York: Mc Graw-Hill.

Matthews, Gerlad & Deary, Ian J., (١٩٩٨). Personality Traits. Cambridge: Cambridge University press.

Mann, L. (١٩٨٢). Social psychology. Brisbane: John Wiley & Sons.

Wright, D. S., Taylor, Ann, Davies, D. Roy, Sluckin, W., Lee, S. G. M., and Reason, J. T. (١٩٧٠). Introducting psychology, an experimental approach. Middlesex: Penguin Books.

Disposition of toxic drugs and chemicals in edition) ١٩٩٠. authors :Randal C.Baselt & Robert H. Cravey.-

Differentiation Among Drug Addicts. Correlation With Intelligece and M.M.P.I Scores, Journal of clinical Psychology.

Graham, Jonn. R. Strager (١٩٨٨). Virininge M. M. P.I. - Gilbestson Alan D. (١٩٨٤). Perceptual Characteristic of Alcoholic. Arevieu. Journal of Consulting and Clinical Psychology, ٥٦(٢).

Hant, D.J. (١٩٨٥). Parental Permissiveness as Perceived by the off Spring and the Degree of Marijuana Usage Among of Spring, Human Relations

Lodhi, H. & Thkur. (١٩٩٣) . Personality of Drug Addicts Eysenckian ahalsis. Personality and Individual Differences.

Penk, W.E. Wood R., and White Compulsive Heroin Users. Journal of Consulting and clinical and clinical Psychology.

Penk, W.F. & OTHERS (١٩٨٩). Personality Characteristics of Compulsive Heroin , Amphetamines and Barbiturates Users, Journal of consoling and Clinical Psychology.

Bachman , J , and Jons , R.T. (١٩٧٩) . Personality Correlates of Cannabie Dependence Addictive Behaviors . ٤ .

Carey, j., (١٩٦٨), The College Drug Scene, USA: Prentice-Hall.inc-١

Ellis , A . & Bernard , M . (١٩٨٧) The Practice of

Gergen , K.J and Gergon , M.M (١٩٨١) Social Psychology . U.S.A. Harcourt Brace Jovanovich , inc .

Perspectives on a Social Problem Illinois: Scott Foresman and Company

rational- emotive therapy . New York : Springer .

Manual , authors may rassell. Darcielcarol, ١٦pf admiwstrator,s manual ,١٩٩٤


الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University for Security Sciences

إلى من يهمه الأمر

تهدي جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أطيب تحياتها لكم ، وتفيدكم أن الطالب منصور ناصر بن حجاب (الرقم الجامعي ٤٢٩٠٤٠٠) أحد طلاب كلية الدراسات العليا بماجستير العلوم الاجتماعية، قد أنهى السنتين المنهجيتين، وبناء على طلبه منح هذا الخطاب.

١٨/٧/١٤٢١

وتقبلوا تحياتنا ،،،

مدير

إدارة القبول والتسجيل

١٨/٧/١٤٢١

د. مصطفى بن صلاح المرغلاني



P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 KINGDOM OF SAUDI ARABIA
TEL.: 246-3444 FAX: 246-4713 TELEX: 400949:AMNIYA SJ
E-Mail : info@nauss.edu.sa :البريد الالكتروني
Web site: www.nauss.edu.sa : الموقع
ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣ تلكس: ٤٠٠٩٤٩:أمنية سع

الرقم / / التاريخ / / ١٤هـ المرفقات:..............................